PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012309

كتاب شرح النقاية للشيخ الامام
الحافظ الحجة الهمام جلال
الدين ابي الفضل عبد الرحمن
السيوطي رحمه
الله تعالى
وافيا

التعريف بالمؤلف على سبيل الاختصار

هو الحافظ ابو الفضل عبد الرحمان بن الكمال ابي بكر محمد بن محمد بن خضر
ابن ابي بكر بن محمد السيوطي بتثليث السين المهملة ويقال الاسيوطي بضم الهمزة
وعتيها المصري الشافعي ولد سنة تسع واربعين وثمانمائة بالقاهرة وكان
ملقبا بابن الكتب لان اباه امر امينا وكان تاجرا وولد له قبله بكتب من الكتب
فرغبا لتاقوت بن جمعها المماليك وهي بها الكتب موضعة منها واحضرها
والده وهو ابن ثلاث سنين مجلس الحافظ ابي الحجر مرة وحج ومنها ماذن له على
ان يكون في الصف الحافظ ابي الحجر وهو بعد كالسراج البلقيني وتوفي
سنة احدى عشرة وتسعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت جعلت الصعب سهلا

2276
.069
.3489
1900

الحمد لله على نعمه السابغة الشاملة وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة باقية الى آخر الدهر الكامله وانشهد ان محمدا عبده ورسوله ذو الاوصاف الكامله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن ناصره وخذل الله وبعد فلما اكثر في تصويب التلخيص علي ووضع شرح على الكراسة التي سميتها النفائس وضمنتها خلاصة أربعة عشر علما ورأيت فيها غاية الايجاز والاختصار واودعت في كل ابوابها فائدة الناشيء الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها الى غيرها ويعزم البكر المتأمل الرواية منها من خيرها فاقبل الى ذلك قصد العموم الفوائد وتمام الفوائد وابرازا لما الزاد استخراجه آخرا ذا مذاهب اذكرها وضمنته اتمام الدراية لقراء النقاية والله اسأل التوفيق والهداية والعصمة والرعاية فقلت وبسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ والحمد اي الثناء الجميل قلت او لله والملك كله والعبد والصلاة والسلام على خير نبي ارسله هذه نقاية بسم النون اي خذ رسالة مختارة من عدة علوم هي اربعة عشر علما او يحتاج الطالب الى تعلمه ويتوقف كل عالم دين عليها اذ منها ما هو مرعى وهو اصول الدين والتصوف ومنها ما هو من كفاية اي فروض التفسير والحديث واتبع اي اول والتوقف عليه اعلمه وهو الاصول والنحو وما بعدهما وعند الكل ادفع مبدع جفا الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل اهم والله اسأل ان ينفع بها ويوصل اسبابها الخير بسببها اصول الدين قدمت بدأته لانه اشرف العلوم ولانه فيما يتوقف صحة الاعمال عليه وتمامها ولشدة احتياجه على علم الكلام وهو

ما يتعلق به الادلة العقلية وينقل فيه اقوال الفلاسفة وذلك حرام باجماع
السلف فرض على الشافعي وغيره كل احد فيه ان يلقي الله تعالى بكل
ذنب ما خلا الشرك احق لمن اراد ان يشتغل بعلم الكلام فهم مغتبا بالتفسير
ثم قدم الشرف فالشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله ثم بعلم الحديث
لانه يليه في الفضيلة ثم باصول الفقه لانه اشرف من الفقه اذ الاصل
اشرف من الفرع ثم بالفقه ثم بالتفسير ايضا لانه من ابواب الفقه ومن بعد الاصول
في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عندك الشيخ والدرس فقدم الاشرف
فالاشرف ثم وتتمة كما ذكرنا ثم ان من لا يحسن بالنحو واللغة فيما
يتوقف عليه الثلاثة عليها وقدم النحو على اللغة فيما قال كان الاولى
بالتوضيح ان يعكس اذ هو ان اقدم من العوارض الحاجة اليه اهم
ثم لما كان اقل احد الشيئين وكان النفع فيه اكثر منه من جهة التكلم
به ومن جهة سماعه عقبه النحو واللغة فيما المبحوث فيهما عن كيفية التكلم
به بجعل المنطوق به عن كيفية سماعه ثم ان من علوم الثلاثة
بالمعاونة التوقف على البيان عليهما لانه المقصود الاعلى فعقبهما الاول
والاخر التربيع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما ولما كان من العلوم
بمعاجمة اللسان ان يكون مقصورا على اللسان فاسب ان تعقب بالفقه الذي هو
اصلاح البدن كله وقدم اللغة في التربيع على الفقه لانه منه لتعلقه اللغة فيما
من النحو وقد تقدم ان اللائق تقديمه لانه فيما من هذا البدن ومن كيفية الفقه
عن الامور العارضة له ولما كان الفقه لمعاجمة اللام اي الظاهرة الذي
يعقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة الخ وبه اذا علمت
ذلك فقد اصول الدين اي علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده وهو قسمان قسم
يفرح المجمل به في الايمان به كعلم الله وصفاته النبوية والسلبية والرسالة
والنبوة واللوح المعاد وقسم لا يقع كتفضيل الانبياء على الملائكة فعند
ذكر المشكل به تلا يجب له لو مكث الانسان مدة عمره لم يعلم به تفضيل النبي
على الملك لم يسئل الله عنه والعالم هو الموصوف بالعلم والله تعالى اعلم
بمعنى محدث اي موجد على العدم لانه متغير اي قبل قوله التغير لما ظهر له

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012309

وكل شيء حادث لا محالة وجد بعد أن لم يكن وصانعه الله الواحد أي الذي لا
يكثير له بذاته ولا في صفاته وغيره أي ولا ابتداء لوجوده أي الذي لا يحتاج
لاحتاج الذي يحدث فعل عن ذلك وقديم أي ما لا أول وما قبله تابع أو جنس فلان
وما قبله أول أو خبر لمحذوف وما بعده خبره آخر أو عكسه بيان أو صفة كاشفة
والملائق الصانع على الله تعالى شائع عند المتكلمين والخنثى فاقد
لم يرد في أسماء الله توقيفية واجبة بل هو مأخوذ من قوله تعالى صنع الله
وقراءة صنعة الله بلفظ الماضي وهو متوقف على الاكتفاء في الإطلاق
بورود المصدر والفعل والقول قد ورد الصلاة عليه تعالى في حديث
صحيح لم يشتهر مما اعترض به من أجاب بمنع ذلك ومن رواه الحاكم وصححه
والبيهقي من حديث حذيفة مرفوعا إن الله صانع كل صانع وصنعته فإنه
هذا لغة لسائر الذوات أي جعل وعمل وعمر الله عن قول ابن السبكي جمع الجوامع
حنفية محاذية لسائر الحنفيات لأن ابن السبكي قد لكن في قد يمنع الصلاة ولفظ
الحنفية على الله قد ابن جماعة لا قد لم يرد وقد ورد الصلاة الذي
عليه تعالى فعلى الجملة فصيحة من قوله وذلك إن الإله وصفاته
الحياة وهي صفة تقتضي صحة العلم لموصوفها والإرادة ومعنى صفة
تخصص أحد طرفي الشيء من الفعل والترك بالوقوع والعلم ومعنى صفة
ينكشف بها الشيء عند تعلقها به والقدرة ومعنى صفة تؤثر في الشيء
عند تعلقها به والسمع والبصر وهما صفتان يزيد الانكشاف بهما على
الانكشاف بالعلم والكلام القائم بذاته تعالى والمعبر عنه بالقول
المكتوب في المصاحف بالشكل الكتابة ومعروف الحروف الذي هو علامة
المحفوظ في الصدور بالأصوات المتخيلة والمقروء بالألسنة بحروفه الملفوظة
المسموعة وقدرته كلما أخبر لصفاته ومشيئته تعالى وهي التخصيص والتقدير
والترجيح والمخلوق أي عن أن يجعل شيء فإن هذا حادث وهو تعالى منزه عن
الحدوث والتجسيم ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه اللون والطعم
معطوفان عليهما عطف عام على خاص مشهور كما قال في كتابه الذي
ومعنى التسمية التصوير وما ورد به الكتاب والسنة من المشكل

ای من الصفات او نوع من بطاهرہ ویتنزہ عن حقیقتہ کقولہ تعالی الرحمن علی العرش
استوی ویبقی وجہ ربک ولتصنع علی عینی یرید اللہ بقولہ ایدیہم وقولہ صلی
اللہ علیہ وسلم ان قلوب بنی ادم کلہا اصبعین من اصابع الرحمن کقلب
واحد یصرفہ کیف یشاء رواہ مسلم ثم نفوض معناہ الی اللہ تعالی کما
مومن بہ الخلف وہو اسلم او نؤول کما مومن بہ الخلف عند وجود الموجبات
الاستواء بالاستیلاء والوجہ بالذات والعین بالنظر والید بالقدرۃ
والمراد بہ الحدیث ان قلوب العباد کلہا بالنسبۃ الی قدرۃ تعالی شیء ویسیر
یصرفہ کیف یشاء کقلب واحد من عباد الشیء الیسیر من اصبعین واصابعہ
والعبرۃ وہو ما یقع من التعذیب بعد الانزال او خیرہ وشرہ کما سبق ومنہ تعالی یخلق
واراد منہ ومما شاء کان ومما لا یشاء او جل یکون ولا یتغیر الی ہ المتصل
بالامر او بل غیر ان شاء کما قال تعالی ان اللہ لا یتغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسہم
ذلک لمن یشاء ولا یجب علیہ تعالی شیء لانہ خالق الخلق بکیفیۃ یجب لہم علیہ
شیء وارسل تعالی رسلہ مؤیدین منہ بالمعجزات البواہر لہا ای القاطعات
وختم بہم محمدا صلی اللہ علیہ وسلم کما قال تعالی ولکن رسول اللہ وخاتم
النبیین وجعلہ للعباد رحمۃ من النزاع الخلاعۃ فلب الکیہا والارض بسل
وختمہم محمد صلی اللہ علیہ وسلم والنکتۃ الاشارۃ الی انہ الاول بالخلیفۃ وہو
بعض العبادیۃ الاشراء وجعلتہ اول النبیین خلقا وآخرہم بعثا رواہ
البزار من حدیث ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ والمعجزۃ الامر الخارق للعادۃ
المقرون بالتحدی سالما عن المعارضۃ فخرج بالامر الخارق للعادۃ ما یظہر
علی خلاف العادۃ کالاحیاء فیما واعدام جبل وانفجار الماء من بین الاصابع
وعلی وفق المحال والدعوی للرسالۃ فخرج غیر الخارق کطلوع الشمس
کل یوم والخارق من غیر تحدی مع کونہ امرا خارقا للعادۃ والتحدی طلب
الفعل بتصدیقہ فینکون بتکذیبہ او بتکون کبرا لقولہ والمعارضۃ بالمثل
حسبما یمکن وہو الواجب علی الکافۃ عند التعجب للمعاصی المعرض علی الاعمال
بالنذر الکوفۃ المشہورۃ کجبل الخلیل بالکسر ورویتہ ومر علی المدینۃ
جیشہ بہا ولما حتی قال الامیر الجیش یا سارۃ الجبل الجبل محذرا لہم ورای
الجبل لکثرۃ العدد ومنہا وسماع سارۃ کلامہ مع بعد المسافۃ وغیر ذلک

مما وقع للصحابة وغيرهم من الانفراد والتوارد وقلب جماعة بهيمة فقد يكون
كرامة للولي ومعجزة للنبي قال الشعراني في الوسط للشيخ فتح الدين ابن الشيخ
فتح الموانع ومثبوت
حق مختص فقد غيره فقد جاز ان يكون معجزة للنبي جاز ان يكون كرامة للولي
قلت ويمنع بهما الا ان يقال ويفتقر عذاب القبر للكافر والفاسق المراد
تعذيبه بان ترد الروح الى الجسد او ما بقي منه حتى قال صلى الله عليه
وسلم عذاب القبر حق ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان وانهما
لتشيعان او ان السؤال للملكين منكر ونكير للمقبور حتى قال صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع
نعالهم اذ قد كنت تقول في هذا النبي محمد ما قال المؤمن فيقول اشهد انه عبد
الله ورسوله واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه
قال او رواه التشيعان وفي رواية
لابي داود فيقول له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
المؤمن ربي الله وديني الاسلام والرجل محمد رسول الله ويقول الكافر
في الثلاثة الاولى في رواية للبيهقي يقال احدهما المنكر والاخر النكير وذكر
ابن قرقيس من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير او ان البشير
للمثل اجمع وان يجيئهم الله وعدوهم وان يجمعهم للعرض والحساب او المعاد
او يموج البشر بعد الانبعاث باجزاء ابدانه ويموج عند كما حتى قال تعالى وحشر بناهم
فلم نغادر منهم احدا واذا النفوس حشرت ومن بعد ذوا الحلق ثم يعيده الملا بزانا
اول الخلق نعيده او ان الحوض حق قال الفركلي وما حوضان الاول
قبل الصراط

كذا

منابتر
عليه
وما شيخنا
لا يوجد في هما

يدل على ما ذهب اليه الكافة مع مذهب السبعة ان فيقال انه لا تعارض بين
السبعة في كثرة والكافة في كثرة فكانت السبعة اكثر وقلت الكافة
ولا يقدح مع الله شيء قال الفرغاني والفركلي ولا يكون الميزان حق كل

اخر

احد فلا تشفع الا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ينشر
صحف ولا ترد الشفاعة هي وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل
القضاء والثانية من حول النوم وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم
بعد تردده افضله الى نبي بعد نبي الثالثة الشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب فسئل النووي وهي مختصة به وترد ذلك التغيا بن
ابي حمزة في العبر والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
فسئل القاضي عياض وليست مختصة به وترد ذلك ايضا النووي فسئل السبكي
لانه لم يرد تصريح بذلك ولا بتبعيده الرابعة الشفاعة في اخراج من ادخل
النار من الموحدين وتشترك فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة كما مثلها وجوز النووي اختصاصها به
السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كعمه
ابي طالب وفي الصحيح انه اول شافع واول مشفع وانه ذكر عند عمه
ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار ويروى
انه في خرق من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه وبين ان يدخل منكم افق الجنة فاختص
الشفاعة لانها اعم والاخيرتان انفرد بهما للمشتغين اولا كما للمذنبين المتلوثين
الحمأة بين اولا واخر وزيادة المؤمن له فعلى قبل دخول الجنة وبعدها هي فسئل
فعلى وجوه يعرفها اهل العلم الثاني ان يدخل منكم افق الصحيح انه الناس فقالوا
يا رسول الله مثل هذا يجمع الله علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث
وفيه انه ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تعالى اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم
تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من
النظر الى ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله تعالى ويحمل بان ينكشف
انكشافا تاما من ما عدا الحجاب والجنة اما النظر بالبصر فقد ثبت لله تعالى

حجاب

كذا ذهم عن ربهم ترمذي ومحمد بن المرابي لقوله لا تزر وكذا الابصار اي لا تزال
المختص بما سبق وهو ان المعراج بجسده المقدس صلى الله عليه وسلم
الى السماء وان بعد الاسراء به الى بيت المقدس بفضله عز وجل ثم عرج به تعالى
سبحانه الى السماء بعد ذلك به وقد قال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى
طرفه حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الانبياء
رواه مسلم وغيره كذا الاسراء والمعراج مرة واحدة لقوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحاق والبيهقي وابن عساكر
كذا يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة وان عائشة
قالت ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه
واجيب عن الاية بانه قوله فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ لا يشرع
الحلم فتنة ولا يكذب احد وقد صح ان ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين
اريها وقيل ان الاية نزلت في غير قصة الاسراء وعن قول عائشة
بانها لم تكن حينئذ زوجة اذ الاسراء قبل الهجرة والمبني بها بعدها وقيل
كان الاسراء بمكة والمعراج منها وقيل كان مرتين مرة بمكة ومرة
منامًا وقد يستدل له بشرح الاسماء النبوية وروى بعيد المعراج
مرة اخرى وقد قاله من لقيه وروى ابن سعد انه صعد بالثوب الذي كان
وقوله عيسى بن مريم عليهما السلام وفي الشامية وقتله الدجال
وقيل الصحيح لين لان ابن مريم حكمًا عدلًا وليكسرن الصليب
ليقتلن الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروى الطبراني مسندًا لحذيفة انا
اولى الناس بعيسى بن مريم بلا دار بيننا فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة
والبياض كان رأسه يقطر ماءً ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام
وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعور الكذاب ويقع الامنة
في الارض حتى ترعى الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم
ويلعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضًا فيمكث في الارض اربعين

مسنده

سنة ثم يموت زيد على عليه المسلمون ويدفن وفي رواية انه يمكث سبع سنين
وفي الصحيحين او المراد بالاربعين في الرواية الاولى انما مكثه قبل الرفع
وبعده وانه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى
قيام الساعة خلق اكبر من الدجال وعيسى مسند احمد من حديث
جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين واذا بقي من العلم وله اربعون ليلة يمكثها
في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم
سائر ايامه كايامكم هذا وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا
يقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور وكتب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنعه الا المدينة ومكة حرمهما
الله عليه وحفت الملائكة بابوابهما ومعه جبال من خبز والناس جهد
الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار
فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو النار وحقا دخل الذي يسميه النار فهو الجنة
فسأل ربه ومعه نساء يمين تكلم الناس ومعه جنته عظيمة يأمر السماء
فتمطر مما يرى الناس ويقتل بعضاً ثم يحييهما امام يرى الناس فيقول للناس
ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيغير الناس الذي جبل الارض بالناس
فيأتيهم فيحاربهم فيشتد حصارهم ويحصرهم جهد شديد ثم ينزل عيسى فيأتي
الشام فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون
فاذا ابن مريم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم
امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب
يماث كما يماث الملح في الماء فينطلق حتى ان الشجر والحجر ينادي
يا روح الله هذا يهودي فلا تدركه عين كان ينبغي احد الا قتله وفي الصحيح
احاديث بمعنى ذلك وروى ان رفع الغرقد اي هو وروى ابن ماجه من حديث
حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى ما يدرى ما صيام ولا صلاة
ونسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية
وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال لغزوة الغرقد ان قبل ان
يرفع وذلك لا تقوم الساعة حتى يرفع فاتوا مسرى المصاحف مرفوع فكيف

قال صدور الناس قال يغفر لهم عليهم ليلة القدر وقع من صدورهم فيصبحون يغفرون
لكل ذنب كانوا يعلمون شيئا لم يغفروا به الشرك قيل الغرض منه وهل المراد
بكونه بعد موت عيسى وبعد رفع المنسفة الكعبة قولان نعتقد ان الجنة
والنار مخلوقتان اليوم كما قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك نعوذ
للمتقين اعني للذين يتقون وفصلت وقال وجواب اسكن انت وزوجك الجنة واخر احمد
منها واحاديث الاسراء وبعدها ادخلت الجنة ورأيت النار وفي حديث الشفاعة
فوق الدم ومثل الخرم من الجنة الداخلية اسكم وغير ذلك كثير نعتقد ان
الجنة في السماء وقيل في الارض وقيل حيث لا يعلمه الا الله
والله اعلم قد مر المبهوم من سيدنا الخضر ان والخوض في قوله في فضله ادخلوا
فلما انبكموا منها وفي الصحيح حديث سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح الشهداء
في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش
حيث
فيطلع عليهم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من كلام عيسى عليه السلام عن ابن عمر
مرفوعا ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك لا تكاد ترى الا
كمن يغدو الى الجنة او يروح عن النار او يقول فيها يقول الوقف اي على
يعلمه الا الله فلم يثبت عنه حديث اعمل له ذلك وقيل تحت الارض السابعة روى
ابن عبد البر وضعفه من حديث عبد الله بن عمرو من ركب البحر اذا ارتج او
هاج او ضعف فاه تحت البحر نار وروى ايضا عنه موقوفا البحر هو الماء الذي
تحته جهنم وفي شعب البيهقي للبيهقي عن وهب بن منبه ان اقاصي الغمر
اعني البحر المحيط يكشف عن سبع وسبعين عمقا وما بينه فارغ فاذا وصلت التي
البحر المكبوس على نار جهنم وسبعين البحور تشتعل اسرع من كل هذا تعيين وسبعين
حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا اشتعلت الارضين السبع بنارها
جمرة واحدة وقيل مني على وجه الارض لما روى عن وهب ايضا قال لما عرف
ذو القرنين على جبل قاف فرأى تحته جبالا صغارا التي قال يا قاف الجبال
عرفني الله فقال انها تحتي كالحلقة في فلاة ما يرى طرفاها جميعا تحته عرق
جميعا ثبته على جبال قليلة يغطي بعضها بعضا والرامي الخرق من جهنم

وروى الحارث بن أبي أسامة عن بشر عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء
والنار في الأرض وقيل على عكسها والسماء (و) تعتقد أن الروح باقية فقير
من أهل الجنة منعم أو معذب لا تفنى وإنما تتحول فتكون أرواح الشهداء
أمام حواصل طير خضر وأرواح المؤمنين عليين وأرواح الكفار سجين ولكل روح بدن
إليه تعود وتعتقد (و) قتال الملكين وأرواح الشهداء في الجنة وأن غيرهم
فتان لا تكون إلا في الأرض على قبة القبور وقيل تكون في السماء وقيل أنها
تزور قبورها كل جمعة وقيل أرواح المؤمنين كلها في الجنة (و) تعتقد أن
الموت بالأجل حق (و) تعتقد أن الوفاة التي كتبها الله على الإنسان وحدها قد وقع
يموت أحد بغير وقته مقتول كان أو غيره (و) تعتقد أن البعث يزيل الأبدان
فيعيد كما بدأ و (و) تزيله أيضا (البرزخ) كما ذكرنا صفات الله
وخلقه أفعال عباده وهو الرزق وغيره إلا الأخرة لا تبنى على التأويل إلا التجسيم
وإنكار علم الله تعالى في الجزئيات فإنه يكفر بلا نزاع (و) تعتقد أن ما قضى
لم يتبه (و) وما عمل البشر لغير له تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهي مخصصة
لعمومات الوعيد (و) تعتقد أن أهل الكبائر إذا ماتوا قبل التوبة
تحت مشيئة الله إن شاء عذبهم بقدر جرمهم ثم يخرجهم من النار وأدخلهم الجنة (و)
تعتقد أن الكبيرة ما ورد فيها حد أو وعيد شديد في الكتاب أو السنة وكل
ذلك معلوم بأدلته (و) تعتقد أن أفضل الخلق على الإطلاق
حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع
وأول مشفع رواه مسلم وقال ابن عباس إن الله فضل محمدا على أهل
السماء وعلى الأنبياء وأما حديث لا تخيروني على موسى وما ينبغي
لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى محمول على التواضع أو على أنه قبل أن
يعلم أنه أفضل الخلق (و) تعتقد أن أصحابه رضي الله عنهم خير الناس بعد الأنبياء
خير هذه الأمة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهذا مأخوذ من حديث ابن عمر
كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
خليل الله إبراهيم وحبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم ويليه في التفضيل بعضهم أفضل
الخلق بعد الرسل بعضهم الإجماع على ذلك وفي الصحيح حين أتى إبراهيم خير
منه النبي صلى الله عليه وسلم وفي على عمومه في موسى وعيسى وسائر الملائكة
بعد إبراهيم وأفضل من سائر الأنبياء ثم أفضل بعد إبراهيم أفضل فأفضل ثم
أولو العزم الخمسة من الرسل المذكورون في سورة الأحقاف وأصحاب الجوار الأربعة

(و) رواه البيهقي وغيره

(فساير الانبياء) افضل من غيرهم (على تفاوت درجاتهم) بما خصه كل منهم
(فالملائكة) بعد نبينا (بعضهم افضل من بعض) فبعد الانبياء (ابو بكر) الصديق
(افضل البشر) ومعلم بن الخطاب بعده (فعثمان) بن عفان بعده (فعلي) بن ابي
طالب بعده فقال ابن عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري زاد الطبراني فنسمع ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ينكره رواه الترمذي وحسنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر هما سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين
(وبقية العشرة) المشهود لهم بالجنة (وبقية الصحابة) ممن تقدم قبل الحديبية على
ذلك ابو منصور التميمي وهم سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وطلحة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رواه احمد
الا ثلثة وصححه الا من عن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في
الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمان
وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وما تقدم (افضل الامة وعدتهم
ثلاثمائة وبضعة عشر وفي التميمي لعل الله اطلع من اهل بدر وقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم
قال خيارنا قال هم كذلك عندنا خيار الملائكة (وباقي) اي فاضل (اهل بدر)
شهدوا او سهمنا لهم (افضل الامة بعدهم) بقرنه (الفضلة) (وبالبيعة) اي فاضل بيعة الرضوان
(وباهل بيعة) فيلون اهل احد فاهل الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع
تحت الشجرة رواه ابو داود وروى الترمذي وصححه نقل الاجماع على هذا التبيب
التميمي (وسايرالصحابة) افضل من غيرهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه رواه المسلم (وباقي الامة) افضل من سايرالامم فقال تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم
خيرها واكرمها على الله رواه اصحاب السنن وعلى اختلاف اوصافهم منهم
الصالح والعابد والتائب والتالي والمتقصر والفاسق للتعسير وما تغفر ان

(افضل)

(وأفضل النساء مريم) بنت عمران (وخديجة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وصححه حديث حسن صحيح من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وفي الصحيحين من حديث
علي خير نسائها مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفي الصحيح وفاطمة سيدة
نساء هذه الأمة وروى النسائي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أعلم من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويبشرني أن حسنا وحسينا
سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة وروى الكبير إذا عرض على
مريم ما ذا كان يوم القيامة فيأتيها المنادي الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت
محمد وهذا وإن كان حديثا لا يثبت عليه فضلها على مريم فحضوره كذا فاعلم بالأولى
أنها ليست بفضيلة ومن تعذر اعتماده الأمة أفضل من غير ما وروى البخاري من حديث
أسامة مثله بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء
عالمها وروى الترمذي مرفوعا من حديث علي بلفظ خير نسائها مريم وخير نسائها
فاطمة فإن أحدا منهم أبو الفضل ابن عمرو المرسل بغير المتصل وهو أفضل
(أمهات المؤمنين) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وأزواجه أمهاتهم
(بإجماع المعرفة والتفخيم (وخديجة) بنت خويلد أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم
(وعائشة) الصديقة فقال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من
النساء إلا مريم وآسية وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
وبلغ الأفلان مريم وآسية وخديجة وعائشة التفضيل بينهما أمر لا نعلمه
الوقف (ولم نعتقد) أن الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام معصومون) لا
يصدر عنهم كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله تعالى بل وصدر المكروه في
بعض وقوع المكروه من النفي بادر فكيف من النبي (ولم نعتقد) أن الصحابة (كلهم
عدول) لأنهم خير الأمة قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني رواه الشيخان
(ولم نعتقد أن التابعين) أفاضل (وما كذا) أبا حنيفة وأحمد وسلم أن الأئمة
(يعلم متدين) من رسمه الأعصار وتغير به الديار أي من تكلم فيهم بما هم بريئون منه
وهذا ورد به الحديث التشبيه بالشيء بالشيء وهذا كما مر وروى الطبراني بسند حسن والشيخان
في المعرفة حديث لا تسبوا أمواتنا فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا فإن الله تعالى أمرنا

ذهبان ثبتا

وغيره لما ذا العالم من الشافعي لانه ينتشر في الارض من علم عالم فريسر من الصحابة
وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره اخبرت بضربون
اكباد الابل لا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة فسار اليه فرأى العالم
مالك بن انس ومسائل يرد فيه كراهة حنيفة من الاحاديث فيما اظن ان الاصل له
او لم يعتقد ذلك الا ماع او ابا الحسن الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري
واما في السنة اي الطريقة المعتمدة مقدم فيها على غيره او الانتماء الى من تكلم
فيه بما مر وبرد عنه او لم يعتقد انه كذلك ابو القاسم والجنيد سيد الطوفية علما
علما وعملا وصحبه كثيرون مقدم فاقه خال عن البدع دائر على التفويض والتسليم
والتهم التبس مبني على الاتباع للكتاب والسنة بخلاف كثير من جملة من المتصوفة
كالتبس عرف الفقهاء واما ابن عربي فانما نزوفه مخالفة للكتاب والسنة وهذا
آخر ما أورده كلام من أصول الدين ومن قال مداد الاصطبر اليسير ومداد غيره
مما تعقب انه لم يتمه قبل الكتاب * (علم التفسير علم)
يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز من جهة نزوله وسنده واداءه والفاظه
ومعانيه المتعلقة بالالفاظ والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك ومرتبته علم نفيس
لم اقف على تاليف جيد لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني
فرونده ونقحه ومهد وزينه بكتاب سماه مراقع العلوم من مواقع النجوم فاتى
بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نظم انواع علوم الحديث وقد اشتركت
جملة من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشياء متعلقة بالانواع التي ذكرها
مما اهمله واردت عنها كتابا سميته التحبير في علم التفسير وحررته بمقدمة مهمة جدا
جمعت ونقلت منها جزءا كبيرا للتفسير ليستفيد من مر مع بسطهما فكان ابتداء اشتغالي
بهذا العلم من البلقيني وتمادت على يدي ومكثت اكمل مشتغلا فيكون قليلا لم يكثر
وصغيرا لم يكبر ويختص بمقدمة وخمسة وخمسين نوعا بحسب ما ذكرها وانا اعد
في التحبير مائة نوع وثمانون والمقدمة في حدود التفسير والقرآن وعلم الكلام
والمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا بمجاز يسمى منه مخرج بالمنزل على محمد
النور اله والانجيل وسائر الكتب وبسائر الاحاديث الزيادة كما في
الصحيحين انا معشر كذا عبيد وغيره والاقتصار على الاسم يوهم ان انزل القرآن

لغير ايضا لانه محتاج اليه في التمييز وقد لبث بسورة بعد اية اقل ما وقع به
الاعجاز وبعد سورة اقصر منها كالكوثر او قدرها اياتا من غير تخلل عادة وبتلاوة
بعض المتأخر بين بعد المتقدم بتلاوته ليخرج منسوخ التلاوة او السورة
(الحاء بفتح من النزول (الترجمة) او المسماة باسم خاص (توقيفية) اي بترتيب
من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعضهم الخلاف في البعض الاخير فقال
وقضيته انه وقع بعضها على خلاف ترتيب كثير من السور وآيات السور
السور أيا اسماء من عند نفسه كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب
وسمى شعبان بن هبيرة الثانية بالمقشقشة وسماها بعضهم المبعثرة والمبحثرة
وسماها الخ الكنز وغيره الخ ما بين هنا الى التحبير النوع الخامس والاربعون
وقال بعضهم السورة فعلة من الاول وهو الخ ولا يخلو اما ان تكون فعلة على الاية
وعلى القصة ثم كثر في جعلها اسما للسورة ويذكر المراد بالترتيب الاسم الذي
تذكر به وتشهر وآخرها ثلاثا واياتا) كالكوثر اي على عدم البسملة واحدة
اما على عدم كونها من القرآن وكل سورة كاملة من غير فرق او على انها منه لانها
ليست آية من السورة بل آية مستقلة للفصل كما مر وجعلها بعضهم آية من كل سورة
السور افضل من ذلك وهو الاية كلمة من كلمات القرآن متميز عما بعدها ومن السورة الخ
الاية ويقال هذه الفاصلة آخر منه اي من القرآن (فاصل ومن كلام الله
الله) كآية الكرسي (ومفصول) ومن كلامه تعالى (وغيره) كسورة تبت
كذا ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومن ثم بنى على جواز التفاضل بين
الآي والسور ومن ثم قال ابن عليه الاكثرون منهم اسحاق بن راهويه والحليمي
وابو الشيخ وابن الخ وقال الزركشي انه الذي ان عليه جماعة من المحققين والمتكلمين
وقال ابو الحسن ابن الحصار العجب ممن ذكر الاختلاف في ذلك مع التصريح
الوارد بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القرآن الفاتحة وحديث
مسلم اعظم اية في القرآن اية الكرسي وحديث الترمذي سيد اي القرآن اية
الكرسي وسنام القرآن البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع فان ليلاحظ
نفس المفضل عليه وقد يظهر ان القرآن ينقسم الى افضل وفاضل
ومفضول لان كلام الله بعضه افضل من بعض كتفضيل الفاتحة واية

غير ها

التفضيل

الكرسي على غير بما وفي حينئذ التعبير او تغير قراءته اي القرآن او بالعجمية
اي بالسان غير العربي لانه يزيد اعجازه او انزل له ولست ازايم جمع العلاج بمعنى
الاذكار والقلادة ولا يتوجه من القرآن قبل ينتقل الى البرء او تغير قراءته
بالمعنى وان جاز رواية الحديث بالمعنى لجواز الاعجاز المقصود من
القرآن او يغير التفسير بالقرآن فقال على الله عليه وسلم من قال في القرآن
برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه ابو داود والترمذي وحسنه ولعله
كان متعودا لاقاويله اي لا يغير بالقرآن للعلاج بالقرآن بعد ان ثبت بعلوم
القرآن المحتاج اليها والاصل ان التعبير الشهادة على الله والقطع
بانه عنى بها الله بما اعلم بخبر لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم او
الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير
الصحابي في حكم المرفوع واما التاويل فجمهور ترجيح احد المحتملات بدون
القطع والشهادة على الله فلا تعتبر وليست اختلافهم من الصحابة والسلف
في تاويل ايات والوكاد عن جمع عن النبي صلى الله عليه وسلم يختلفوا
وبعضهم منع التاويل ايضا كما ذكر البيان والاقوال فيها ما يرجع الى النزول
كذا وكذا وغيرها وهو اثنا عشر نوعا وانواعه في التعبير عشرة الاول
والثاني المكي والمدني والاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما بعدها مدني ولو
نزل بالمدينة اي بمكة او غيرها من الاسفار وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بغير
الحرم والمدني ما نزل بالمدينة وقيل ما اشتبه انزاسطة وهو اي المدني فيها
فالله انبلغني عشرون سورة البقرة وقال قبلها اخرها المائدة او الانفال
وبراءة والرعد والحج والشورى والاحزاب والفتح وما يليها اي البقرة والحجرات
او الصف والتحريم وما بينهما من الشورى والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والمعوذتان قال بكسر الواو وقيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة
من المدني والاصح انها مكي دليله الرحمان مار وى الرحمن والحاكم عن جابر
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن
من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا احسن

وقد وعد أمتكم الجنة وقراءة صلى الله عليه وسلم على الجن بمكة قبل الهجرة بزمن وفي الإكليل قال رواه الترمذي عن أبي أمامة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصب لنا ربنا ما أنزل الله تعالى فأمر الله أحد الجنة وفي الفاتحة أن الجن بمكة باتفاق وفيها ولقد آتيناك سبعا من المثاني هو الفاتحة لما في حديث الصحيحين ويبعد ما يتبادر بما علمته قبل نزولها واستدل من قال إنها مدنية بما رواه الكبراني والأوسط عن أبي هريرة قال أنزلت فاتحة الكتاب بالمدينة وفي رواية نزلت بمكة في التفسير في وقال الشافعي إلى قوله فنزلت قريبا منه بمكة وقوله بالمدينة عمدا بالليل وفيها قول رابع حكيناه في التفسير أنها نزلت نصفها بمكة ونصفا بالمدينة وقيل النساء والرعد والحج والمدثر والصف والتغابن والقيامة والمعوذتان مكيات والأصح أنها مدنيات وفي سكنى الملائكة بالمكي والمدني وأدلة ذلك في التفسير والأدلة على أن النساء مدنية لا نعلم فيه خلافا وإنما نزلت في وقائع مذكورة وسبعون بالإجماع وقيل الرعد على ما رواه الكبراني والأوسط أن قوله عز اسمه يمحو الله ما يشاء إلى قوله شديد المحال نزلت في أربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد عامر وللحج على ما رواه الترمذي وغيره عن عمرو بن حصين قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله ولكن عذاب الله شديد ومكث سبع ليال يقرأ عليهم وروى البخاري عن ابن عباس أن مدني خصماء نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس قال لما خرج أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا والنصف ما رواه الحاكم وغيره قال فعرفنا أنه أمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بتذاكر ما فعلنا ونفعل أو لا يعمل راهب إلى الله لعملنا فأنزل الله سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها والمعوذتان ما رواه البيهقي في الدلائل بسند جيد ضعفا عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر ثلاث سنين لا أعلم به فمكث كذلك ما شاء الله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وعن أسماء من سكنه ثم دعاه بعد فرواه الجزري وعيينة فاستخرجه فإذا هو بوتر مغفور وحديد أحد عشر عقدة مغروزة بإبر فأنزل الله المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة الجزري وفي تفسير بقيتنا في التفسير الأدلة على أن الجزيرة مكية وأن الكوثر مدنية وهو الذي اختاره النوع الثالث والرابع

والصحيح والشهر الاول كثير لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه والثالثة لذا اصلة كثيرة وذا
بالتصحيح وذكر البلقيني تصير امنها تتبعنا لمنادا ذا (سورة الفتح) فقد روى البخاري
من حديث عمر بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه
الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحكم قالا لما نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها
وروى (اية التيمم) التي في المائدة نزلت (في ذات الجيش او البيداء) قريب المدينة في
المفعول من غزوة المريسيع كما ثبت في الصحيح عن عائشة وكانت في شعبان سنة ست
وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع واقتصر ابن ماجة وجمعون) فيه الى انه نزلت (بمنى)
في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلائل (وهو امن الرسول الذي اخرها) اي السورة
نزل (يوم الفتح) اي بمكة فيما قاله البلقيني ولم اقف عليه في حديث ويسالونك
عن الانفال ومنزل خصاما) الى قوله الخصيم نزلت في بدر روى احمد عن سعد بن ابي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرح ذلك السيف فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله فنفلني
واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال وامثل الاية الاخرى
ذكر هذا البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق فقال (فطائفة منهم انها نزلت وقت المبارزة
لما فيه من الاشارة بها اذا (واليوم اكملت لكم) دينكم نزلت (بعرفات) في حجة الوداع
كما في الصحيح عن عمر (واما عاقبتم) فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة نزل (باخر)
بعث الى الاهل البيهقي وسند البزار من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لاقتلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي من حديث ابي هريرة انها نزلت
يوم فتح مكة وذكرنا ما فيه في التفسير (النوع الثامن والتاسع من النهار والليل
الاول كثير والثاني) لذا اصلة كثيرة منها (سورة الفتح) للحديث السابق وتمسك
البلقيني بظاهره وزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل النازل منها تلك
الليلة الى اخرها مستغيما (واية المائدة) في الصحيحين بينما النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى اذ اتاه ملك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم فرانزل عليه الليلة فراه وفي امر

ان يستقبل القبلة (وما يباح للنبي وقال لازواجه وبناته) ونساء المؤمنين ائتوا قبل
الحجاب عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى
على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت
فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت
يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى الله اليه وان في يده
عرقا فوضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البغوي وانما فعلن ذلك
ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح من حديث الافك وروايته
الثلاثة الذين خلفوا) براءة قبل الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا على
نبيه الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة والثلاثة كعب
ابن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع السبع الثاني والثلاثون في الصحيح
والنساء الاولى كاية الكلالة) يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية قبل
صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة
وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك
اية الصيف التي في اخر سورة النساء والثلاثة كالايات العشر براءة عما حشر
في سورة النور والى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم قبل البخاري من حديث
عمر الله ما راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخرج احدى امهات المؤمنين حتى انزل الله عليه
فلما نزل ما نزل من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شاتي
من ثقل القول الذي نزل عليه وعنه في الاستئذان بعد ذكر الحديث رفع الاحتمال
ان تكون حكمة ذلك وهو انه في اليوم الشاتي يتحدر منه لذلك وبعد الفصد بحيث
كان لا يتحدر في يوم شاتي وفي غير ذلك عن مثل ما ذكر الواحدي انزل الله الكلالة التي
اخرها اما في النساء وهي التي في اول النساء والاخرى الصيف وهي التي في اخرها
والايات التي في سورة النور في غزوة المريسيع فقد كانت في شعبان سنة خمس البراءة سنة تسع
البراءة كاية الثلاثة الذين خلفوا نزلت وهو صلى الله عليه وسلم في بيت
ام سلمة كما في حديث الشيخين وقيل بعد ما نزل وهو في بيوتهم كما روى الانبياء في
قبورهم احياء وليلتئذ فلو يوم الكوفر كما في صحيح مسلم عن انس بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما

بقلت

كان لا يتحدر

فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال أنزلت علي آنفا سورة بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال اتدرون ما الكوثر
فهم فلا حمود من الحديث ان الكوثر نزل فقلت لا عقباء له وقد انزل من الوحي ما اتاه
فالنوع قال ومن اصحيح لا كس لا شبيه ان يقال ان القرآن نزل كله فيه فكذلك
وكذا حكم لنوع شورى الكوثر المنزلة فيه فكذلك او عرض عليه الكوثر فيزيد
وزدت فيه او تكون الاعقباء له ليست لغيره نوع بل الحالة التي تعتريه عند الوحي
وتسمى برحاء الوحي فلت الرفالة الرابعة عشرة غاية الاتجاه والجواب الاخير
من الضرب الثاني النوع العاشر اسباب النزول وفيه تقاسيم اشهرها الواحدي
والشيخ الاسلام ابن حجر فيه قاليف فيما يذكر النباسة لكن ما عن عمر فيه مسرودة
فلم ينتشر وما روي فيه من الصحابي بحكم المرفوع او بحكم حكم الحديث المرفوع الموقوف
او قول الصحابي فيما لا مدخل فيه للاجتهاد مرفوع وذلك منه واما كان بلا سند
بحيث صح او لا فلت فيه او تابعي مرسل لانه ما سقط فيه الصحابي كما سيأتي في
علم الحديث واما كان بلا سند كقوله اذا قال انبلغني فتبعثنا او اذا لم مروي
الا عن الصحابي والا عن التابعي فقال في الاول فنقطع وفي الثاني مع ان الاصل
فيهما الانقطاع والمروي مسند الفصل مجرد التعنيف بالحاح اسبوا فيه توضح فصلا شيئا
كعقد الاقف ومن مشهوره في الصحاح وغيرها واتقوا في الصحيحين عن
عامة كذا لا تصلوا قبل ان يسلم ايتلوا لمثله الكاعية وكذا من اهل لما يخرج
ان يطوف بالصفا والمروة حتى انزل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري عن عاصم
ابن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية
فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله
والايذاء الجواب والضلال خلق المقام ومسورة ان كلفكن الاية بعد روى البخاري
عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث فلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم
مصلى فلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن
فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت
لهن عسى ربه ان كلفكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك النوع الحادي عشر

كانت

أي الفضل

نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

أول

(أول ما نزل اقرأ باسم ربك) المدثر (وقيل عكسه) لما في الصحيحين عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر قلت أو اقرأ باسم
ربك قال أحدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت
أمامي خلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت إلى السماء فإذا هو يعني جبريل فأخذتني
رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر وأجاب
الأول بما في الصحيحين أيضا عن أبي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومر يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بيننا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرجعت فقلت
زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله يا أيها المدثر فصرح الملك الذي جاءه بحراء أنه
على إثر ذلك الفصد فتأخر ذلك عن فصة حراء التي فيهما اقرأ باسم ربك فسأل البلقيني
وجمع بينهما فحرر بما أشرت إليه كان من نزول بقية اقرأ والمدثر وما جاء بعد لتقدم
وجه المدثر ولما عن عائشة أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك (و) أول ما نزل
(بالمدينة وقيل للمطففين وقيل البقرة) نقل البلقيني الأول عن علي بن المديني وابن عباس
عن عكرمة وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أول ما نزل بالمدينة وقيل للمطففين
ثم البقرة النوع الثاني عشر (وآخر ما نزل) بعيد اقرأ التي تليها سردا ما في الصحيحين
(فيصل آية الكلالة) وآخر النساء رواه الشيخان عن البراء بن عازب (وقيل) آية
(الربا) رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل واتقوا يوما ترجعون
فيه) رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وقيل براءة رواه الحاكم عن أبي بن كعب (و) آخر (سورة
كاملة) نزلت (النصر) رواه مسلم عن ابن عباس (وقيل) سورة (براءة) رواه الشيخان عن البراء (وبينهما ما يرجع إلى العشر وستة) الأول والثاني
والثلاث والعشر المتواترة الحاذفة والشاذة الأول) ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على
الكذب عن مثلهم إلى منتهاه وهو (السبعة) أي القراءات المنسوبة إلى الأئمة السبعة
نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (وقيل) لا ما كان من قبيل
الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة فإنه ليس بمتواتر والمتواتر جزم النفع
قاله ابن الحاجب ورده بأنه يلزم من تواتر النقل تواتر معناه وذكر ابن الجوزي أن

وقعت
ما كان

الحاجب لاسلف له فيه وقوله (والثانية) فالح يصل الى حماد الاعرج وما صح سنده الى القراء (والثالثة) ابو جعفر ويعقوب وخلف العشرة (وفراءات التابعين) اي صح اسنادها اذ لا يكاد يعم القراء له بالتواتر (والثالث) فالح يشتمل على قراءات التابعين لغرابته أو ضعف اسناده كل (تبعا) البلخيني (وعلة التقسيم) وحرر ذا الكلام في (الانتفاع به) التعليم بما لا مزيد عليه وفضله جيد خلافا لمن زعم ان قراءة الثلاثة من المتواتر (و) بقراءة غير (الاول) اي بالاحاد والشاذ وجريا (و) تعمل به (الاحكام) اي جرى (مجرى التفسير) كقراءة ابن مسعود (والدعاء) او اختلف اي (والاقرب) قبول تعمل به (وقيل) بل (بالاول) اي بما صح سندها (فرع) للقرآن (ومنكر القراءة الصحيحة) بما تعلله (وتقدم رجاله وضبطهم وسندهم) (وقراءته) اي (البعض) (العربية) والقرب منه كقراءة (وارجلكم) بالجر خلافا لمن زعم انها للتوالي قراءة (على المحل) (وانهم) او (ظن) الاقراء (عدمها) بخلاف ما اخذ به (وارجح سندا) اذ مدار ما صح عند الاخير او باجماع (العلماء) على المعتمد (فمذ) فالح (يصح سندا) فقراءته (الذي يعتقد) (الاجماع) (على خلافه) (وانكر) (الاقراء) (بها) (وغيره) (النوع الرابع) (قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعضها) ابو عبد الله الحاكم النيسابوري في (كتابه) (المستدرك) على الصحيحين (وبابا اخرج فيه من كل) (قراءة) (فاخرج عن كريب الاعمش عن ابيه عن ابن عباس) (ان النبي صلى الله عليه وسلم) (قرأ) (فلا يزم ايربن) بلا الف (وقال صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا لتحريك عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين تقدم بالالف والكاف وقع لنا الحديث في معجم ابن جميع من كريب بن مروان الدمشقي عن الاعمش بلفظه قال والله اعلم (والقراءة شاذة) (والتسبيح) (واخرج من كريب ابراهيم بن سليمان الكوفي عن ابراهيم بن عثمان عن الحكم عن عبد الرحمن عن ابي سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان هذان لساحران) (والصحيح) (المستفيض) (بالتشديد) وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي فقال لم يصح وابراهيم بن سليمان متكلم فيه واخرج من كريب داود بن شبل عن عباد الملكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القارئ عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه وانقرأ بها (لا)

هامش: مذاهب ابي / عثمان

بمعجمة تفسر عن نفسه شيئا بالنباء ولا يقبل منها شيئا عندنا النباء والنبر خلفها عزل بالنباء
وقال صحيح الاسناد وأخرج من كل من وجه واحد بن زيد بن ثابت عن أبيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ كيف (تشرمل) بالزاي وقال القراءة بالسبع وأخرج من هذا
الكلب ان الله صلى الله عليه وسلم قرأ (ومرهن) مقبوضة بغير ألف وقال في كل صحيح
الاسناد والقراءة قال في السبع وأخرج من كل من هذا ورد بن الحصين عن عكرمة عن ابن
عباس أن الله صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي (ان يغل) بفتح الياء وقال صحيح
الاسناد وهو في السبع وأخرج من كل من الزهري عن انس ان الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
وكتبنا عليهم فيها (أن النفس بالنفس والعين بالعين) بالرفع وهو في السبع وأخرج
من كل من عبد الرحمن عن الأشج عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (لمن استطاع
رشدا) بالنباء الفوقية وقال صحيح الاسناد وهو في السبع وأخرج من كل من حميد بن
قيس الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
وليقرؤوا (درسك) يعني بجزم اللام ونصب الثاء وهو في السبع وأخرج من كل من عبد
الله بن كثير عن أبيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول
من انفسكم) بفتح الفاء يعني من أعظمكم قدرا وأخرج من كل من أبي اسحاق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (وكان امامهم ملك)
يأخذ كل سفينة غصبا وأخرج من كل من الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (ولا تعلم نفسي ما في نفسك)
وهو في السبع وأخرج من كل من عمار بن محمد عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (لا تعلم نفسي ما في نفسك انك
أنت علام الغيوب) وقال صحيح الاسناد وأخرج من كل من محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه
عن زاذان عن علي ان صلى الله عليه وسلم قرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم)
بالياء وقال صحيح الاسناد وهو في السبع وأخرج من كل من عاصم الجحدري عن أبي
بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على (رفارف) خضر (وعبقري)
حسان وقال صحيح الاسناد النوع الخامس والسابع عشر القراءة والجماعة
الشهيرة جمع القراء وأفراده من الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن أبي
طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء

وقال صحيح الاسناد

ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري اخر عمره انس واسمه قيس بن السكن على
المشهور وهو الصحيح عن عبد الله بن عمر سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وهذه عن
قتادة فقال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد وهذه عن انس ايضا فقال ملت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع
القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد انتهى مما
اخرج عن علي وابو موسى وعبد الله وابن عباس وعبد الله بن السائب اخذوا
عن ابي واشتهر من التابعين ابو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمان بن
هرمز الاعرج ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس
وعلقمة بن قيس والاسود وزر بن حبيش وعبيدة بفتح العين السلماني ومسروق
والنخعي رجع الضمير فاعله اخذ عن ابي جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن
السائب وابو عمر واخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وعاصم
اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم والكسائي اخذ عن حمزة وفيها اقل يرجع الى
القراء السبعة الاول والثلثة الوقف والابتداء ابو قف على المتحرك والساكن
مثل اسوا الاهل ويبتدأ بالاسم بهمزة الوصل ومثل الاشارة الى الحركة بلا صوت
بان تجعل شفتيك على هيئة ما اذا نطقت بها وصوا ضم الاعراب والبناء اذا كان
لازما او عارضا والروم الاتيان ببعض الحركة وهذه او الضم والكسر
للقليبي بفتحات العين وضم الجيم وكسرها اما الضم فلا روم فيه ولا
اشمام واختلفا في الوقف على الهاء المرسومة تاء ابو عمرو
والكسائي وابن كثير بالهاء وروى البزي وكذا الكسائي الوقف والاشمام
وقد بعد ابن علي منهما كليهما وقف وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على الباء حبا
ووقف ووقف البلاقوري على مذاهب المواضع بالتاء ووقف الكسائي في رواية
الدوري وعلي وروى ويذكا وقف ابو عمرو على الكل منها والبلاقوري
على الكلمة بانها وقف على الاخر فوقف على الاخر الرسول مثل هذا الكتاب قال

والنخعي

هاء الاداء الفرع بال الذي كبروا اقبلا عمل الرسم اذ تبعل فيه وتمس الكتابة بدايته
بالوقف عليها (ما النوع الثالث (الاصالة) معرفة بعض بالاصالة نحو البناء وبالبقاء
نحو الشيء (اقال حمزة والكسائي وكل اسم) يابدي (او معل يابدي) كموسى وعيسى وعصاي
وعماي ويكم (وابن بمعنى كتبيه) نحو ما نوابكم انفسكم ثم يقفون بعلامة عنها (و) اما الاصالة (كل مسمى
بالياء) واوياء كان او مجهولا كمتى وعلى (الاحتى والذي والتي وعلى وعاركي منكم كمن
حرابا بعلامة القراء والمبدوء بالاصالة كالنبا وعصاه ودعاه وخلا ولا يميل منهما
شيء الا أمرؤ وزوش وابن بكر وخفف ويشاء موضع معروف معلوما كتب القراء ان
واشتقاقها البناء التنبيه النوع الرابع (المرسوم متصل) بان يكون حرف المد والتمكين
بكلمة (ومنفصل) بان يكون تاء كلمتي (واكوليم) اي القراء جميعا (ورسوخهم) وليما
فلان الباء تفريعا بالاسم عند المتاخرين (وعالم) وله البناء وخفف تفريعا (بان)
عالم والكسائي) وليما البان تفريعا (بابن عمرو) وله الفاء وخفف تفريعا (والاختلاف
تمكين المتصل بحرف مد واختلف (المنفصل) بمقالوا وابن يعقوب اي حرف المد والين بدايته
على خلاف بين المدين لا يوصل اليه الا بد والبلوغ يظهر لوقف النوع الخامس
(تخفيف الهمزة) معرفة انواع اربعة (نقل) حركتها الى الساكن قبلها بتسقط غير مرة فتح
(وابدال) لها (حرف من جنس حركة) ما قبلها (بتبدل الفا بعد الفتح وواوا بعد
الضم وياء بعد الكسر بحرباة قومنون وبير ومعقلة) وتسهيل بينها وبين حرفها
نحو ءا (واسقاط) بلا نقل اذا التقطت بالحركة وكلتا كلمتي نحو جاء اجلهم من
النساء اولياء اولئك (ومواضع هذه الانواع ومن يبدأ بها موضع بشرطها كتب القراء ان
واشتقاقها البناء التنبيه النوع السادس (الادغام) معرفة ادغال حرف ساكن مثلا او مقاربه
بكلمة او كلمتين (همز اربعة اضراب) وقل يدغم ابو عمرو المثل بكلمة الا في (موضعين
مثاب كم واسلكن) والمهمز ما عدا ما غير جبا عهم وجبرهم واداء كلمة فادغم في
جميع القراء الا قسطلة نحو نكبرك واذ كلا الاول مشدد او منون او تاء خطاب
او تكلم واما المتقاربان فادغم في كلمة القاف المتبوعة ما قبلها في الكاف في ضمير جمع
المذكر فقط والكاف مرققا بعد ايا او بعد كلمتين حرفا منصرفة موضع بشرطها كتب
القراء ان واشتقاقها البناء التنبيه (ومنه ما يرجع الى مد لعد والالفاظ وغير سبعة
الاول (والمرتبة) او معنى الا بالكاف التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة (وهي عدة

النقل) والكتب المصنفة فيه قلما تخلو عن امثاله ومن أنفعها تصانيف الغزنوي
العزيز ومعجم رسم المدائن والجواليقي تكملة الصحاح والاختصار وتتمة
العناية بذيل الكفاية (المغرب) بتشديد الراء ومعرفة استعمالها الخ (معنى
وضع له بغير لغتهم واختلف) وفوعه الغزالي فقال فوع نعم (الكلام المشكل)
للكرماني بالحبشية (والكفل) الضعف بها (والاواه) الرحيم بها (والسجيل)
الكبير المشوي بالفارسية (والقسطاس) العدل بالرومية (وجمعنا نحو ستين)
لفظة وتكملة ابيل (ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل وكلا بور وناشئة
الليل وغيرها (وانكرها الجمهور وقالوا ان القرآن) اي بانها عربية واضافة لغة اليها
بيانية لغة غيرهم حذرا من ان يكون لبعض القرآن غير عربي ومن قال في القرآن غير عربي
واجاب غيرهم بان مادة الاعلام القليلة لا تخرجه عن كونه عربيا فالتقدير
العربية التي فيها الكلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث
(المجاز) وسيأتي تعريفه بل انما اللفظ المستعمل في غير ما وضع له ولهذا انواع كثيرة
جزأ بسكونها هاء التنبيه والابن عبد السلام في مجاز القرآن تصنيفه والمذكور منها
من انواعه (اختصار حذف) ومنها التفات نحو هو الذي كلكم فيضا او على سبيل بعض اي بابكم
بعض انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوه فجاء فقال يوسف (ترك حشو)
نحو فصبر جميل اي فصبر (تجريد وهو مشتق وجمع من بعضها) اي استعمال كل واحد من الثلاثة
موضع الاخر مثال الجمع من المفرد والله ورسوله احق ان يرضوه اي ورسوله ومن عكس
الجمع ان الافضاء الى خمسة اولى الاقلام بزليل الاستثناء منه والملائكة بعده لك
كثير ومثال المثنى من المفرد الفيا جهنم اي الق وعكس الجمع ثم ارجع البصر
كرتين اي كرة بعد كرة ومثال الجمع من المفرد وان جندنا اي جند وعكس
المثنى بان كلا له اخرة بلا عد اشتر سرها فما تعجب بل الاخرى والبعض كما قال او استعمال
الغير نحو فاتنا ايتنا هذا بعيني وابتهم ساجدين جمع الوصف بالياء والنون
مرفوعا من العقلاء والموصوف مفهوما والارض والكواكب من غيرهم والمسوغ لذلك
تنزيله منزلته اذ نسب اليه العقل واستجود الزمخشري الامر العقلاء وعكسه اي
استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض اطلق ما
على الملائكة والتغليب وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب عليه

كذ

يلا

لكثرة دوران كلمة الاكرة ومثال ذلك تغليب الفاعل المشروط والتفات ومن الانتقال من واحد
من التكلم والخطاب والغيبة الى آخر منها نحو قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وسكن ذكره ابن
عقيل في انواع المجاز والصواب انه ليس منه بل من انواع الخطاب فانه حقيقة
ولم اذكره في التنبيه في باب المجاز واجروا مجرى المبتدا والخبر نحو واسئل القرية ومنهم
من جعله قسما من الحذف لا قسيما له وزيادة نحو ليس كمثله شيء وتكرير نحو كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون وتقديم وتاخير نحو فضحكت فبشرناها باسحاق اي بشرناها فضحكت
وسبب نحو ويعلمهم الكتاب والحكمة اي يعلمهم القرآن والسنة وسبب به الرابع المشترك
ومشترك له معنيان ومشترك اكثر نحو القرء اي الطهر والحيض وقيل كلمة للاضداد
وواو جمعهم كلمة واحدة التي من حروف المعاني نحو والفجر والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
للتناسب نحو يجب اكرام الاباء والاقارب للتربية نحو اعلم كلمة توابا والمولى للسيد والعبد
والعم للضد الرشد واسم واحد جمعهم كلمة فاعلم انه لا مشعوذ فوله تعالى فسوف يلقون
غيا وواو الحال والمستأنف نحو ورواء الخلف واقام ونحو معشوق وكلا مورا ايم فليست
والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال مبينة كقوله تعالى فسوف يلقون
الخ ومشترك له معنيان فاكثر نحو القرء اي كثير ومنه اني نشأت والبشر
بمعنى سمي بذلك لنشيانه وبدا نشأ نحو ثم انشأناه خلقا آخر اي كلام جديد خلاف عنها من
الحيوانات والخرج والضيق بمعنى والاثم والجرم بمعنى وقيل ان الاثم مذهب
والخرج والجسر والعذاب بمعنى والاستعارة وهو تشبيه حذف احد طرفيه اداة التشبيه
وبقاء او تقديرا او غيرها كلها او بعضها وتقديرا نحو ان كلا فيما جميعنا اي كلا كالجمع بيننا
استعير لفظ المرتب للعدل والكفر والاحياء للايمان والميت للجاهل والنور للهدى والليل
للكفر منه انا لاستعير من لي انشأه ومركبة جلي ما تقدم الاستعارة من
انواع المجاز لانها تعارض سائر انواعه بينا ما على التشبيه والتابع والتشبيه
ومرادفه الدال على مشاركة امر لامر في معنى وتشتمل على اقتران اداته لفظا او تقديرا
مثل اسد الله عليا ما قدر اداته لفظا ان قدر به اداته نحو تشبيه والا فاستعارة له
وبذلك يقتضان ومثلوه بقوله تعالى صم بكم عمي وهي اداة التشبيه او الكاف ومثل
بالسكون ومثل بما التعريف ولا كأنه بالتشديد ومثله بالهمزة ان كثير منه

علمن

المشترك

قوله تعالى وامثلهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه الآية شبه زهرتها بزهرة النبات اول كلوجه ثم تكسر وتتفتت بعد بهيجه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الآية شبههم بحملهم التوراة وعدم عملهم بما فيها بالحمار يحمل اسفارا ومنها ما ليس من هذا القبيل كالمعاني المتعلقة بالالفاظ ومنها ما يرجع الى مباحث العلم المتعلقة بالالفاظ ومنها ما ليس كذلك وهذا النوع الاول لا يعلم البتة بعض العلماء ومنها ما لا يعرف الا بعد عناء ومنها ما لا يعرف الا بالتوقيف اذ ما من علم الا وفي كتاب الله ما يدل عليه اما بالنص او بالاشارة وقد اشار الى هذا النوع بقوله ورحم الربر اخر منه انزل اياما فيها تعلمون عليكم الميتة فحرم منه المطعوم وهيئة الشيء والجزاء ولم يوجد كذلك فيما لا يحتمل فيه تخصيص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم فانه تعالى عالم بكل شيء الكليات والجزئيات وقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة اي وادع قبل الخلائق كلهم بذلك وهم البشر كلهم من ذرية فلان والعامر الذي ذكرت عليكم انها تحل الآية فان من جميع العموم الجمع المضاف والتخصيص فيها آت في الثاني والثالث والعام المخصوص والعام الذي يراد به الخصوص الاول كثير كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء بغير الحوامل والآيسة والصغيرة وقوله تعالى واحل لكم الا ما يتلى عليكم اي بعض حملهم وقوله والذي يهيئ الآية والثاني كقوله تعالى ان يحشر الناس اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعه على الناس بسبب احتمال الجمع الذي قال لهم الناس اي نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقلع كثيرا تفتح المؤمنين عن الخروج بما قاله والفرق بينهما ان الاول حقيقة لانه استعمل فاوضع له ثم خص منه البعض بالتخصيص والثاني مجاز لانه استعمل من اول وهلة في بعض ما وضع له وان في هذه الثانية عقلية وقرينة الاول لفظية مرتبطة به استثناء او نحوه ذلك ويجوز ان يراد به سواه كما تبين في الآيتين والاول هو المراد بقي في اهل الجمع الرابع وهو ما خص من الكتاب بالسنة موجاز خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وواقع كثيرا وسواء تواترت السنة احادا منها مثال ذلك تخصيص عموم الربوا بالعرايا الثابت بحديث التخصيص وحرمت عليكم الميتة والدم بحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الشافعي وابن ماجه من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه موقوفا وحال منزه معنى المنكر واسناد اليهم وتخصيص آيات المزارعة بغير المغارسة والمخابرة بالدين الماضي في الاحاديث الصحيحة الجائزة وما خص منه او من الكتاب السنة

حكاه

تخيل

وغير الموصول بما يتعلق به تعالى بيان عليه من عن نزل منها

عن عبير لعلته (ولم يرجز الا) قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية) وقوله (ومن امرائها)
وابو بارزا الاية وقوله (والعاملين عليها) وقوله (خاضوا على الخلوات خض
ما ذاد الميقات اربعة احاديث فما الاولى خصت عريب الصميين امرنا ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا عملوا جميع اذا والجزية والثانية خصت عريب
(ما ابيح من هوازن) رواه الحاكم من عريب سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين وابو داود
والترمذي وحسنه من عريب ابو وافد يلقح فاخذ من البعيدة وهي حينئذ جمع وقيت اي
كانت في القبائلة مع اداء الصوف ونحوه كما مر اذا جاء في الجبالة الاعتناء الله بدء
الاية والثالثة خصت عريب النساء وهي قوله (لا تقبل الصدقة الغني) وان العامل
ياخذ مع الغني ما منها اجزاه والرابعة خصت (النهي عن الطلاة في الاوقات
المكروهة) المخرج في الصميين وغيرهما فاندرج في طلاة الوقت ايضا
الساحة (المجمل فالم تتصد الله) كذا في خروج الشمس اكدين الجنبين والطهر
(وبيانه بالسنة المبين عند بد السابع (المزول فاتر كه ظاهره الدليل)
كقوله والصلاة بغينا ما جاء بر كلام اجمع بر الجارحة باول على القرن الله بالدليل
القاطع على تخصيص الله عن كلام الناس (المخصوص) وبعضهما (مواجعة) وهو
ما وافق حكمه المنكوح نحو لا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى
(ومجمله) وهو ما يحتاج الفهم (صفة) نحو ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا اجيب النبي
في الحسن بخلاف غيره (ومنه) نحو واه كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي وغيرهن اولات
الحمل لا يجب الانفاق عليهن (وغاية) نحو ما كلفنا الا قتل الله من بعد حتى
تنكح زوجا غيره اي جاز انكحته قتل الاول بنكاحه (وعرف) نحو ما جعل عليكم في الدين
اي لا قل ولا اكثر التاسع والعاشر (المكلف والمقدر وحكمهما حمل الاول على
الثاني) اذا لعكس (كفارة القتل والظهار) فيدت الرقبة الاولى بالايمان
والثانية بالمؤمنة فحملنا عليها ولا تجزئ بها الا مؤمنة فاما لم يكن كفارة بقتل
الكلب فلم يذكر فيه تتابع ولا تقيد بوفر فيجزئ صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع
بالتفريق بل لا يمكن حمل وهذا عليها لتنافيهما ولا على احدهما لعدم المرجح فيبقى على
كل فرد الجواز عشر والثاني عشر (الناسخ والمنسوخ) ومر تحريره في الفرق بين
تعاريفهما (لا تصم وكل منسوخ بالفرق) بينه وبين (الاباحة)

العدة) ومنه قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول فتمتهما اية تنسخ بما نفسهن اربعة اشهر وعشرا ومنه قبلما في الترتيب
وان تاخر عنها في النزول والنسخ يكون للحكم والتلاوة معا وروى البخاري عن
عائشة كان مما انزل الله تعالى عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فمات
والامر مما (اي الحكم فقط كاية العدة والرضيع فقط كعواه ازنا الشيخ والشيخة
فارجموهما البتة فكال الله والله والنسخ بر حكيم كانت في سورة الاحزاب وروى الحاكم
وغيره الثالث عشر والرابع عشر والمعمول به قوله معيشة وما عمل به واحد
منهما واية التخيير (يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة فلم يعمل بها غير علي بن ابي طالب كما رواه الترمذي عنه فنسخت ووقيت عشرة
ايام وقيل ساعة ومن العمل بالعام اذا ثبت انه لم يعمل بها غير علي كما تقدم
فيبعد ان يكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يتكلموا ومنها ما يرجع الى المعاني
المتعلقة بالاقسام ومرتبة (الاول والثانية والبعض والكل وباتيان المعاني
بعضها وافسامها والم اد بدخول المعطوف بالبعض كقولك الاول فالاول واذا اطلق
اي المتابعون (الى شيا كلهم (او رؤسائهم فانوا انا معكم انما نحن مستهزؤن وقع
الاية بعدهما (او نزله الله بينهم بها بعض فلم يعطفه انه ليس من مقولهم
والثالثة (مثل انه (الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم (وعطف العطف للمناسبة
المقتضية له الثالث والرابع والخامس (الايجاز والاطناب والمساواة الاطناب
هي المعاني مثل الاول والكل والفصام حبوة (فان معناه كثير والعطف يسير
لانه قائم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا
قويا قانعا من القتل فارتفع برفع القتل الذي هو مقام كثير من قتل الناس بعضهم
البعض فكان ارتفاع القتل حيوة لهم (و) مثال (الثانية قال الى اخره (الكتب
بزيادة له توكيدا للتكرار (و) مثال (الثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
فالاول معناه معاقبون لفعلهم السابع (الفصل والوصل (المعاني (ومثله ما
محمد الا رسول (اي لا يتعدى الى الشر من امور الثلاثة الذلة وهي
انواع هذا العلم ما لا يتعلق بما تقدم وهو كالذيل والتتمة لما ذكر
بحسب المذكور منها اربعة الاول والاسماء فيه (اي الفواتح من اسماء الانبياء

خمسة وعشرون) آدم ونوح وادريس وابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب ويوسف
وشعيب وهود وصالح وشعيب وموسى وهارون وداود وسليمان وايوب وذو الكفل
ويونس والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين (و) من اسماء (الملائكة اربعة) جبريل وميكائيل وهاروت وماروت
مزاما ذكره البلخي وزد فاذ الشعير الزعر والسبيل وما لكا وقعيدا (و)
من اسمائهم (عزيهم ابليس وفارون وكهلوث وجاثوث ولقمان الحكيم (وتبع) و
رجل صالح كما في حديث رواه الحاكم (ومريم وابو مناعمران واخر مما ماروت وليس اخا
موسى) في الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
نجران فقالوا الستم تقرءون يا اخت هارون وذكروا بين موسى وعيسى ما كان بينهما
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم (وعمير ومن الصحابة زيد بن
حارثة المذكور في الاحزاب والمغيرة) الثقفي (الكتبي لم يكن في عبد غير اب لهب
واسمه عبد العزى) وليس اسم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاصنام لانها
انما عبدت في الغيب وكان كنيته بذلك لان جميع الثلاثة الا الاقرب ذو القرنين
اسمه (اسكندر) على الاشهر ولقب بذلك لانه فتح فارس والروم وقيل لانه دخل
النور والظلمة وقيل لانه كان برأسه شبه القرنين وقيل له ذو ابتداه وقيل
رأى في النوم انه اخذ بقرني الشمس (المسيح عيسى) ابن مريم لقب بذلك اما من
السياحة او لانه كان مسيح القدمين لا اخمص له (فرعون) اسمه (الوليد بن
مصعب الرابع (والمهيمان) موسى (وآل فرعون) الذين شورة بلعم اسمه وقيل الرجل
الذي (في سورة يس) قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى واسمه حبيب
ابن موسى النجار قتل موسى الذي في سورة الكهف) يوشع بن نون الرجل (في
سورة والصابر) قوله تعالى وقال رجلان من الذين يخافون عما ويثرب
وكالب اخا موسى اسمها (يوحانذ) بضم الياء المثناة وبالحاء المهملة وكسر
النون وبالذال المعجمة (وام) فرعون اسمها (آسية بنت) مزاحم (الحارث في سورة التحريم
في قوله تعالى وجعل منهما عبدة الطاغوت) الذي (في سورة النساء) في قوله تعالى
فقاتلوا اولياء الشيطان اسمه (بشير) بالباء الموحدة وقيل بالجيم بعد الشين

يستوعبها

تحتية وقيل فوقية آخره راء وقيل نون (المبلغ) الذي فصله ابن خلكان في قوله وكان وراءهم ولد اسمه (هرون بن عبد) كذا هما بالزاي في خطه (المعبر) اسمه (المعبر أو ضبيرة) اقرأ (اسمها وراعيل) هذا ما ذكره البلقيني بمداد المراضع ورأيته أنا أقرأ (أم سرد) ذلك ما بالتصغير (وفي) أي المبهمات (ابن المزدلف كثيرة) جدا (ولم يستوعبها ابن البلقيني) ولا غيره (وهذا تصنيف مشتغل) للشهيلي والبزري جماعة وقصر استوعبتها التصغير على ادعاء منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد

(علم التجريح علم بقوانين) أي قواعد (يعرف بها أحوال السند والمتن) من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال وغير ذلك (والتفتيش الاخبار عن كل من المتن من قرائن فلان سيء فيعتمد لاعتقاد الحكم عليه بصحة الحديث وضعفه أو من السند وهو ما ارتفع وعلا عن مستوى الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن فاينتهي اليه غاية السند من الكلام من الحكاية ومن المبلغ عن الغاية للغاية السند أو من متن الكبش اذا شققت جلده عن لحمه واستخرجته فكأن المسند يستخرج المتن أو من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المتن يقوي به السند ويرفعه ثم ان أول من صنف في هذا الفن القاضي أبو محمد الرامهرمزي عمل به كتابه المحدث الفاصل ولم يستوعب واحكم ولم يهذب ولا رتب ثم ابو نعيم الاصبهاني ثم الخطيب فصنف الكفاية في قوانين الرواية والجامع لآداب الشيخ والسامع وصنف في أنواع هذا الفن كتبا مفيدة كثيرة حتى قال الحافظ أبو بكر بن نقطة كل من أنصف علم ان المحدثين عيال على كتب الخطيب وجاء الشيخ تقي الدين ابن الصلاح فجمع مختصر المشهور وأقلا شيئا بغرائب وأوى قدر فيه الحديث الأشرف به جهز بتونه ونفح أنواعه ونخمها وأعتنى بألقاب المحدثين فجمع منها فأوعى ونثاثا مفاصيلا فصار على كتابه المعول والينبغي جمع كل مختصر ومكمل (والخبر) بمعنى الحديث وقيل أعم منه (ان تعدد كم فبلا حصر) بناء (على ان العادة قوة الحزم على الكذب أو وقوعه منهم اتفاقا فلا نظر وانتفاء ذلك في كل كخبر الله ورسوله (متواتر) أو يسمى بذلك وسيلة في أصول البعد انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله فان ابن الصلاح وغيره

على التعسير المذكور مع وجود الاداء يزعم ذلك عمر بن عمر بن كثير على متعمدا فعزروا
من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ ابو الفضل العراقي
بحديث مسح الخف فعزروا العشرين من الصحابة فمن بعدهم مع البيهقي والعلاء
فعزروا له نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام والحفاظ كابو الفضل بن حجر مما
ادعاه ابن القطان وغيره من الوضع ممنوع اه وذلك تسليم منه للادلاء على
كثير الكذب واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لبعاد العاد ان يتواطئوا على
الكذب او يحصل منهم اتفاقا فقال ومن اخشن ما يغتر به كثير المتواتر من وجود
كثير من الاحاديث الكتب المشهورة بين المتداولة بين اهل العلم شرقا وغربا بالمعنى
عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث كم فقد
تعدد اسانيد العادلة تواطئهم على الكذب اباد العلم اليقيني بصحته الى قائله
وقيل ذلك في الكتب المشهورة كثيرا قلت هذا شيخ الاسلام وغيره وما قاله
من الصواب الذي لا مرية فيه فان الشيخين والاكابر عمل كثير فقد تعددت جماعة
من المتقدمين والمتأخرين احاديث كثيرة بالمتواتر منها حديث نزل القرآن على
سبعة احرف وحديث الحوض وانشقاق القمر واحاديث المسح والبعث والرؤية
وقد جمعت جزءا حديث رفع اليدين في الدعاء عند ركوع لجمعهم فبلغ العشرين وعزمت
على جمع كتاب في الاحاديث المتواترة فيما اذكره الله ذاكرة امين (وغيره) ومعوا على نقل
كثير منه الى المرتبة المذكورة (واحاد بان كذا باكثر من اثنين) كذا قد (يشهد) ان يضعف
بذلك لوجوه وربما يحكم على الحديث بالتواتر على الالسنة ولو كان له اسناد واحد
بل لو لم يرد له اسناد اصلا (او بهما) او باثنين بان روياه فقط عن اثنين بعكم
ويحكم (بالغريب) لقلة وجوده او عزة وقوعه لجميع من ذكر وهو اخر مسألة حديث
الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وروى العراقي وقتادة وعبد العزيز بن
صهيب وروى العراقي لشعبة وسعيد وروى عن عبد العزيز اسماعيل بن علية وعبد
الوارث وروى العراقي جماعة (او بواحد) فقط بان رواه عنه راو او رفع راو او وقع التفرد
(بغريب) جميعه ما وقع التفرد به اهل البلد بان يكون به الموضع الذي يدور عليه الاسناد
ويرجع وان تعددت الطرق اليه وعزيكم به الى جهة كالمدينة ويسمى ايضا المطلق

حديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد
يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة
وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر ويسمى التفرد غريبا ومطلقا واكثر ما
وقع مستعملا في الاسناد والمتن لكن استعماله في الاسناد اكثر ومنه ما اصطلح التفرد
به بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث بنسبة مشهورا ويسمى الفرد النسبي
(وغير) اي الانفراد بانضمام الثلاثة فصاعدا (تغرب وغير) قال الاول (اي المقبول
اذا تفرد عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح) خرج بالعدل
الفاسق والمجهول والاعرابي فلا يكفي تفرد واحد منهم بل لا بد من انضمام غيره اليه
تغلب على حسابه كما نص عليه الشافعي وبتام الضبط والمراد به ضبط الصدر بان
يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ
سمع فيه وصحته الى ان يؤدي ومن ثم قدم المغفل وبالمتصل اخرج منقطع الاسناد
الخمسة وبغير لنا متصل السند ومن ثم النصب على الحال فلا يتصل سنده بالصفة
الثانية وبما بعد المعلل والشاذ فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا (ويتفاوت) الصحيح
في القوة بحسب ضبط رجاله واستقامتهم بالحفظ والاتقان وغيرهم ممن خرجه واحتيج بحديثه
ويعمل الا تفق على انه اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري
ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم مسلم ثم شرطهما عن غيرهما وان صححه ائمة
اهل من صحيح ابن خزيمة وابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم لتعاقبهم في الاحتياط
وهي الرتبة العليا هذا الكلي عليه بعض الائمة لكن اصح الاسانيد كما قال الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال الزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي
والنخعي عن علقمة عن ابن مسعود وزاد الحاكم وابن راهويه عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن ابن معين وبحماد بن سلمة عن ثابت عن انس وزاد ذلك كضميمة
عن ابيه عن ابي هريرة وابن عقيل عن ابيه عن ابي هريرة (فان خف الضبط) اي فلم يوجد
فيه تمام الشروط (فحسن) ومن ثم شارك الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه
(وتفاوت) قبولا فما قل ضابطه بحيث كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن
اسحاق عن عاصم عن جابر (وزيادة ثقة او بيان) اي التصحيح والحسن اي العدل الضابط
على غيره (وغيرها) اي غير ما ذكر (حكم الحديث المشتمل وهو الذي تناقض راويه فيه فلم يرد

ابن دينار

أي

شرطهما

ابن عمر

فيه

فان ثابت بان لزم من قبول احدهما رد الاخر اجتهد الى ان ترجح فان كان لاحدهما مرجح فالاخر شاذ ومنكر كما تقدم فان لم يترجح (فان عرف) ايضا (تاريخ) ورود (احدهما) (فالمتأخر) منهما (ناسخ) ان كان المتقدم (معلوما) والا (فالترجيح) يقال له المجهور كما مثلوا له بالاربعة الا ابانا او ورد مرة كرواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن شيخه عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره ورجح الجمهور حماد بن زيد مرواه عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عمرو مرسلا ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المجهور كذلك حديث ابن عيينة مجاهد من اصل اذعان الدواء الصبح ومع ذلك رجح رواية الاكثر وعرف من مثاله ان الشاذ هو رواية المقبول مخالفا لما هو اولى منه اما اذا كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا او ان سلم من المعارضة (بان لم يمكن) (الجمع) وهذا هو الكثير (والا) اي وان عورض (وامكن الجمع) بينهما (فمختلف الحديث) اي يسمى بذلك وقد صنف فيه الشافعي وابن قتيبة والطحاوي وغيرهم بيد ان مختلف الحديث لا غرو فيه ولا كبير له مع حديث عمرو بن الجموح في جواز لم الاسنة وكلا منهما في الصحيح والجمع بينهما ان مداواة الاعرابي بكيها لاكن الله قد جعل في الكي لهذا المريض شفاء للصحيح سببا لاعراضه فرضه فقد يتخلف او يقال ان نهي الغزو بلا على عمومه والامر بها لغير من اراد الغزو ليلا يتعطل الزرع ونحو ذلك بتقرير الله ابتداء للاباء الغزو فيمكن ان ذلك بسبب ما ذكر فيعتقر لحمة الغزو ويفتح له الخروج (او) عورض حيث (لا يمكن الجمع) وعرف الاخر منهما (فناسخ) اي الاخر (او) المتقدم (فمنسوخ) ومعرفة الاخر اما بالنص كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة او بتصريح الصحابي بذلك كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم بمن معه من عراة الناس خلفه فيما قاموا وقد قال قبل ذلك واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون (فان) (لم يعرف الاخر فان) (ترجح) احدهما بما مر ان امكن كحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان وحديث انه تزوجها وهو حلال فانه رجح الاول لكونه الرسول بنفسه ما رجح الثاني لكونه راويه صاحب

الرافعة ومعوا در ي بمناوا لمرجحات كثيرة وعلمنا علم اصول الفقه او من وقف
عن العمل بما حتى يظهر مرجح وسياتي له مثاله في اصول او الزهري النسيان
وافقه غيره فهو المتابع بالكسر فان حصل له او بعد بمتابعة تامة او لشيخه
فما مزايا القاصرة ويستفاد بهذا التفريد مثل لدارقطني والشافعي واللفظ
عمرو انه عمر عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم
عليكم فاكملوا العدة ثلاثين كذا في فرد الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن
مالك لان اصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لا كذا
تابع الشافعي القعنبي عن مالك اخرجه عنه البخاري ومن متابعة تامة وكذا
متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن
جده عبد الله بن عمر بلفظ فاكملوا ثلاثين وفي صحيح مسلم من رواية عبد العزيز
عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا تختص المتابعة بشيء ما باللفظ
بل ولو جاءت بالمعنى كبغي نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي او ابن
وهي يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية صحابي اخر
او التابعي مثاله في الحديث الشافعي مار واه النسائي من رواية محمد بن
حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء بلفظه
ومار واه البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان اغمي عليكم
فاكملوا العدة ثلاثين فهذا قاصر فرد المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان
من رواية ذلك الصحابي او ابن عباس بما حصل بالمعنى كذلك وقد يكمل
احدهما على الاخر والاول اشمل وتتبع الكرماني في الجوامع والمسانيد
وغيرهما اي للحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او لا اعتبار
اي يسمى ذلك والمردود اما ان يكون رده لسقط اي لعدم بعض رجال
الاسناد فان كان السقط من اول الاسناد معلق سواء كان الساقط واحدا او
اكثر ولو كل رجاله وقيل مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
النزع كثير في صحيح البخاري قال ابن الصلاح وحكمه انه اذا عبر بصيغة الجزم كقوله
قال او روى او نحو ذلك انه ثبت اسناده عنده وانما حذفه لغرض من الاغراض والا ليق

وسيأتي

وهو كل تعبير مقال اسناده غير متصل بمرفوعه للجهل بحال السند فيه فلم يعرف من وجه واحد
(او كان) (المتأخر التابعي فمرسل) بان يترك التابعي ذكر الصحابي اكان او صغيرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل كذا والمراد للجهل بحال السند فيه اذ يحتمل
ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة
وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني
يعود الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له بعد او الى ستة او سبعة اسقط
اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا يضرب فيه المثل بالمرسل اسقط منه
الصحابي اذ لم يعرف ان السند فيه صحابي لم يرد (او كان
السقط بعد (غير) او عن التابعي بان يكون من اثناء الاسناد وان كان (بقرن
واحد او اثنين بعضا عن) ولا (بمتصل و) بان كان بواحد او اكثر على
التوالي بل من موضعين من الاسناد او اكثر بعد (متعدد مع خفي) السقط بحيث
لم يدركه (الا ائمة الحديث المطلعون على علل الاسانيد وكثير من الحديث لكون
الراوي ارسل عمن عرف لقيه ايا ما لم يصرح منه (بمرسل) بضم الراء وكسر السين
لان المرسل يكشف حاله ومن عرف بذلك لم يقبل من روايته الا ما صرح
فيه بالتحديث (واما) ان يكون الرد (للطعن) في الراوي (فان كان لكذب) في
الحديث بان يعرف عنه صلى الله عليه وسلم قاطع يقتل متعمد الزلك (او وضع) ومر
شرح المردود (ويعرف) بذلك اقراره بوضعه وبغير ذلك مما ذكرناه في كتابنا شرح الفية الحديث
كالفية عراقية واكملها قاطع منها ان يكون مناقضا لنص القرآن او السنة المتواترة
او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل ومنها
ما يدرك من حال الراوي كوضع لقمان بن ابراهيم حيث دخل على المهدي فوجده
يلعب بالحمام فسأله او الحمام اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا
في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح ويعرف المحدث انه كذب لاجله
فلما مر بالحمام قال اشهد ان قفاه يخرج الدواضع كل الناس محمد وقد رايت ايا خذ كل واحد منها
كبعض الناس او فرنيا من الحكماء وان اسراء يليان او ربما خذ حديثه ضعيف
الاسناد فيركبه لاسناد آخر صحيح او يحمل على انه اراد بالجناح الريش
كالزياد فيه او غلبة الجهل كبعض المتصوفة الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن

او مع الفصيحة كبعض البغداديين او اتباع مزري بعض الرؤساء او الاغراب لغضب
الاشتهار واجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله قبل كفر الجاحد ومن تعمد
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعمد على تحريم رواية الموضوع الا مع
بيان حاله لحديث فمسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
(او تعمدته) اي تعمدنا الراوي بالكذب بان اثر وذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا
للقرآن المعلوم منه او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وضعه في الحديث (فقد رد)
ومع اخف من الموضوع (او تعمد غلطكم) في الراوي او كثرته (او غفلته) عن الاتقان
(او فسقه) بغير الوضع والبدعة (فمنكر او وهم) بان تفرد الغرابي على وهم راويه
من وصل مرسل او تنفيع او ادخال حديث في حديث ونحو ذلك من انواع (فمعلل)
ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق ومن اهم انواع علوم الحديث واد فعها
(او خالفه بتغيير السند) بان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم
راو ويجمع الكل على اسناد واحد منهم ولا يليق او يكون كرر المتن عند راو باسناد
وكرره الاخر باخر فيرويه عنه تاما بالاسناد الاول او يروى متنين مختلفين تمسكا
باسنادين باحدهما او يروى احدهما ويرويه من الاخر فالبيهقي في الاول او يسوق اسنادا
ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك
الاسناد فيرويه عنه به (فمدرج) اي ذلك يسمى مدرج السند او يدرج متون
بمتون (اول الحديث او اخره او وسطه (فمدرج المتن) ويعرف بورود ما فصل دليل
كرين اخرى او بتنصيص الراوي بذلك او بنحو ذلك كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب
من النار فان صدره مدرج من كلام ابي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وغيره
فاذا افلتناه ذلك فعرفت ظلمات الحديث فان هذا ادرج من قول ابن مسعود
وحديث من صور كرة او اقفيه فليتوضأ فغرله او انثييه مدرج فانه من كلام عروة
ابن الزبير راويه (او بتقديم) وتاخير في الاسناد او المتن (فمقلوب) كمرة بن كعب
وكعب بن مرة الا ان اسم احدهما اسم الاخر وكحديث انه يعرف عمر مسلم في السبعة
الذين يظلهم الله في ظله عدل نشأ عليه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه فجعل شماله مكان يمينه فقلب على احد الرواة وانما هو لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين (او بابدال) الراوي او لفظه بناخر (او لاخر جهر)

ح: او ادرج
وهما

للعدل الرواية على الاخر و (قد ذكر) كما رواه ابو داود وابن ماجه من رواية
اسماعيل بن امية عن ابي عمرو بن محيوز عن رجل عن جده بهذا ثم قد يعمل اذا
علل احدكم فليجعل شيئا فتلفاه وجمهور الحديث بقدر اختلف فيه على اسماعيل مرة ابن
ابن المتوكل وغيره اما كذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي بكر وابن جريج عن ابن عن
ابي عمرة ورواه الغير المذكورين على هيئة اخرى وتحرير ذلك في محله بقي ان يقال
هذا سوى الزكاة رواه ابو داود وابن ماجه بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة
فمن اين لكم ان لا يحتمل التقييد بل اذا كان للعدل الرواية مرجح جاز الاخذ او نحوه
بل العمل على الراجح (او تغيير نقط بحذف او شكل مجرف) وفي نسخة ذلك
العسكر والدار فكتبي مثال الاول والثاني مثل ذكر الدار فكتبي ان ابا بكر العدلي
اصلح حديث عن علي رضي الله عنه واتبعه ستا من شوال وقال شيخنا ابن الشيخ المجمعة
واليه التميمية وبه الاستاذ وقد ذكر ايضا ان ابا هريرة قال بعض رواة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن البرزخ الذي بالمرجان الدال المجمعة
وانما غيروا النون والمهملة ومثال الثلاثة كتبهم سليم بسليم او عكسه
(ولا يجوز الاعتماد ابدال اللبيب) من الحديث (بزيادة) له (او نقصه) بما يورد
الحديث مختلا الا ان لا يعرف من ابدال ما لا يكاد ومن حذفها له تعلق
كاستثناء وشرط والعالم يعرف فيه ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعذر بالفقه
كالمجمل وكذا روايته بالمعنى ان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ
الحديث وتمامه (وجاز بغير المعنى) اما بان يكون اللبيب مستعملا بمعناه او يكون لا
يدل له دفعة واحدة (في الحالة الاولى) الى الكتب المصنفة (العربية) كتلك
ابي عبد القاسم بن سلام وابي عبد الرحمن النسائي للرفع منه والنهاية لابن
الاثير وهي اجمع كتب الغريب واسهلها تناولا مع اعوار قليل فيه (وقد
عزمت على اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد) وفي اخرى (في الحالة الثانية الى
الكتب المصنفة في المشكل) كتلك الكمال وابن الخشاب وابن عبد البر او
نحوها (عطفا على قوله للكتبي وما بعده اي واما ان يكون الرد بجملته الى الراوي
وذلك اما ان يذكر نعته الجلي) دون ما اشتهر به (وصفة) وذلك الجامع بين
الغنوي سعيد والخشني مثاله محمد بن اصباغ بن بشر الكلبي فسبه بعضهم

بعضال

ه
(واحترز) وصي اختصار
الزمخشري بتلخيص عجائب
ابن الاثير وسمى الاستدراك
علم الحديث ما تفرد
الحديث في قال
اول من صنف فيه
(تنبيه)
وصفوه (الراوي) راوي
الاثير الآتي اعلى وبعضهم
لخصه مع زوائد شتى

او وجد فقال محمد بن بشير وسماه بعضهم حماد بن السائب وكنا بعضهم ابا النضر
وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا مسلم فكثار بكثرة انه جماعة ومعروف واحد (او تزوج
روايته) اي فلتها وكثرتها (وكثرت رواة هذا النوع او وجد في بعض من لم يروعنه الا
واحد وهو ضعيف بذلك مسلم (او ابتلاء احمد) اختصار اي الراوي عنه
كقوله حدثني بلال او شيخ او رجل او بعضهم او ابن بلال ويعرف اسمه بورود
مسمى من كما بين (فان سمي) الراوي (او اشتهر عنه) بالرواية (واجيل)
بالعلم جرو عنه غيره (فمجهول العين) فلا يقبل كذا لمبهم الا ان يعرف (او) سمي
وروى عنه اكثر من واحد ولم (يوثق) ولم يجرح (فمجهول الحال) اي مجهول الحال
ويسمى ايضا المستور وقد اختلف في قبوله فرده الجمهور وصححه الروياني
وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقف الى استبانة حاله (او
لبدعته) بحكم على اسباب الرد والمبتدع ان كفر ببدعته فانه لا يقبل (وان لم يكفر
فقيل) والاولى الى رد كثير من احاديث الاحكام مما رواه الشيعة والقدرية
وغيرهم وفي الصحيحين مما رواه منهم مما لا يحتمل وان بدعتهم مغلظة بالتكفير مع
علمهم بما هم عليه من الورع والصيانة والتحرز فحكم الشيخين والاكثرين
لا يقبلون كما جزم به الرشيد العطار اول الميزان قال مع انهم لا يعرفون منهم كاذبا
بل الكذب شعارهم والتقية والبهتان دثارهم وانما يقبل المبتدع غير الداعي
(وما) داع (لم يكن داعية) الى بدعته (او) لم (يروما يقويها) اي مرادفه من بدعته
واعتقاد انه كله داعية او روى مرادفه رد للتهمة اذ فعله تقريبا لبدعته
على تقريب الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه (او لم يعلم) في الراوي
بحكم على اسباب الرد والمراد ان لم يرجح جانب اصابته على جانب خطئه فان كان
ذلك فلازمه فهو الشاذ كما تقدم (فان كفر بما) لكبر او ظهر او اشتهر كتبه او
عدمها وكان يعتقد ما يرجع الى جهته فسقا (فمختلط) وحكمه رد ما حدث به
بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين وقيد ذلك باعتبار
الاخذين عنه وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين ولشيخنا في مسلم
ابو القاسم العراقي وابن الصلاح الى انه لم يرو فيهم احرج ليس في ان تفرد
زادت الجامع ابانكم الجازم بذكره كتابه التحقيق انه الفي فيهم كتابا (واجتهاد)

وقد تقدم ذكر ان انتهى الله صلى الله عليه وسلم فرعا او وقفا او تقريرا
فهو مرفوع قطعا وكذا ان انتهى الى الصحابي ومن بعده اخذ عن الاسرائيليات
فان مجال الاجتهاد فيه ولا تعلق لبيانه لغة او شرعا غريبا كالاخبار عن بدء
الخلق وامور الانبياء والملاحم والبعث او مثل هذا الامجال للرأي فيه فله
حكم الرفع اليه من مرفوع او موقوف للصحابة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم او بعض
من يخبر عن الكتب القديمة وقد يعرف انه ممن لم يأخذ عن اهل الكتاب كابي هريرة
ومن ذلك تفسير الصحابي بما يشهد الوحي والتنزيل وحكمه ابن الصلاح
والاظهر انه بما فيه سبب النزول وفيه شيء وقفه كان الصحابة يتحاشون
عن تفسير القرآن بالرأي ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم بيانها عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لك تفصيل حسن اخرجه محمد رواه ابن جرير عن
ابن عباس موقوفا ثم كم يرد مرفوعا اخر التفسير على اربعة اوجه وجه
تعرف به العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير علمه العلماء
وتفسير لا يعلمه الا الله وما كان عن الصحابة من الوجهين الاولين فليس
بمرفوع لانهم اخذوا ما عرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فحكمه
حكم الرفع اذا لم يكونوا يقولونه الا ان يأتي والمراد بالرابع المتشابه
او ما انتهى الى الصحابي ومن بعده من اجتمع به صلى الله عليه وسلم فحكمه
حكمه موقوفا والتفسير بالاجتماع احسن من التفسير بالمؤاخاة ليدخل الاعمش
كتابي اي مكتوم وخرج من اجتمع به كافرا واسلم بعده ولا يسمى صحابيا وزاد ابن
وغيره في الحد وملت على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه وملت على الردة كابن
خطل بعد اسلامه من اسلم بعد ما كان لاشعث بن قيس او انتهى الى تابعي فيه
بعده فهو موقوف وربما يكون عليه منقطع وربما يكون مسندا او لا
فالاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد وقال عدد اي
عدد جدا الاسناد فعال واعلى ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي
صلى الله عليه وسلم به عشر على ضعفا وبالاسناد الصحيح احد عشر وبالسماع
المتصل اثنا عشر وقال وصل الى شيخ فصنفا بالاضافة واللام كما يقال جزء ابن

او شيخ شيخه بقوله عن ابن ابزل (مثلا) او روى الامام احمد مثلا عن عبد
الرزاق فلو رويناه من كتابه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشر رجال او رويناه
من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك من زيادة الاحمر يعلو لنا وقال
الثاني روى البخاري عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من كتابه
كان بيننا وبين شعبة احد عشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود الطيالسي
كان بيننا وبينه عشر او تسعة بل جايز وذلك بل للبخاري يعلو لنا فيهما
لم اقف على تصريح بذلك مثل ينبغي لكم استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه أولا
وفروع في الاملاء حديث أفليته مرفوعا من الزهري فتيبة عن عبد العزيز
الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رفعه لا تجعلوا
بيوتكم مقابر الحديث وفراجعته فسلم عن فتيبة عن يعقوب القاري عن سهيل
بقتيبة لم فيه شيخاه عن سهيل بوفع صحيح فسلم عن احدهما وهو الترمذي عن
الاخر مجهل يسمى عداء امر ابقة لاجتماعهما معه في فتيبة او بدل لاتفاقهما في شيخه
والاجتماع في سهيل اولا ويكون واسطة بين المرابقة والبدل اختلاف الذات
افرادا عند الثالث (فان ساوى) عدد الاسناد (عدده) اسناد (احد
المصنفين) بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عدد ما بينه وبينه وهو
يعد من الامهات اصحاب الكتب الستة (مساواة او مساوى) تلميذ (تلميذ) اي تلميذ
احد المصنفين بان يكون اكثر عددا من اسناد ابن ماجة (فمصاحبة) اذ المصاحبة
بين من تلاقيا بكثافة لا في ذات المصنف وهذا جه (وتقابله) اي اعلو النزول
او روى الراوي (عن قرينه) في السن او المشايخ (فاقران) اي هو النوع المسمى
رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه احمد بن حنبل عن ابي
خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي المديني عن عبد الله بن فعلة عن
ابيه عن سعيد عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عايشة قالت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم كن يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة فاحمر الاربعة
بوفرة خمستهم اقران (او) روى (كل) من القرينين (عن الاخر فمدبج) وهو
اخص مما قبله وصنف فيه الدارقطني كرواية ابي هريرة عن عايشة ورواية

اقعاد تاجر

خ
سحبة

عايشة

عائشة عنه ورواية الزهري عن أبي الزبير عنه ومالك عن الأوزاعي عن
عنه وأحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه (أو) روى عمن هو (دونه)
أي أقل منه في مرتبة الأخذ عنه (بأكابر عن أصاغر) كرواية الزهري عن
مالك والله أعلم فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر
الجساسة (ومنه) أي من نوع رواية الأكابر عن الأصاغر رواية (الآباء عن
الأبناء) والصحابة عن التابعين وصنف فيهما الكفاية كرواية العباس عن
ابنه الفضل ورواية وائل بن داود عن ابنه بكر وكرواية العباد لثالثة الأربعة
وابن سيرين ومعاوية والشعبي عن كعب الأحبار وأقل رواية الأبناء عن الآباء فليس
وأخص منه من روى عن أبيه عن جده وصنف فيه الخطيب (وإن تفرع فروع أخر
فرعيت) أي انتسب اشتراكا في الأخذ عن شيخ (فبنو الأخ) وصنف فيه ذلك
(نحكم) كالبخاري وحديثا عن تلميذه أبي العباس الأصم وستة بمكة
وخمسين ومائتين وآخر من حدث عنه بالسماع أبو الحسن الخفاف وستة
ستة ثلاثا وتسعين وثلاثمائة وسمع أبو علي الجبائي من تلميذه السلفي وجزءا
ورواه عنه وملأ على رأس المائتين وكذا آخر أصحاب السلفي به أبو
القاسم بن مكي وملأ ستة خمس وستمائة وبينهما مائة وخمسون قال شيخنا
الإسلام ومعي الكرماني وقعت عليه من ذلك وقد سمع الزمبوني أبا إسحاق
الشرقي وحدث عنه كما ذكره شيخ الإسلام بقاريته وملأ ستة أربع وأربعين
وسبعمائة وآخر من ملأ من أصحاب الشرقي السماباني الشافعي في الغرة
سنة أربع وثمانين وثمانمائة (أو اتبعوا) أي الرواة (على شيء) مرفوع أو حال أو
صفة (فمسلسل) كسمعت فلانا يقول سمعت بالله لقد حدثني فلان إلى آخره
وحدثني فلان وبدأ على كتبي إلى آخره وحدثني فلان ومنه آخذ بلحيته وقال
وأنت بالقرد إلى آخره وكالمسلسل بالحفاظ والفقهاء وغريب المسلسل
بعكسه الإسناد كالمسلسل بالأولية فإنه السلسلة تنتهي فيها إلى سبيان
(أو اتبعوا) اسما (فجمع) أو نوع الكنية أو اسم الأب أو الجد أو النسبة
(فمتبع وقفتي) وصنف فيه الخطيب كالخليل بن أحمد وسنة وأحمد بن جعفر بن

حمزة اربعة وابو عمران الجوني انشد وابو بكر بن عياش ثلاثة وحماد بن زيد وابن سلمة والحنفي نسبة لابي حنيفة والمزني (او) اتبعوا (حكما) لا بعكما (فمؤتلف ومختلف) وصنف فيه خلق ولم يعد الحسن بن سعيد وآخرهم الرقي ثم شيخ الاسلام فمشاركه سلاح وسلاح الاول بالتشديد ومعرفة نائب فاعل والثانية بالتخفيف ومعرفة عبد الله بن سلاح الحبر المحدث وسلاح ابن اخته وسلاح جراب على الجناء وجرا الشيء والشر وابو الحسن محمد بن سلاح البكتمر شيخ البخاري وسلاح ابو ابي الخير اليهودي (او) اتبعت (ابا) حكما لا بعكما مع اتباع الاسماء بهما او بعكسه (فمتشابه) ومركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثل الله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها الاول كنية جراد والثانية ابن رباح اللخمي المصري وشريح بن النعمان بالمعجمة والحاء المهملة وشريح بن النعمان بالمهملة والجيم الاول قاضي يروى عن علي بن ابي طالب والثانية في شيوخ البخاري (وصيغ الاداء) التي يروى بها التحديث بينا واخبرنا قبلها وكيفيتها خلاف كقيل وفرجح منها ما هو المشهور عند المتاخرين وعليه العمل وسمعت وحدثني للاملاء اي لما تحمله من لفظ الشيخ واخبرني وقرات للقارىء على الشيخ ويجوز استعمال كل التحديث منا والاخبار فيما قبله لا كل الاول من الاولى (وانا جمع) اي اخبرنا (وفي) عليه (واذا اتسع للشامع بانبا وشافه وكتب وعن للاجازة والمكاتبة) والاول والاخير للاجازة مكلفا فالشافهي التي شافهه بها الشيخ ولا يستعمل المكاتبة اذ والثالث اذا كتب بها اليه من بلد ويجوز استعمال الاخبار بها مقيدا بمنزله اجازة او مشافهة او كتابة اذا ذاك وبعوده اليه ومكلفا عند فتوح والنائبة تفصيل بينا وبعنا وما ذا الكتاب وعلم مما سبق ان في صيغ الاداء اذا وجوه التحمل السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه والاجازة وهي مرتبة بالعلو كذلك كما افاده العكس بالبقاء (وارفعها) اي انواع الاجازة (المقارنة) بكسر الراء (للمناولة) لما بينا من التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يعرض الطالب الاصل للشيخ ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني

(ومنها) اي الاجازة (لنا) اي للمناولة اي ولا تصح الرواية بها الا اذا قرنها بنا (او شركت ايضا) للوجادة (ومنها) ومن اجازة (لمعين) كاجزت لك كتابي ولا يقول اخبرك (ولان يجيز وجاز اندفاذا لها الا ان كان له منه اجازة (والا فليغلو) وجاز (بحكمه (والوصية) ومنها بقوله عند موته او سفره لمعين ولا يجوز لغيره وابنه عنه بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة (والاعلام) ومنها بقوله الشيخ احد الكتابة بانه يرويه كتابا كذا عن فلان فليس لمن اعلمه ان يرويه عنه بمجرد ذا لها الا ان كان له منه اجازة (ومن الانواع) اي علم الحديث (كيفية التحمل) كيفية بعد كيفية اي المشتركين اي السبر والشيوخ ليلزم من تداخل المشتبهين (وحكم انهم) اي حكم من تداخل الاسمين المتفقين اذا اشتركا في النسب (واخوة لهم تغريبا وجزما) ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالمؤتلف لابن حبلة والعجلي والضعفاء للعقيلي وللذهبي (وجرحهما) اي الجرح والتعديل ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر وارفع مراتب التعديل صفة المبالغة كاوثق الناس والمكثر كثقة ثبت او ثقة حجة او ثقة متقن وغيره الى وليليها ثقة متقن حجة ثبت حافظ ضابط معروف وليليها ليس به باس ارجو انه صدوق ما مون خيار وليليها محله الصدق روى عنه شيخ وسط صالح الحديث مقارب الحديث بفتح الراء وكسرها جيد الحديث حسن الحديث وليليها هو يكتب حديثه وليس بحجة انه لا باس به وارجو انه لا باس به ان شاء الله ارجو انه صالح الحديث ليس به باس مراتب التجريح كذاب وضاع دجال يكذب يضع وليليها متهم بالكذب او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك ركنوا عن حديثه سكتوا عنه لا يعتبر به ليس بثقة غير ثقة ولا مامون وليليها مردود الحديث ضعيف جدا او الهم منكر الحديث ساقط الحديث لا يشتغل به لا يساوي شيئا وكل من وصف بشيء من هذا فهو ان لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به وليليها ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث والضعف له لا يحتج به وليليها فيه وقال ضعيف ليس بذاك ليس بالقوي يعرف وينكر ليس بعمدة فيه خلاف فكعوب فيه شيئ احفظكم لين تكلموا فيه وا صحاب المذاهب الرديئة يكتب حديثهم للاعتبار ولا يحتج به (والاسماء) المجردة وترجع

باصله

خ
فيحتمل

رجال

الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد وتاريخي البخاري وابن ابي خيثمة والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكتاب الثقات والضعفاء والمصنفات في كتب مخصوصة كتهذيب المزي في رجال الكتب الستة وفصرشحت به وذيل عليه مخصوص برجال الموطأ ومسانيد الشافعي واحمد وابي حنيفة ومعاجيم الطبراني (والكنى بالنون اعم) وهي ثلاثة عشر الاول من اسمه كنيته وليس له كنية اخرى كطلحة بن عبيد الله الرابع اولاد كابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يكنى ايضا ابا محمد والثالث من عرف بكنيته ولم يعرف على اسمه فلم يذكر مثل اسمه كنيته كالاول او كابي شيبة الخدري من الصحابة الثاني من لقب بكنيته كابي الشيخ بن حيان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له الرابع من تعددت كنيته كابن جريج يكنى اباخالد وابا الوليد الخامس من اتفق على اسمه واختلف في كنيته وصنف فيه بعض المتاخرين كاسامة بن زيد الحب يكنى ابا زيد وابا محمد وابا خارجة وابا عبد الله السادس من عكست كابي مريم في اسمه فوق الكثير سردناها في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه السابع من اختلف في اسمه وكنيته معا كسبيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولى ابيه اسمه صالح او مهران او عمير فوق الاول وكنيته ابو عبد الرحمان وقيل ابو البختري الثامن من لم يختلف في اسمه ولا كنيته كابي مرثد الغنوي الرابع التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته كابي فكيهة مولى ابي بكر والزبير ابي عبد الله العاشر عكسه كابي الضحى مسلم بن صبيح احد من عشر من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي الحادي عشر عكسه كاسحاق ابن ابي اسحاق السبيعي الثاني عشر من وافقت كنيته كنية زوجه كابي ايوب الانصاري وزوجه ام ايوب وابي الدرداء وزوجه ام الدرداء وروايتهما هذا النوع تاليفا الطيبا واختصرته (والالقاب) واسبابها كالاعمش والاعرج والصلت لقب معاوية بن عبد الكريم الضال لانه ضل في طريق مكة وصنف فيه هذا النوع حملة كابن الجوزي وابو بكر الشيرازي وافرده تاليفا جامع وجيز سميته بكشف النقاب عن الالقاب (والانساب) اعلم ان الوصل ارجع فيه ارضاعة كالحياكة والقرابة

(الصحفة)

الشمعانية ذات التآليف العظيمة في مجلدات وانه قبله الرشاطي واختصر ابن
الابار تاليف ابن السمعاني وزاد عليها اشياء قليلة في كتاب سماه اللباب وقد
اختصرته وزدت عليه اشياء جمة ثم اختصرته اختصارا بالغا وجاء في مجلد لطيف فسميته لب
اللباب (والمنسوب لغيرهما) كالمظفر ابن الاسود الى الاسود الزنجي لكونه تبناه
والمظفر الظفر بن عمرو واسمعيل بن علية منسوبان الى امهما وابو ابراهيم وقد وابن
اسمه اباه وجده (كالحسن بن الحسين بن علي بن ابي كالب) او (ابو) واسمه
(شيخه وشيخه) اي شيخ شيخه كعمران التميمي عن عمران بن رجاء العكاري روى عن
عمران بن حصين الصحابي (او) اعلى اسم (راويه) اي الراوي عنه (وشيخه) كالبخاري
روى عن مسلم وروى عنه مسلم شيخه مسلم بن ابراهيم الفراهيدي والراوي عنه مسلم
ابن الحجاج (او المساوي) من اعلى او اسفل بالنزول او الحلف (او الاخوة) والاخوات
وصف به الفرزدق كعلي بن المديني ومسلم ومن لحقهما ثلاثة او اربعة وفوقها
اسناد واحد فهو العلو النسبي فكثير من بكر بن مشاع بن حسان عن محمد بن سيرين عن
اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البيت حاجما فهذا تعبير ورفا وذكر محمد بن كلام المفرسي ان محمد بن سيرين
روى عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس (واداب الشيخ والكالب)
وبضم كان به تصميم النية والتكمر عن امر امر الدنيا وتحسين الخلق وتضمر
الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه وترك ما انهى من مولود وغيره وايثاره اسماع احد
النية فاسرار وان يتكمر ويتلمز بوقار ولا يجرب فلانا ولا محمدا ولا الكم بان
احكم الى ذا لك وان يسلم عن التعريب اذا خشي التغيير لرمز او غمز وان يعقد
مجلسا للاملاء ويتخذ مستملي يقفا ويتصدر الكالب بان يوقر الشيخ فلا يضحره
ولا ينزعه ليسمعه ولا يرفع الاستعداد لمياد او تكبر وتكتب ما سمعه تاما وتبقه
بالتغيير والضبط وان اكثر مجموعه لم يسمع في ذهنه (وسن التحمل) ووقته بالنسبة
الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وقاد ونذا بعضهم عشرا وبسن
كالجميع على صحته فان شيخ الاسلام ولا مرجع ذلك من اجازة المسمع وبالنسبة
الى الكالب اربعا مثل لزالة ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد اسلامه

وتوفيته (وسن الاداء) والاصل بل متوقف على الزمان وقال ابن خلاد اذا بلغ
الخمسين ولم ينكر عند الاربعين وعشر ابعض المتأخرين المكلوب منه فجزء الانتهاء
انما البلوغ بلا وقد حدث ما لك وله فيه وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك
الشافعي وحدث البخاري وما به وجمع شيخه واستمر العلماء على ذلك وعلم حدثا
وفد حدث بمكة وله عشرون سنة وعقد مجلس الاملاء اول سنة اثنتين وسبعين
وله اثنتان وعشرون سنة ونصف (وكتابة الحديث) بان يكتبه معتبرا مبينا ويشكل
المشكل ويضبطه ويكتب السقط في الحاشية اليمنى فاذا وقع في النسخ بقية ولا
يمح البتة (ويقابله مع الشيخ او ثقة غيره او مع نفسه (وسماعه) اي كيفيته
بان لا يتشاغل حال رواية الشيخ بما يخل بسماعه من فتح او حديث او نعاس وان يسمع من
اصل شيخه او فرع موثوق عليه (وتصنيفه) بان يتحرى اذا اشتمل ويرتبه اما
على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة
مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن وكم فيه من اختلاف
نقلته (واشباهه) اي الحديث وصنف في ذلك ابو جعفر العقيلي شيخا ابو نعيم الحافظ
(وترجمته) اي مداد الانواع المذكورة وكثير مما قبلها (النقل) اذ لا طريق لنا
تدخل تحته (فليراجع) لنا (تصنيفاتهما) المشار اليهما بما سيأتي ليحصل الوقوف
على حقها بقناء واستيفائها

في اصول العقه

اي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمزيد بقاء العقه عليه اذ لفظ الاجمالية
اي غير المعينة كعلى الامر والنهي وجعل النسخ والاجماع والقياس والاستصحاب
المعروف عن اولنا بانه للوجوب حقيقة والثاني بانه للندب والباقي بانها
حجج وغيره ذلك خلافا للتعصيلية فمزاعموا الضلالة والتقرير الرسول صلاته
صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت
الصلب وفيلسوف الارز على البرج الربوا واستصحاب الاعمار لمن شك في بقائها
فليست من اصول العقه وعدلنا عن قول غيره لانه قد يجمع على وعابل
فيلتبس (وكيفية الاستدلال بها) بالنظر جميع عنوانها العارض وقوله (وحال المستدل
اي صفات المجتهد وذكر اجاز لتوقف استعداده للاخذ في الشروع مع العقه من الادلة

على

عليه (فالفقه) مبتدأ (سبعة أبواب) خبره (وأول من ابتكر هذا العلم الإمام الشافعي رضي الله عنه بالإجماع) وألف فيه كتاب الرسالة التي أرسلها إلى ابن مهدي ومسدد مقدمة (ال) (والفقه) لغة الفهم واصطلاحا (معرفة الأحكام الشرعية التي كلفنا بها) (اجتهاده) كالعلم بأن النية والوضوء واجبة وأن الوتر مندوب وخرج بالأحكام الذوات وبالشرعية غيرها كالنحوية وبكلفنا بها الاجتهاد فما لم يكلفنا الشارع كوجوب الصلوات الخمس وإن سمي شيء من ذلك بعضنا (والحكم) ومرجع كلاهما الله المتعلق بفعل المكلف (أن عرف فاركه) (وأثيب فاعله فهو واجب) أي يسمى بذلك (أو) عرف (فاعله) فهو (حرام أو أثيب فاعله) ولم يعاقب تاركه فهو (ندب) أو مندوب (أو) أثيب (تاركه) امتثالا (ولم يعاقب فاعله فهو مكروه) أي وكرهوه (أو) لم يثب ولم يعاقب (فاعله (و) تاركه (فمباح) ويستعلق به الثواب لعارض كالسياقة أول التصرف (أو نقد) بالذال المعجمة (واعتمد) بأن اجتمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان أو عبادة (فهو صحيح وغيره) بأن لم يجتمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا أو عبادة (بالكل وتصور المعلوم) أراد بالحد ما من شأنه أن يعلم (على ما هو به) بالرفع (علم) كالدراكنا أن العالم حادث وعرفت عن قول غيم فمعرفة المعلوم أن ما بعده فيكون كما قال الشبلكي أبرأ على الخصوص ما ليس منها فما هو به لا يسمى معرفة (وخلافه) بأن أدرك على خلاف ما هو به جهلا) كأدراكنا القديم سبحانه بأن العالم قديم وعلى من أعرف الإدراك لا يسمى جهلا كعرفي علمنا بما تحت الأرض وفاء بكون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيطا والأول مركبا وعبارة المتن تعلم للمتأمل بأن يضبط خلافه على الأول بالجزم به على المجزوم أو وأدراكه على خلاف ما هو به والخطأ بالرفع عطفا على تصور أي وخلاف تصوره على ما هو به ومرضاه وبتصوره على غير ما هو به وبعض التصور أصلا (والمتوقف) من العلم (على نظر واستدلال مكتسب) كالعلم بأن العالم حادث فإنه موقوف على النظر في العالم وما فشا مر فيه من التغير فيستدل من تغيره الذي حدوثه (وغير ضروري) كالعلم الحاصل بأخبار الأنبياء

من السمع والبصر والشم والذوق واللمس فانه يحصل بمجرد الاحساس من غير
نظر واستدلال (والنكر) المذكور هو (القبح به المطلوب) ليهتز اليه فيخرج
العكر لا فيه كذا كره (وتوطين النفس) المستدل به عليه هو (المرتبر) لانه
علامته (ولا حاجة الى تعريفه الاستدلال ولا عرفه بعضهم مع النظر تاكيدا
لان مراده منهما واحد فتامل) لحصول التصور بل يجوز بل مع النظر قد لا يحصل اذ قد
يكون احد الكلمين راجحا والاخر مرجوحا او مستويا (والنظر راجح التصور)
مقابله (المرجوح وهم) يشكون ايحاء (والمشكوه شك) فالزيادة فيه فساد زيد
وفيه على التساوي شك ومع رجحان الثبوت او (الانتفاء ظن ومقابله وهم
والادلة) المتفق عليها للاحكام الشرعية اربعة (الكتاب والسنة والاجماع
والقياس فهاهنا مباحث الكتاب امر ونهي) نحو قم ولا تقعد (وخبر) نحو قام
زيد (واستفهام) نحو هل قام زيد (ونحو) نحو ليت الشباب يعود (ويعرض)
نحو الا تنزل عندنا (وقسم) نحو والله لافعلن كذا (وحضيضه) وهو (ما تبقى
على موضوعه) فلم يستعمل في غيره (كالامر للسبع) وغيره (بل استعمل في
غيرها وضع له) مجازا (كالامر للرجل الشجاع) والامر (كطلب الفعل ممن دونه
بخلاف من هو مثله او فوقه فيسمى الاول التماسا والثاني سؤالا وهو) اي الامر
المختار تبعا للمامدي الخ (غير وجها عند اهل الاصول واهل البيان فانه كما سياتي
(بافعل) او بصيغته النائبة عليه هذه الصيغة وما يشاكلها من صيغ الامر
كاضربا واكرم واستخرج وهي (للوجوب عند الاكثرين) والتجرد عن القرينة
القارنة لها او غيرها نحو افهموا المسالة (لا تكرارا وفورا) بل يحصل الامتثال
بمرة (لا لتكرار) عليهما كالامر بالعلوفات الخمس وبصوم رمضان (ومن) اي
(الامر بالشيء نهي عن ضده وعكسه) اي النهي عن الشيء امر بضده فاذا قال الله
اسكن كان ناهيا له عن التحرك او لا تتحرك كان امرا له بالسكون (ويوجب) الامر
مع احتماله الفور (ما لا يتم) المامور به (الا به) بالامر بالصلاة امر بالوضوء
اذ لا تتم الا به (والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم اذ لا يتوصل اليه
الا به) ويدخل فيه (اي في الامر من الله تعالى الموت والاسقام وصبر ومحزون وفكره)

لا تبتدئوا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه والبيهقي ومعنى التأديب ورد وي ابن ماجه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يوم السابع ويعق عنه ويسمى ويحلق رأسه كما تقدم من العقيقة وأما ما تلفه من الصبي من المال أو الكلام فهو كالبالغ وعلى وليه الأدب لا بقصد الانتقام إلى النية المتوقفة عليه وقد يؤدب بعضهم بدعائهم عليها إذا لم يتعظ منهم بالكلام لما ذكر ولا يؤاخذون بما فعل الإسلام من عمل فيه قال تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أي من الممتثلين الآيات وقال تعالى للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ويرد اللام للتبيين نحو وكانوا يقولون لو علمتم فيهم خيرا أو إذا أخذ نحو وإذا حللتم فاصطادوا أو التهديد نحو اعملوا ما شئتم أو التسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا أو التعجيز نحو فأتوا بسورة أو التمني استعارة إلى كلب لا عقر به أي كلبية لا عقر بها أو بعيد عام أي فيمن لا يرجى إسلامه أو لا يكون كلبية لا عقر بها من مرؤوس الناس وصيغة لا تفعل ومعنى عن الإكرام للتعظيم وقد للتكرار ومن بعيد من الفجور والتكرار والإلمام بمعنى النزع والإلمام دل دليل على تغيير ما هو مصور كما النهي عن الصيد في الإحرام وتعزم الإقامة في بلده وقرى مقدمات المنهي عنه كتحريم اتخاذ الزنبور لأنه يفضي إلى استعمالها ويدخل في عبد المرء أمته وصبيه ومجنونه وملكه ويخاطب بالكافر ولا يحتاج إلى شرط الإسلام لأنه كلبية لا عقر عليه الخمر يحتمل الصرف والكدر لزائد كريم وإن طبخ بصرف أو كذب فخارج لخمر الله ورسوله وكخمر مسيلمة وغيره انتهى ومعنى الفرق بين لعله كتبت وأشبهت والعلم قاسم مشترك أحد أو اثنين بعضا عن أو لعله بمعنى لعاله ذو اللام أي الفرع منها فرقوا جمعا نحو إن الإنسان لفي خسر فاقتلوا المشركين وقد يجمع يفعل نحو من دخل دار بعولوا من وما يعقل نحو فمنهم من يمشي على أربع وأي يعمها نحو أي عبر مرزقك جمهور وأي الشيطان أردت أن تكيدك وأين يعم المكان نحو

(بين تكن اكن (ومتى) في الزمان نحو متى تسيئت تجازى (ولأي النكرات) نحو رجل في الدار
(ولا عموم في العقل) بل هو من صفات الباري تعالى لجميع صلى الله عليه وسلم بين الملائكة
في الشفاعة اثنان في الصحيح فلا يعم كل شفيع كل مشفوع له وخصه او بعضهم به بالشفاعة
للجار رواه النسائي مرسلا عن الحسن فلا يعم كل جار لاحتمال اختصاصه في ذلك
الجار (والتخصيص غير بعض الجملة) او اخراج من الحكم (بغير كم ولو مقدرا) نحو اكرم
بني تميم الا جاهلهم وكم واحد اكرم زيدا فاحسن اليه (وصفة) نحو اكرم بني تميم العقلاء
(ويحمل المكلف) منها (على المفيد بها) اي امر كل مكلف في كفارة القتل غير
بلا ايمان وفي كفارة الظهار والحلف يحمل على تلك اعتيادا كلا يجزئ فيها الا مؤمنة
فان لم يكن فلا كعتق الكفارة فيربا التتابع وهو التمتع فيربا النحر يوم الاضحى
فضاء وقضاء فلا يمكن حمله عليهما الا بتضاد له وله على احدهما العدم المرجح
فيسعى على اكلافه (واستثناء وهو اخراج من متعدد) بوجود الا فيه بالنحو (بشرط
ان يتصل او يستغرق) فلو قال له علي عشرة الا عشرة او الا تسعة عد الا تسعة
لم يصح (ويجوز الاستثناء من غير الجنس) نحو له علي الف الا ثوبا وجاء القوم
الا الحمير ويجوز تقديمه على المستثنى منه نحو له علي الا درهما الف (و) يجوز (تخصيص
الكتاب به) اي بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات الخ بقوله والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي حل لكم (و) بالسنة (وتقدم مثاله في علم
التفسير (وبعضها) اي ويجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين
فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة (و) يجوز تخصيص
السنة (به) اي بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير (وبمثله) اي ويجوز تخصيص
الكتاب والسنة (بالقياس) الذي يستنبط من نص من كتاب او سنة وكذا تخصيص
وهو امثلته تخصيص حديث من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر بالاصل والفرع فيما سيأتي
على الصحيح (والمجمل ما افتقر للبيان) وتقدم في علم التفسير (والبيان اخراج الشيء
من حيز الاشكال الى حيز التجلي اي الاتضاح (والنص ما لا يحتمل غيره معنى) كزيد
في رأيت زيدا (والظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر) من الآخر كالاسد في رأيت
اسدا يرمي فانه كالظاهر في الحيوان المفترس لانه هو المتبادر فيحتمل الرجل الشجاع بدليل

(وجاء حمل على الاخر لدليل يدل) كقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وكل من الجمع بين الايات
ورد الدليل الناسخ على ان ذلك محال على الله يحمل على التقرير له (والنسخ رفع
الحكم الشرعي بخطاب) مخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية اي عدم التكليف
بشيء والمخرج بغاية او نحوها من التخصيصات وقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون
ونحوهما (وبجوز) النسخ (الى بدل) كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة
(والى غير بدل) كنسخ وجوب العدة بين يدي النجوى في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (وقد) الى بدل واغلظ كنسخ التخيير بين صوم رمضان
والفدية الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه (وقد) الى بدل واخف) كنسخ العدة بما بازاء اربعة اشهر وعشر
(وقد نسخ الكتاب به) كاية العدة والوصية (والسنة) كنسخ قوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بآية
المواريث الوصية لوارث (وعكسه بهما) اي والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال
بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
وكقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها (والاجماع
اي هذا بمعنيه والمراد بهما اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته
وقوله صلى الله عليه وسلم حجة) بلا نزاع (واما فعله فان كان غير مختص به ودل دليل على
الاختصاص به بان علم انه يجب عليه كوجوب الضحى والاضحى والتهجد عليه (واما
اي وان لم يدل دليل عليه (فحمل على الوجوب) في حقه وحقنا احتياطا (او الندب) لانه
اكثر المتيقن (او يوقف) عنه حتى يقوم عليه دليل كما قاله (اقوال او غيرها) اي وان
كان غير مختص به ولم يدل دليل على الاختصاص به (فالاباحة) اي فهو محمول عليها
لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاذا دل دليل على الاختصاص به
كزيادته في النكاح على اربع فقوله بطلانه يحمل عليه (وتقريره على قول او فعل ورفع
مخطوره (حجة) لانه فعل صدر من ادنى من علم منكم كتقرير ابابكر على قوله بالعكس اسلب
القتيل فاقتله وتقرير خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما (وكذا ما فعل
في عهده وعلم به وسكت) عليه حجة كعلمه بعلم ابي بكر انه لا يأكل الطعام بغير

يمنعهم اكل الجراد اى لاكل جراد وادا انجمعا (وتواترنا) اى السنة وتقدم في اول علم الحديث (يوجب العلم) بصدقه قطعا لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تواطيا او اتفاقا (او الاحاد) منها (يوجب العمل) والا بطل الاحتجاج بغالب السنة (دون العلم) لجواز الخطاء على الراوي (وليس مرسل غير) سعيد (ابن المسيب) حجة (لما تقرر في علم الحديث من تضعيف المرسل بالتساقط في اسناده الا ان ابن المسيب) قد استقريت مراسيله فوجدت مسانيد من ابعدهم (حجة) (الاجماع) اى مادا اجمعت عليه من قول او فعل فمناده (العلم) اى يجتمد به (على حكم الحادثة) فلا عبرة بما قاله العوام والمجانين مثلا ولا يعتبر وجامهم لهم (وهو حجة على عالم) (وعلى من بعده) اى عالم كان (من عالم العصابة) بل بعد عالم لعصمة الامة عن الخطاء (اما على النبي صلى الله عليه وسلم) لا يجتمع امتي على ضلالة (ولا يشترط) في انعقاده (انقراضه) اى انقراض العالم بان يموت اهله (فلا يجوز) لهم (على هذا الرجوع) عنه بعد انعقاده (ولا يعتبر) على ذلك ايضا قول من ولد حيا بعد وفاة من اهل الاجتهاد بعد انعقاده (وقيل يشترط) الانقراض فيعتبر قولهم ولهم الرجوع قبله (ويصح) الاجماع (بقول وبعمل من الكل) او من بعضهم جهارا اى تسمع جهارا بعد البلوغ (ولا احتمال لبعض عمل قرنا) اى لغة من حروف او كلمة وهو الاجماع السكوتي (وليس قول الصحابي حجة) (على غيره) (على الجديد) والاقوى فيهم حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واجيب بضعفه (والقياس) اى مادا اجمعت عليه ومراده بمرجع الفرع الاصل بعلة جامعة (الحكم) بمثل (اربعة اركانه) كقياس الارز على البر بجامع الطعم (فاصل) اى المحكم (علة) بحيث لا يمنع عقل تعليله بها (وقياس علة) كقياس النبيذ على الخمر بالشدة المطربة (وقياس دلالة) اودلت (عليه ولم توجد) اولا لة اى وقياس دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ (وجوب الزكوة) بجامع انه مال نام ويجوز ان يقال الايجاب كما قال به ابو حنيفة (او وثوقه) مع (بين الاصليين والاشبه) اى بالاكثر شبها (وشبه) اى بقياس شبه كالعبد اذا اتلف فانه متردد بين الانسان الحر من حيث انه ادمي وبين البهيمة من حيث

الله تعالى وحرم بالمال الكثير شبها بالدليل انه شياع وبوزن ويوقف ويحلف ويحكم اجزاء كما
تقدم من خيمته وشرطه الاصل المتيسر عليه ونبوته بالدليل وما في يغول به الخصم
ان كان خصم ليكون القياس حجة عليه فاما فيكن في القياس وشرطه والجمع
مناسبته للاصل فيما يجمع به بينهما للحكم وشرطه العلة الاكرام ومعلولا
فلا تنتقض ابتداء ولا معنى بمعنى انتقضت لبعضها بلا وجزت الاوصاف المعتبر بها
عنها بجوز بالرمز الحكم جمعا القياس الاول كان يقال القتل بالمثقل انه قتل
عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك بقتل الوالد ولدا فانه
لا يجب به قصاص والشافعي كان يقال التغيب الزكوات المواشي لزمع خاجة الفقير
فيقال ينتقض ذلك بوجود الجبر امر والزكاة كلاهما واجبتان واجبر بعض الماء
بالتيمم يعيد التيمم لما بقي من اعضائه كالمتيمم المستعمل الماء جامع فتبعض الطهارة
فقيل العلة فيما ذكرت المرض فلم تسلم موجود فيهم عدمت اجزاء اعضاء الوضوء
فيه وكذا الحكم اي شرطه ان يكون ظهوره اثرا بعد العلة متى وجدت وجد وقتي ثبت
اثبتي فوهمي اي العلة والجالبة له اي الحكم بناسبتها له واستصحاب الاصل
عند عدم الدليل حجة فكوضوء وجب لم يشرع لقعود ليل عليه فاستصحب الاصل
اي العدم الاصلي وهو اثرا مرء اخا مر من الادلة الشرعية وليس من المتفق
عليه واصل المنابع بعد البعثة العلم والمحظور التحريم حتى يرد الدليل على
حكم خاص وقيل اصل الاشياء كلها على الحل الا ما خلق الموجود اما لخلقه
يكتفون بها وقيل على التحريم الا ما ملك الله فلا يتصرف فيها الا باذن صنعه
والاول راجع الى الجهتين المضمنة وعرفت الظهور والاظهار الاستدلال اقيسا
قبل البعثة فلا حكم يتعلق بها خرج الاشياء الرسول الموصل اليه والاستدلال
اي وجد ابتداء كيفيته واذا تعارض عاما ان خاصان وامكن الجمع بينهما وجمع
كجريت فسلم الا اخبركم بخير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها او يخبر
الخبار بخيركم قرني ثم الذين يلونهم الذي اه قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان
يستشهدوا فيحمل الاول على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها والثاني على ما
اذا كان عالما بها وكحديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه

الموصل اليه

وحديث الشاب والله ترضا وزمزم الماء على قريبه يجمع بينهما بان الرشد في حالة التخيير
(و) الا (و) اذا لم يكن الجمع (وقبا) حتى يظهر رجحان كقوله تعالى (وما ملكت ايمانكم وقوله
وان تجمعوا بين الاختين فالاول يجوز جمعهما بملك اليمين والثاني يحرم ذلك فيرجح
التخيير اختيارهما وكحديث ابداوود اضعف شيء ما يعمل للرجل ام امرأته ومن خاصم
فقال ما يعرف (الا زار وحديث مثل امنعوا كل شيء (الا النكاح اي الوطء بهمو
يدل على حل (الاستمتاع بباقي الشرة والركبة والاول يحرم مرجح التحريم اختيارهما
(وجاء علم متأخرفنا سخ) والمتقدم منسوخ كما يتبين العرف (وغومنا (او) نعلا
(علم وخاص خص) العام (وبه) اي بالخاص يخصص بما سقت السماء الشامل
(او كل) منهما (بمام) من وجه (وخاص) من وجه (خص كل وكل) كحديث ابداوود
اذا بلغ الماء قلتين فانه لا ينجس وحديث ابن ماجه الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب
على ريحه وطعمه ولونه فالاول عام بالقلتين علم بالتغير وغيره والثاني خاص
بالتغير علم بالقلتين وهما بخصر عموم الاول بحصر الثاني حتى يحكم بان
مادون القلتين نجس وان لم يتغير ويقدم الخاص من الادلة على العموم
لغوته (والموجب للعلم) كالمتواتر (على الظن) اي الموجب له كالاحاد والكتاب
والسنة على القياس (اذ لا راي مع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم
(وجليته) اي القياس (على خفيه) كقياس العلة على الشبه والمستنبط او المجتهد
ركن كله (لاجتهاد) (العلم بالوقوع) اي بمساويه وفوقه اعلا وفرعا
وخلافا) عاليا (ومذهبا) ليرتب عنه اجتهاد الى قول منه والا يجز فوقه يجوز
به (الاجماع) والمهم من تفسيره ايات (و) من (اخبار) اي احاديث ومعنى ايات (الاحكام
واخبارها بخلاف ايات (الاعتقاد) والقصص واحاديث الزهد ونحوها فليست
بشرط (والمهم من (لغة ونحو) لان بهما تعرف معاني الكتاب والسنة
(وحال رواته) الاخبار من جرح وتعديل ليأخذ بروايته المقبول دون غيره (والا
جتهاد) حذف (وبذل الوسع) اي الطاقة (في) كل (العرض) يحصل له (وليس كل
مجتهد مصيبا) اذ الحق واحد لا يتعدد (بل ما جور ان لم يقصر) لحديث البخاري اذا
اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطأ فله اجر فان قصر اثم

وبانا

وجافاً (والتغليب فبول القول) من المغلّب (وبلا حجبة) يرث بها (ولا يورث) اي
التغليب (المجتهد) لتمكنه من الاجتهاد (وعلم الجبر) يعرف به (بحث
فيه عن فرض المواريث) الكلية (و) كيفية (قسمتها) من القول والانكسار والاصل
فيه حديث ابن ماجة وغيره تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم اي لتعلقه بالموت
المقابل للحياة (واسباب الارث) اربعة (قرابة) فيرث بعض الاقارب من بعض على
التفصيل الآتي (ونكاح) فيرث كل من الزوجين الآخر (وولاء) فيرث المعتق المعتق
بحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ولا ينعكس (واسلام) لبيت مبتدء الترك لبيت
المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلاثة (وما فعله) اي الارث (من) بلا يرث
الجرفي واذا لا ينقل فيه انه الى سيد لعدم ملكه وهو اجنبي من الميت ولا يورث اذ لا
ملك له (وقتل) بلا يرث القاتل لحديث القاتل لا يرث وهو يسير للقاتل شيء وسواء العمد
وغيره والمضمن وغيره كالحدود والقصاص لعموم الحديث فلو اتى الموت القاتل قبل
المقتول فان كان قد ضربه بالجرح ومات بعده بالسراية وقد (واختلاف دين) فلا
يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم لما في حديث الصحيحين اما الكفار فيرث
بعضهم بعضاً وان اختلفت ملتهم كاليهودي من النصراني وعكسه اذ الكفر كله
ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي وذمي لانقطاع الموالاة بينهما (والموت معية)
بان مات معاً بغرق او هدم او حريق فلا يرث احدهما الآخر (وجهل السبق) بان علم
بالاجماع
سبق او لم يعلم الشابق او جهل اصلاً (وانوار ثون من الرجال) عشر (وبالبنت
تسعة عشر) اب وابو وان علا وابن وابنه وان سفل واخ لابوين او لاب ولام
وابنه لا لام (وان لاخ لابوين او لاب وكذا عم وابنه) اي كل منهما لابوين او لاب
(وزوج ومعتق وانوارثات) بالاجماع من النساء (سبع وبالبنت عشر) بنت
وبنت ابن وان سفل (لابوين او اب وجدة) لاب ولام (واخت) لابوين او لاب ولام
(وزوجة ومعتقة) ويدخل في العم عم الاب ثم الجد والمعتق عصبته انسابهم
الارحام وهم كل قريب ليس بذي فرض ولا عصبة يرثون على الاصح عندنا اذا لم يستكمل
الميت المال بلا فرض فصار بيت المال شرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين
وورثهم عينا فحلفا (والعروض) اي الاضباء المفرزة (كتاب الله تعالى

ض
تملكه

للورثة ستة (فصل) خمسة (وزوج) لم تخلف زوجة وأبا وولدا وابن فله أن تعول وكم
فصلناه جاز واجلكم ان لم يكن ثم ولد وولد ابن كان له الربع ذلك اجماعا واستغنيت
عن تفسيره بالمتن منا بتغييره بالربع (وبنت) فله ان تعول وان كانت واحدة فلها
النصف (وبنت ابن) بالاجماع (واخت لابوين او اب) فله أن تعول ولها اخت فلها نصف
ما فرض للمرأة اخت لابوين او اب دون الاخت للاب لانها الشقيقة بالاتفاق
(منفردات) بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخوتهن او اخواتهن او بعضهن مع بعض على
ما سيأتي (وربع لزوج لزوجة وولد او ولد ابن) فله ان تعول فان كان لها ولد لكم الربع
مما تركن وولد الابن كالولد بذلك اجماعا (وزوجة ليس لزوجها ذلك) فله ان تعول
ولها الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد يشمل ولد ابن بذلك وولد الابن اجماعا (وثمن
لها) اي الزوجة (وتعد) اي مع الولد او ولد ابن فله ان تعول فان كان لكم ولد فلهن
الثمن وولد الابن كالولد بذلك اجماعا والربع والثمن للزوجين والثلثان
والثلث بالاجماع والرجعية كالزوجة (وثلثان لعدد من اثنتين) فاكثر من البنات وبنات الابن والاختين فله ان تعول فالبنات فاكثر سواء
فيه اثنتين فلهما ثلثا ما ترك وهو (لاثنين فاكثر) كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما
فرضت فيهن لذا خبران قيل ان المراد منهما الاختان فصاعدا وفسرتهما بنات
الابن على بنات الصلب (وذلك لعدد ولد الام) اثنين فصاعدا فله ان تعول وله
اخ واخت فلكل واحد منهما الشركة فاكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
المراد اولاد الام لعلم ان ابن مسعود وغيره (ولام ليست لميتها ولد ولد ابن او اثنان
من اخوته او اخوات) فله ان تعول فان لم يكن له ولد ولا ولد ابن او كان
له اخوة فلا شيء للشريك وولد الابن ملحق بالولد بذلك والمراد بالاخوة الاثنان
فصاعدا او الاثنتان كالذكر (وشريكهما) اي للام (معه) اي مع المذكور من الولد او
ولد الابن او اثنين من الاخوة او الاخوات للاية السابقة (لاثنين وأب وجد
مع ولد او ولد ابن) للميت فله ان تعول ولابويه لكل واحد منهما الشركة ان كان له
ولد او ولد ابن وفسرت الجد بما علا (لاب (وابنة) ابن) فصاعدا (مع بنت)
لصلب لانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود (واخت لاب)

فصاعدا

فصاعدا (أو مع) أخت (شقيقة) فيه تشاغل بين الابن مع بنت الصلب (و) الأخ أو أخت

للأم (للأم) السدس (السابعة) (و) الجدة (واحدة) لأنه صلى الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس

رواه أبو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة أنه صلى الله عليه وسلم قضى

للجدتين من الميراث بالسدس بينهما (و) لا يرث من الجدات (من أدلت بغير وارث) كذكر

بين أنثيين كأم أب الأم ونحو المدلية بوارث تمحض اناثا كأم أم الأم أو ذكورا كأم أب الأب

أو اناثا أي ذكور كأم أم الأب (و) يسقطهما أي الجدتين (الأب) جدة (من جهته) أي أمه وجدتها

(مطلقا) سواء كانت القربى للأب أو للأم كأم الأب بأم الأم وأم الأب (و) يسقط

(غيرهما) أي الجدة للأم (من جهتهما) للأخرى للأب فتسقط أم أم الأم بأم الأم لا بأم الأب

لعدم قرابة الأم وكذا تسقط أم الأب بالأم وأم الأب وأم الأم بالأم فقط لا بالأب

(و) يسقط (الجد) أو جدات فهو من منه (و) ابن الابن ابن (لابن) لعله (و) الأخوة الأبوين

أو أب أو أم (بأب وابن) وابنه ملحق به بالإجماع في ذلك (و) (الأخ) (غير الشقيق)

يسقطه (الشقيق) لأنه أقوى منه والمراد بغير الشقيق الأخ للأب (و) يسقط

الأخوة (لأم) (والأم) ستة (الثلاثة) المذكورون (وجد وبنت وبنت ابن وإن سفل) أي بنت

الابن تسقط (بعدد بنت) أي بنتين فصاعدا (إلا أن) يعصبهن ابن ابن أخوها أو ابن

عمها في درجتها أو أنزل منها في ذلك فإن كان أخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين

بالتعصيب (و) كذا الأخوات للأب مع أخوات الأبوين يسقطهن ما لم يكن معهن من

يعصبهن (لكن إنما يعصبها) أي الأخت (أخ) لا ابن أخ بل تسقط به ويختص هو

بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصبها من في درجتها وأنزل لما تقدم (العصبة)

وتطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث (وارث) بالإجماع (لا مقدر له)

(يحوز المال) كله إذا لم يكن معه ذو فرض (أو الباقي) بعد ذي فرض أو الفروض إن كان

وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصيب في أخرى كالأب (ولا يكون العاصب

بنفسه) (امرأة إلا المعتقة) وقد يكون إذا كان بغيره كالبنت مع أخيها (و) الجد إذا

اجتمع (مع الأخوة) الذين لا يحجبون به وهم غير ولد الأم (و) الحال أنه لا فرض

في المسألة (له الأكثر من أمرين) من الثلث ومقاسمتهم كأخ فإن كان معه أخوان أو

وأخت فله ثلث الكل أو أخ وأخت فالمقاسمة أكثر وإن استويا بغير الأخ فيعبر فيه

بالثلاثة اسفل (او) مثالها (جبر من العشر) اي بلد الاكثر من ثلاثة اشياء عشر
كل المال (وثلث الباقة) بعد الجبر (والمقاسمة) كلاخ بنتين وجد واخوين واخت
العشر اكثر وجبر زوجة واخ وجد واخوين واخت ثلث الباقة اكثر وبنت وجد واخ
واخت المقاسمة اكثر (فان بقي) بعد الجبر (عشر) بقطع (فازيد الجبر وسقطوا)
اي الاخوة كبنتين واخ مع الجد والاخوة معي من ستة للبنتين الثلثان اربعة وللاخ
عشر وبقي عشر للجبر (او) بقي (دونه) اي العشر (فمائة) بتمتمة لدوكزا
اذا لم يرتفع (جبر له وعمائة وسقطوا مثال الاول بعثمان وزوج مع الجد والاخوة
من اثني عشر للبنتين ثمانية وللزوج ثلاثة بقي واحد وللجبر العشر سهمان تضرب
في ثلاثة عشر ومثال الثاني مادة المسئلة مع اخ تعول بعشر لبنتين بنصيب
الاخ اثني ثلاثة عشر بنصب الجد اثني خمسة عشر (فرع) بالعشمة (ان كانت الورثة
عصبة قسم المال (بينهم) بالسوية (ولم يعمل) اكثر كما تقدم واصل المسئلة
عدد الرؤوس كثلاثة بنين او اخوة او ثلاث وحقات معي من ثلاثة وكابن وبنت
من ثلاثة للابن سهمان وللبنت سهم (او) كان (فيهم جبر او جبران) اي جاجبة
او جاجبتهما وبما (فثمانية) كنصف او نصفين (فمن مخرجه) اصل المسئلة كزوج
واخ لاب او اخت لاب المسئلة من اثنين مخرج النصف (والنصف) مخرجه (اثنان)
لانهما اقل عدد له نصف صحيح وكزا الباقة (والثلث) مخرجه (ثلاثة والربع
اربعة والسدس ستة والثمن ثمانية او) كان (بهما او بهان) مخرجاهما (مختلفان فان
تواخلا بان فني (الاكثر) منهما (بالاقل) مرتين فاكثر كثلاثة مع ستة او تسعة
(فاكثر بهما اصل المسئلة كاخ وزوجة واخ لاب بهما سدس وثلث بقي من ستة
(او توافقا بان لم يفنهما الاثنان (او) عدد (ثلاث) كستة واربعة بفنيهما الاثنان (فبالمتا
بطرح الوفق) من احدهما او الجزء الذي حصلت به الموافقة (الاخر هو اصل المسئلة كزوجة
واخ وابن بهما ثمن وسدس وبهما متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فيضرب
نصف احدهما او استة) الاخر (بلغ اربعة وعشرين وهو اصل المسئلة (او تباينا بان لم
يفنهما الا واحد ولا يسمى عدد الثلاثة والاربعة (فيضرب كل) اي احد اصل بزالة
اصل المسئلة كاخ وزوجة واخ لاب بهما ثلث وربع فيضرب احدهما الاخر بلغ اثني عشر

ومواصل المسئلة ومن الاصول سبعة واثنان وثلاثة واربعة وستة وثمانية واثنى
عشر واربعة وعشرون ومن ابن ينقول منها ثلاثة آخرها الستة فتنقول الى
تسعة كزوج واختين لابوين او لاب للزوج ثلاثة ولكل اخت اثنان ولثمانية كهم
واخ لهما اثنا عشر واحد وتسعة كهم واخ لام له اثنا عشر واحد وعشرة كهم واخ
واخ لام له واحد ومن اثنا عشر والثلاثة والاثنا عشر فتنقول الى ثلاثة عشر كزوجة واخ
واختين لابوين او لاب للزوجة ثلاثة وللاخ اثنان ولكل اخت اربعة وخمسة عشر
كهم واخ لام له اثنا عشر اثنان وسبعة عشر كهم واخ لام له اثنان والاثنا
واربعة وعشرون فتنقول الى سبعة وعشرين كبنتين وابوين وزوجة للبنتين
ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة ثلاثة فما تعول زيادة على ما بقي من سهام فوق
العدد على اصل المسئلة ليدخل النقص على كل منهم بقدر ما عنده كنقص الاحزاب
الدرهم بالمحاصة ثم ان انقسمت المسئلة عليهم من غير كسر فذاك كزوج وثلاثة بنين
من اربعة لكل واحد منهم واما انكسر فان وافقت عدد رؤسهم اي سهام المنكسر
عدد المنكسر عليه فاما تباينا ضرب عدد رؤسهم في المسئلة بعولها ان عالت
كزوج واخوين لاب من ستة فاني للزوج واحد يبقى واحد لا يصح فاضربه في الاخرين
واربعة بيضرب عدد سهامها اصل المسئلة يبلغ اربعة ومنها تصح وكزوج وخمس
اخوات لاب من ستة وتعول الى سبعة للزوج ثلاثة يبقى اربعة لا يصح
فاضربها في الاخوات واربعة فتضرب عدد رؤسهن سبعة يبلغ خمسة وثلاثين ومنه
تصح واوتوافقا بالثلث من عدد له يضرب المسئلة بعولها ان عالت وتصح مما
بلغ كام واربعة اعمام لاب مسن من ثلاثة للاخ واحد يبقى اثنان يوافقان عدد
الاعمام بالنصف فيضرب نصف عدد هم وهو اثنان في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ
ستة ومنها تصح وكزوج وابوين وستة بنات من بعولها من خمسة عشر للزوج
ثلاثة وللابوين اربعة يبقى ثمانية يوافقان عدد البنات بالنصف فيضرب نصف عدد
ثلاثة خمسة عشر يبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المنكسر عليه
صنفين فتنظر سهام كل صنف بعدد له ان توافقا رد الصنف الى وفقه والا
فان تباينا او كان ما بين عدد الرؤس والصنفين بالرد الى توافقوا او تباينا

على حاله (ان ضرب احدهما) اى احد العددين المتماثلين (في) اصل (المسئلة) وما بلغ صحت منه كسلم وستة اخوة للام وثمانى عشر اختا لاب حتى من ستة وتعول الى سبعة للاخوة سهمان يرد ما عداه عمرو ثم بالنصف فيرد الى ثلاثة وللاخوات اربعة اسهم توافق عمرو بالربع فيرد الى ثلاثة فيما تلاه فيضرب احد الثلاثين في سبعة يبلغ احدا وعشرين ومنه تصح وكسلان بنات وثلاث اخوة لاب مستوعبن ثلاثة للبنات سهمان وللاخوة سهم وسهماى كل منهما لا يعدو له والعدد اثنان فاضرب احدهما ثلاثة في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ تسعا ومنه تصح (او توافقا فاضرب وفق احدهما) في اصل المسئلة وما بلغ صحت منه كلم وثمانية اخوة للام وثمان اخوات لاب يرد عمرو (الاخوة الى اربعة و) الاخوات الى اثنين وبينهما متماثلان فتضرب اربعة في سبعة اصل المسئلة بعرلنا يبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكسلان بنات وستة اخوة لاب العدد او احد اثنان تضرب الستة في ثلاثة اصل المسئلة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح (او توافقا فاضرب وفق احدهما في) الاخر (ثم الحاصل) من ذلك يضرب (في) اصل المسئلة بما بلغ صحت منه كلم واثنى عشر اختا للام وست عشرة اختا لاب يرد عمرو (الاخوة الى ستة والاخوات الى اربعة وبينهما توافقان بالنصف فيضرب نصف احدهما) اى الام يبلغ اثنين يضرب في سبعة اصل المسئلة بعرلنا تبلغ اربعة وثمانية ومنه تصح وكتسع بنات وست اخوة لاب العدد او احد متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما اى الام تبلغ ثمانية عشر يضرب في ثلاثة اصل المسئلة يبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح (او تباينا فكل من العددين يضرب) فيما يبلغ (ثم) الحاصل من ذلك يضرب (فيما) وما بلغ صحت منه كلم وستة اخوة للام وثمان اخوات لاب يرد عمرو (الاخوة الى ثلاثة والاخوات الى اثنين وبينهما متباينان فيضرب احدهما) اى الاخر تبلغ ستة يضرب في سبعة تبلغ اثنين واربعين ومنه تصح وكسلان بنات واخوين لاب العدد او احد متباينان يضرب احدهما اى الام يبلغ ستة يضرب في ثلاثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس عليها ما اذا وقع التوافق في احدهما والتباين في الاخر وما اذا وقع الانكسار على ثلاثة اشياء واربعة (ولو مات احدهم قبلها) اى قبل القسمة فان لم يرث الثاني غير الباقين وكان ارثهم منه

ومنها

كل واحد من الاول فجعل كان الثاني لم يكن وقسم بين الباقين كما مر واخرج او يقيس
وسط ما مات فقسمهم وان ورثة غيره او هم واختلف غرض الاستفتاء فصحت
مسئلة الاول ثم مسئلة الثاني وان انقسم نصيبه اي المتلف من مسئلة الاول على
مسئلته بجزء كزوج واختين لاب ماتت احداهما عن اخ وعمر ينتج المسئلة
الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب بنتها من الاولى
اثنان يتقسم عليهما او لا يتقسم بل وفقها اي وبين مسئلة الثاني وهما اي مسئلة
الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة او لا بان كان بينهما مباينة فيضرب
وكلها اي الثانية في الاولى وما بلغ صححتا منه ومن لم شيء من الاولى في
بما ضرب فيها من وفق الثانية او كلها او اخرج او من الثانية في نصيب
الثاني من الاولى بضرب ان كان بينه وبين مسئلته مباينة او وفقه ان
كان بينهما موافقة منت الى ذلك جزء وذلك اخرجا فتعرفا ماتت الاخت
للاب عن اخت لام عن الاخت للابوين في الاولى وعن اختين لابوين وعن جدة تبين
احرز الجزئين في الاولى المسئلة الاولى من ستة وتصح من اثني عشر والثانية من
ستة ونصيب بنتها من الاولى اثنان يوافقان مسئلته بالنصف فيضرب نصفها
ثلاثة في الاولى تبلغ ستة وثلاثين لكل من الجزئين من الاولى سهم في ثلاثة بثلاثة
وللوارثة في الثانية سهم منها في واحد يوافق للاختين لابوين في الاولى ستة منها
في ثلاثة بما فيه عشر وثمانية من الثانية سهم في واحد يوافق للاخت للاب في الاولى
سهما في ثلاثة بستة وللاختين لابوين في الثانية اربعة منها في واحد يوافق
وزوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت البنت عن اخ وثلاثة اخوة لم الباقون من
الاولى المسئلة الاولى من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر ونصيب بنتها
من الاولى سهم لا يوافق مسئلته فتضرب في الاولى تبلغ مائة واربعة واربعين
للزوجة من الاولى سهم في ثمانية عشر بما فيه عشر ومن الثانية ثلاثة في واحد
بثلاثة ولكل ابن من الاولى سهمان في ثمانية عشر بستة وثلاثين ومن الثانية
خمسة في واحد بخمسة

علم النحو علم يبحث فيه عن اواخر الكلم
اعرابا وبناء اعرابا النصب على التمييز يخرج بما وقبلهما علم التصريف والخط

أحد جزئي الجملة ومنها اللاحق بالكلمة من حيث التصحيح والاعلال بالقلب
والابدال والحذف وسماها (الكلام) حدّ (قول) او بدأ بالعلم معنى (وتفيد)
او تفهم معنى يحسن السكوت عليه (مقصود) اي لذاته فخرج بالقول والتفهم
ما اعتبر من النقط لاهمالها نحو على المسمّى بالأبرق من الأبجاد او يدل عليه بما
كالاشارة والكتابة وبالجنس الكلمة وبقصد الكلم نحو ضرب زيد وبالمقصود
ما ينكر به التنابع والتنابع ونحوهما فلا يسمى شيء من ذلك كلاما وكذا
المفرد لغة كجملة الشرط والجزاء والجملة (الكلمة) حدّ بها (قول) وتقدم
تفسيره (وما يخرج به (مفرد) ومسمّى الاول جزء (علم) جزء معناه كزيد وغلام زيد
علما لعلم به غير علم والكلام والكلم فان جزء كل مما ذكر يدل جزء المعنى جزء
معناه (وهو اسم يقبل (الاسناد) او يقع فيه ويشمل ما يقع عمدة كاسم الاسم فانه يقع
في اسمية الضمائر نحو انا قمت وحسن تعليق خبر مخبر عنه او كلية بكل كلمن منع
وكسر له العمل عمل عن قول غير (الاخبار عنه (والجر) اي الكسرة الذي يجر بها
عاملة سواء كان جر قول جر او مضافا اليه او تابعا للاخر بما كمر بعد الله
الكريم والتعبير به اخصر من قولهم ما احسن الا مر يدخل على ما ليس
باسم في الصور نحو ذلك ما الله ويشمل المضاف اليه الجر على المختار تبعا
لسيبويه بالمضاف وآل فان آل ما لك بالجر والمقرر انما التابع فجاز ان يقال
مجرور او مضاف وآل نحو زيد بالجر وجاز المضاف اليه اضعية والاضافة
ضعيفة (والتنوين) ونون ساكنة تلحق لفظا لا خطا نحو احسن جزوه له
واخرهما وخرج بالاخر نون التوكيد الخفيفة كغير بنا تم موتكين بالاسم المعرب
كزيد ورجل وتنكيره المبني من اسماء الافعال والتعريف تنكير اكصه اي اسكت سكوتا
ومقابلة بجمع المؤنث السالم لمسلمات عن نون جمع المذكر وعوض عن جملة ويشمل
اللاحق لاذعوضا عما يضاف اليه واسم ويشمل اللاحق لكل ويعبر واو وحرف
ويشمل اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كغلامي (وفعل يقبل التاء) وتضمن بناء
الفاعل لمتكلم او مخاطب او مخاطبة كتمت وبناء الثانية الساكنة كقامت
بخلاف المتحركة كقامتا وقامت وبقيد الفعلية يخرج بها الخالي (وقرن التوكيد)

ضربت كاضربن او تغييبة كاضرب ومثل الاعلامة يختص بها الاسم والمضارع ببعض احواله بان يكون قابلا اما للتركيبة كاضربن او كلمة نحو لن اضرب ومثل تبعض اوضعا منبتا مختصا نحو والله لافوز من حيث الحال والمنبي نحو تالله تفتؤا اي لا تفتؤا (وفر) للتخفيف نحو فر يعلم الله او التفريق نحو فرخات الحلال او التقليل نحو فر يصدق الكذوب مداة اشهر معانيها وهي للماضي والمضارع وفر علمك فكتة تفعل اعلامات (وحرف لا يقبل شيئا) من علامات الاسم وفعل فكتة تفعل اعلامات (وحرف لا يقبل شيئا) من علامات الاسم وافعل بخلاف من الاعلامة علامة وهو يختص بالاسم كحروف الجر وبالفعل كالتوا وافعل بخلاف من الاعلامة علامة وهو يختص بالاسم كحروف الجر وبالفعل كالتوا والجوازم وشاذ فالعمل غالبا وشترك بينهما كحروف العطف ولا يعمل شيئا البتة وتقسيم الكلمة الى الثلاثة معنيا كل واحد بعلامة فاذا اختصارا دليلا للاستغراق والاعراب (لغة البيان وامطلاحا) تغير الاخر (لعامل) مخرج بالتغير لزوم حالة واحدة ومن ابنائه وبتغير الاخر تغير غير بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل تغيير لتغير عامل كالمحكي في قولك من زيد او زيدان او زيدون قال جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فلا يسمى ذلك اعرابا فالتغيير يكون باربعة اشياء (برفع ونصب) وجر (وما في اسم ومضارع) نحو زيد يقوم واباه زيدا لن يقوم ولا احد جاءني تغيير بها بمعربين اذ الكلام انما تمر في الاعراب ومر لا يدخل في المبني (وجر في الاول) اي الاسم ولا يدخل الجر الفعل لامتناع دخول ما عامله عليه (وجزم في الثاني) اي الفعل تغيير بها عن الجر نحو لم يغز (والاصل فيها) اي الاربعة (الضم وفتح وكسر وسكون) لفا ونشرا مرتبا اي الاصل في الرفع الضم وفي النصب الفتح وفي الجر الكسر وفي الجزم السكون كالامثلة السابقة وما عداه الى آخره نائب عما ثبت ونائب عن الضم واو (موضعين في اب واخ وحم ومي وفم بلا ميم وذي لصاحب) اذا اضيفت لياء المتكلم غير مضافة الا مجموعة ولا مصغرة نحو مالي اذا ابرة نحو ولدي اخ او اضيفت للياء نحو مرزا اخبار كانت مضافة او مجموعة او مصغرة بتعرب بالاول والاخر بالحركات الظاهرة وفي الثاني بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعرب المثنى والمجموع وكذا فم بالميم يعرب بالحركات نحو مزا ابنك وذو والتي للصاحب معنى الموصولة مبنية على الواو وفي جمع مذكر سالم) بان لم يتغير نظم واحد سواء كان

اسما او صفة كجاء الزيدون والمسلمون وشرطه الاول ان يكون عاقلا فخرج نحو التاء التانيث وهي التركيب وشرطه الثاني ان يكون العاقل خاليا من التاء فيشمل باب افعل فعلاء وافعلان فعلى والما يشترط فيما لم يكسر والمؤنث وخرج بالسالم المكسر وما اعرابه بالحركات كالمجرد وبالمذكر المؤنث وسيأتي (و) ناب عن الضمة (الالف المثنى) وهو ما دل على اثنين بزيادة الف او ياء او نون نحو قال رجلان (و) ناب عنه (نون في الافعال الخمسة) يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين (و) ناب (عن الفتحة الالف في اباه واخوته) بشروطها السابقة نحو رايت ابا مالك واخا اي (و) ناب عنه (ياء في الجمع السالم والمثنى) نحو رايت الزيدين والزيدين (و) ناب عنه (حذف نون الافعال) الخمسة نحو لن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا (و) ناب عنه (كسرة في جمع مؤنث سالم) بان جمع بالف وتاء مزيدتين نحو خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر بان كانت الالف والتاء اصلية كقضاة وابيات فتضبط بالفتحة اما رفع السالم وهو على الاصل (وناب عن الكسرة في الثلاثة الاول) اي اب واخوته والجمع والمثنى والنون فيهما لساء حال الاضافة من حال الافراد اذ يحذف في الاولى كالثنتين (و) ناب عنه (فتح فيما لا ينصرف) وهو ما كان فيه الف فما فيه تانيث يقبل تاء او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد وفناديل او معدولا او موازنا للفعل او عجميا او فيه تاء تانيث او تركيب مزج او الف ونون زائدتين مع العلمية او الجمع او الوصف في الاولين والاخير كعمر واحمر واحمر وابراهيم وفاطمة وحمدون وعثمان وسكران فان دخلت ال او اضيف ظرف نحو المساجد احسن تقويم وقس استثنى بما تين الحالتين فعلى رايه انه حينئذ ممنوع الصرف (و) ناب (عن السكون حذف آخر) الفعل (المعتل) وهو ما آخره الف او واو او ياء نحو لم يخشى لم يغز ولم يرم (و) حذف (نون الافعال) الخمسة نحو لم يفعلا ولم تفعلوا (المعربة) قال ابن مالك حتما وهذا النكرة غير قابل للاولى كذا اقتضاء المعرفة ليحضرنا ثم يقال وقاعدة الك نكرة فلزالك سلكنا مسلك الضبع فلزم منه تقديم الجمع بدواه كانت اقرع ومن سبعة (ضمير) وهو ما دل على حاضر او غائب وهو قسمان متصل وهو التاء مضمومة للمتكلم معتمد للمخاطب مكسورة للمخاطبة

لا الله

والالف والواو والنون للمخاطب والغائب وهو مع فتحة وياء للمتكلم والكاف
للمخاطب والهاء للغائب ومن للنفي والجر وتا للمتكلم ومع للثلاثة ومنبعل
ومن للجمع انا ونحن وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن وللنصب
إيا متصلا به حروف دالة على المتكلم والمخاطب والغيبة (وفعلم) ومن المعنيين
تسمية الابلاغ فيرسوا كلاهما شخصيا اسما او الفعل كزيد او غيرهم كلاهما ومكة
وكتبة بلى صرت باب اوام كلاهما الخير واع كلنوع او لفعل بلى اشعر هرج او ذع كزيد
الغابرين وانف الناقة او جنسيا كتغالب للتغلب وراح عريض للغريب وراء للمبزل
(فاشارة) ومن ذا للمذكر وتا للمؤنث وذان وتان وذين وتين فصلا وجيزا
لمثنائهما واولا بالحروف الغير جمعهما ومنا للمكان ويتصل بناء البعد كاف
خطاب يتصرف بحسب المخاطب وحرفا او مع اللام لا يتقدم الاسم بمنزلة
التنبيه ومنادى كيا رجل (فموصول) ومن الذي للمذكر واللتي للمؤنث ويثنيان
كالاشارة والذين لجمع المذكر واللاتي لجمع المؤنث وللجميع من للعالم وما
لغيره وان لهما وسمي موصولا لافتقاره لجملة خبرية مشتملة على
عائد والوصف (فبزوال) جنسية كانت استغراقا نحو ان الانسان لفي خسر
او لا نحو الرجل خير من المرأة او عهدية نحو بعثنا مصباح المصباح اذ هما ذا العائد
(ومضاف لاحدهما) كغلام وغلام زيد والمضاف يعرف بقدر ما اضيف اليه لا الضاف
للمعرفة فانه دونه ويعرف باعطيته باللام وكذا المسند وفائدة المشارة لا
تعريفها بل التخصيص والمواجهة وعطف البيان بيان او اشعار باسم كلاهما وربما
قبله النكرة غيرها (او الصفة المذكورة) وعلامة قبول ال (المزيدة التعريف
كرجل بخلاف سائر المعارف ولا يقبلها ونحو الحسن الوجه للحية الصفة ما يذكر التعريف
(لا بعال) كلاهما (فاعل مفترق) اي مبني على الفتح لبقائه كضرب او تقديرا كعمرا
ويثنى عند امن اذا اتصل به واو ونحوه ضربوا ويبنى على الضم الواو والالف والنون
وخرج عنه لمسا بمنه المضارع اذا اتصل به ضمير رفع متحرك كضربت (وامر ساكن) اي
مبني على السكون كاقتل ويثنى عند امن حرف او معتل الاخر كاخشوا اغزوا ارم (ومضارع
معرب) (فمرفوع) لغة تجرد عن ناصب او جازم (وينصبه ان) نحو فلن ابرح الارض (واذن)

نحو اذا اكرمت من قال ازورك و (وكي) نحو جئت كي تكرمني (كما امرك) فيرجع الى الاول (واو كرا) اي كما امرك نحو اعجبني ان تقوم و مضمرة بعد اللام التعليل واو الجحود نحو ليغفر لك الله وما كان الله ليعذبهم (او) بعد (او) نحو لازمنك او تقضيني حقي (وحتى) نحو سرت حتى يطلع الفجر (واذن) بفعل الرشوة (وباء السببية وواو المعية الجواب بهما كلب) امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن او ترج (او نفي) مثال الباء زرني فاكرمك لا تكفوا فيحل ربي ويغضب ولا ازيغ مثل لبنا من شفعاء فيشفعوا لنا او تنزل فتصيب خيرا والواو تسافر فتغنم يا ليتني كنت معهم فاجوز بفعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لا يغضي عليهم فيموتوا ومثال الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وخرج بقاء السببية وواو المعية غيرهما كالعاطفة والمستانفة فيجب الرفع بعدهما (ويجزمه لم ولما) ومما (النفي) نحو لم يفعل بل لما يذوقوا عذاب ولما ابلغ من لم (وولا واللام للطلب) ومر طلب الترك المسمى بالنهي (والاولى) نحو لا تشرك وكطلب الفعل المسمى بالامر (الثانية) نحو لينفق والدعاء بهما نحو لا تؤاخذنا ليقض علينا ربك (ولام) نحو (ائت يشاهد حكمك (وواه ما) نحو (ائت ما تفعل افعل ومتى للزمان وحروفه بخلاف ما بعدها (ومهما) نحو مهما تفعل افعل (ومن) نحو من يعمل سوءا يجز به (وما) نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله (وأي) نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى (ومتى) نحو متى تقم اقم (وأني) نحو اني تسافر اسافر ومما للزمان (وأين) نحو اين تجلس اجلس (وحيثما) نحو حيثما تشتكي اسكن ومما للمكان وكلما (للتكرار) او ما بعدهما تتعلق امر بمثل واحد فتجزم وعلى كما تبين ويسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه (والمجرورات) ذكرنا منها مناسبة الاول (والعامل) مر واسم فشبهه بفعل تلا او شبهه) كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة نحو فاعم زيد ولله على الناس حج البيت من استطاع زيدا فاعم ابوه ميمات العراق امنوك زيد مخرج بالاسم المفعول فلا يكون عاملا وبه لفضلة المستتر نحو زيد فاعم وابوه عاملا ينتفع على الفعل وبالتالي مرجوع النواسم نحو كان زيد فاعما التاني والناصب عند (معمول به او غيره) كالمصدر وكظرف ومجرور (وعند عدم مانع مقامه) في الرفع ووجوب

التاخير والعمل فيه ولا يوقف نحو هل يقوم زيد فيخرج الصور بعضه وجلس عمرو او ابوه الدار
ولا يجوز اقامة غير مفعول به مع وجوده اى غير الفعل الرابع له (بضم اوله وفتح ما قبل
مخالفا لما ضيا كان ماض مضارعا او امرا كذاك اضرب ويضرب واستخرج ويستخرج
(وكسر ما قبل الاخر) ان كان (ماضيا وبنيه) ان كان (مضارعا) كالامثلة المذكورة
فان كانت عينه حرف علة واوا او ياء كقال وباع استثقلت الكسرة على الواو والياء
فنقلت الى الساكن وسكنت بتسليم الياء وتقلب الواو ياء كقيل وبيع وقلبت الياء
المضارع صريحا او نحوا كيقال ويباع لتحركهما والانفتاح ما قبلهما (الاصل
الثالث (المبتدا) هو (اسم) صريحا او مؤولا (عار عن عامل غير مزيد) كزيد
زيد قائم وان تصوموا خير لكم اى صيامكم خير لكم يخرج الفعل والاسم المفتقر ويعامل
غير مزيد كمرفوع الحروف وغير ما والباء العامل المزيد لفظا نحو فما نعمل من احد
غير الله (والياء) ذكره (عامل بعد) فلان افاد انه وقوعه كذلك بان يكون عاما او خاصا بوصف
او غيره نحو كل يعمل ومن جاءك فهو حر ورجل عالم جاءه وغلام رجل حاضر (والرابع
(خبره) وهو (المسند اليه) خرج الفاعل وسائر المرفوعات ثم هو قسمان (مفرد)
نحو زيد قائم (وجملة) اسمية او فعلية وانما تكون خبرا لرابع يصحبها وهو ضمير
نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه او اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان
كانت عينه والمعنى نحو قولنا لا اله الا الله (وشبههما) يعمل عمل جملة وهو
الظرف والمجرور ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف محذوف وجوبا نحو زيد عندك وزيد
في الدار (والجملة) اى الخبر (اما خبر) واصل المبتدا التقدم لانه الخبر وصف والمعنى
وصف الاول الثاني خبر ويجوز تقديمه نحو قائم زيد (ويجب) الاصل (لانتباس
بان يكون مع متى او نكرتين مستويتين ولا قرينة نحو زيد صديقي بخلاف ما اذا
كان قرينة نحو بنو فلان بنو ابنائنا او كان الخبر معلا فيلتبس المبتدا بالفاعل نحو
زيد قام فان وقع ضمير ابارز نحو الزيدان قاما او الزيدون قاموا جاز التقديم
لامن اللبس او كان محصورا نحو ما زيد الا شاعر فلو قدم او ضمر انحط رتبة
زيد وان قصر وجب التقديم (او) يجب (تصدير واجبه) اى واجب التصدير
(منهما) اى من المبتدا والخبر كالاستفهام نحو من منجم وابن زيد ومدخول لام الابتداء

نحو زيد قائم ولقائم زيد ومرجع ضمير هو الخبر نحو هو الذي صاحبته وعمل الفعل مثلها
زيدا (و) الخامس (اسم كاد وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار) نحو كان زيد
قائما الى آخرها وأشركها (و) ما يتصرف منها) اي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا
يتصرف وذلك كالمضارع والأمر والوصف والمصدر نحو ليكن الذي كونوا جبارا
(وليس) يشركها ايضا ولا تتصرف نحو ليس زيد قائما (و) بات وبرح وانفك وزال
الاربعة بشرط ان تكون (تلو نفي او شبهه) وهو النهي والاستفهام كما مر او مفرقا
وبائنا منها المضارع والوصف بغير نحو ما زال زيد قائما لا تزل ذاكرا الله
تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ (و) راح (تلو ما) المصدرية الظرفية نحو عاد ما حيا ولا يتأخر
(و) الستة الاخيرة (خبر ان) بالكسر (وأن) بالفتح وهما (للتوكيد) نحو ان الله
غفور رحيم وذلك بان النسبة الحق (وكأن) وهي (للتشبيه) نحو كأن زيدا اسد (ولكن)
وهي (للاستدراك) نحو زيد شجاع لكنه بخيل (وليت) وهي (للتمني) نحو ليت الشباب
عائد (ولعل) وهي (للترجي) اي المحبوب نحو لعل الحبيب محسن وتكون للتوقع في
المكروه نحو لعل العدو قادم وللترجي والتوقع استراكا امكان الاول دون
الثانية (ولا يفرق) هذا الخبر هنا كرفع (وعكسه) اي الضعيفة وعدم تقدمها بخلاف
خبر كان واخواتها الا ليس وما بعدها فانه كالفرق ومثله المجرور وسيفرق هنا
كغيره للتوسع فيه نحو ان لدينا انكالا ان علينا للهدى و (التابع) وخبر
(النافية للجنس) نحو لا رجل حاضر لا احد افضل من الله عز وجل و (المنصوبات)
منها (المفعول به وهو ما وقع عليه الفعل) اي تعلق به حقيقة نحو ضرب زيد عمرا و
مجازا نحو اردت السفر او لا ما غيره) من الفاعل لا فيه بعلة وهو تقديمه نحو
ضرب عمرا زيد (ويجب) الاصل (للالتباس بان فر قرائهما ولا قرينة نحو ضرب موسى
عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى موسى او كان محصورا نحو ما ضرب
زيدا الا عمرا والمضارب زيد عمرا فان قصر حصر الفاعل وجب تاخيره (ومنها
المصدر) وهو حادث على الحدث) نحو ضربت ضربا (وبان وابن لبعده وعلة) كمررا
المثال (وبطيء وانا) بان وابن معناه دون لبعده (ومعتوره كقعد جلوسا (وتيزك)
اي المصدر الزمر من المنصوبات (ويسمى مبعرا لانطلاقه (وبيان نوع) كسرت سيرا

الامير

الامير (وعمرو) لضربت هو بتي (وتاكيد) نحو والصفات مثنى وكلم الله موسى تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنعه (الظرف) وهو قسمان (زمان كسير وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين) وكلما تقبل النصب نحو سرت يوما وليلة الى اخرهما وقد تخرج عنه نحو يوم الخميس قبارك (ومكان كالجهات) البيت وهو بوقت وتحت وخلف وامام ويمين وشمال نحو جلست بوقت الى اخره (وعند ومع وتلقاء) كزيد عندك وجلست معك وتلقاءك (ومنها المفعول له وهو (مصدر معلل بفعل شاركه بالفاعل والوقت) نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر والمصدر غير المعلل والمعلل الذي لم يشارك بفعله بالفاعل والوقت فيجر الجميع باللام ونحو ما نحو سري زيد للتعب يذر والموتى وابنوا للخراب جيئت لاكرامك نصت لتنوم قيامنا وقد يجر بها مع استيفائها للشروط نحو ضربته للتاديب (ومنها المفعول معه) وهو التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وجرد به من الصفات نحو سرت والنيل وانا سابر والنيل فجرج التالي الواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضيعته او يتقدم ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة وشبهه نحو مالك وابالمال ليس بمفعول معه وقيل من قوله بعد انه لا يتقدم عليه وانه هو العامل بالواو وهو كذلك فيهما ومنها الحال (وهو) اي مشتق (بفضلة) اي ليس احد جزءي الكلام (فهي للمبهم من الهيئة) نحو جاء زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام من هيئة مجيء زيد وقد يكون غير وصف اذا اول به نحو كرر زيد اسدا اي كاسد وقد لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ومرد اخل بالفضلة بالمعنى الثاني (وجمعه ان يكون نكرة وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاء والجم الغفير وجميعا وادخلوا الاول فالاول او راحدا احدا وان يا تي مرفوعا وقد ياتي من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو اربعة ايام سواء وان يكون (مشتقا) او وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا او ما عامله فعل) مما تقدم او شبهه (سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافر راكبا او لا كاسم الاشارة نحو هذا يعلم شيخا والتمييز

مبهم هيئة

والتثنية وجمعيهما ومنهما والتمييز ومعرفة ونكرة ومعرب للمبهم من الذوات
ومبني يخرج الحال والذوات والمقدار نحو شبر ارضا وقفيز برا وبعير رأسا
والعدد نحو احد عشر كوكبا والنسب عطفها على الذوات فيكون حينئذ
منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد او من مفعول
نحو غرست الارض شجرا اصله شجر الارض او غيره نحو انا اكثر منك مالا اصله
مالي اكثر من مالك يحول عن المبتدا او غير منقول نحو لله دره فارسا ومن يكون
معرفة فبقلة يسؤول نحو ويكبت النفس بما فيسر بمن عمرو او على ايا ذلك اللام
ومنهما والمستثنى وانما يكون من المنصوبات ان كان مستثنى فيلا
من موجب نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وان كان المستثنى
منه منفيا تاما بلا ذكر جاز البدل مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل
يترى بالرفع والنصب ومثل المنفي شبهه كالنهي والاستفهام والكلام في
الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما
جاء القوم الا حمير او ما رغا بان خلف المستثنى منه وبعلى حسب
العوامل التي قبله يعرب نحو ما جاء الا زيد ما رايت الا زيدا ما مررت الا بزيد
وان كان بغير وسوى بالكسر والضم مضمرا او بابقية ممدودا او جرا
باضافتها نحو جاء القوم غير زيد او سوى زيد ويعرب بان كمستثنى بلا في
السابقة وان كان بخلا وعدا وحاشا جاز نصبه على انها افعال جامدة
مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله وجرة على انها حروف جر
نحو قاموا خلا زيد او زيد وعدا عمرا او عمرو وحاشا بكرا او بكر بان وصلت ما بلا ولم
تعين بقلبتهما موجب النصب ولا يوصل بها شا ومنهما المنادى بيا او احدى
اواي او ايا او مياو اما ينصب ان كان غير مفرد بان كان مضافا نحو يا عبد الله
او شبيها به بان كان ما بعده من تمام معناه نحو يا كاسيا عاريا او نكرة غير
مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي بان كان مفردا علما او نكرة مقصودة
فهم كاي بني على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيد ويا رجل فان كان مبنيا
قبل النداء على غير ما يرفع به فيرفع عليه كيا سيبويه ومنهما واسم الفاعلة للجنس

وانما ينصب (ان كان غير مفرد) اي مضافا او شبيها كالمثنى نحو لا صاحبي بر حاضر
ولا كالمعاجيل الخاص (والا) بان كان مفردا او ركب (معها) ومنه جعل البتة لتضمنه
معنى الجنسية مع نصب مجيلد نحو لا رجل في الدار (ان باشرت) من غير فاصل
لعملها النصب ابعدها او تعملا (او لا) بان جعل بينها وبينه (فرق) نحو لا فيها
غول (وبان كررت) نحو لا حول ولا قوة الا بالله وجاز رفع الثاني ونصبه (بتنوين
او تركيبه) بناء الثاني (ان ركب الاول) فالرفع على انهما ليا الوصف بهما على
جملة الاولى وما بعدها والنصب عطفا له على محل اسم الاولى والتركب لمستقبل
من الاول ∴ للأخ ان كان ذا مال ولأب ∴ ومن الثاني لا نصب
البرد ولا خلة ∴ (وان رفع) الاول (لم ينصب) الثاني لعدم نصب محل الاولى المرفوع
عليه قبل يرفع ايضا اسمها لا الثانية كالاولى نحو لا بيع فيه ولا خلة او يركب استغنى
نحو ∴ فلا لغو ولا تأثيم فيها ∴ ومنها (وبعز لا كمن وعسب وخال) بمعنى ما
(وزعم وعلم) لا بمعنى عرف (ورأى) لا بمعنى ابصر (ووجد) بمعنى علم (وجعل) بمعنى
اعتقد نحو كنت زيدا فاضلا الى آخره (وابعال التصيير) وهي اتخذ صير ورد وخلق
وترك وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا وجعلنا الليل سباتا
مشورا واصل المفعولين المبتدأ والخبر ومنها (خبر كان واخواتها واسم
ان واخواتها) وتفرد منهما والمجرورات (ثلاثة) مجرور بالاضافة (اي
بسببها) وتقدير من (مما مر بعض المضاف اليه نحو غلام زيد وباب الدار (او به) كمررت
مر ملكه او مختص به نحو غلام زيد وباب الدار (او به) كمررت نحو مكر الليل بل
الجار للمضاف اليه فقال سيبويه المضاف وان كان الحرف المقدر على النية
الباء في بتقدير للتعريف يتعلق بمجرور وعلى الاول للمصاحبة والملابسة
وتقدر اول مكر الذي اي الجر بالاضافة ضعيف ولهذا نبهت بما تقدر من
التأويل (و) مجرور (بالحرف ومر) او الحرف الجار بمعنى الحروف (من) للابتداء
الغاية نحو من المسجد الحرام (وعن) للمجاوزة نحو رميت عن القوس (وعلى) للاستعلاء
نحو جلست على السرير (و) في (للظرفية نحو الماء في الكوز ورب) للتقليل نحو
رب رجل لقيته (والباء) للالصاق نحو بزيد داء (والكاف) للتشبيه نحو

(واني لانتهاء نحو الى المسجد الا)

زيد كالاسد (و) اللام (للاختصاص نحو الحمد لزيد والجمل للبرسم (ومن) ومنذ (و) الجران (لابتداء غير المستغرق) زمانه الماضي نحو ما رأيته مذ او منذ شهر (و) الحاضر نحو ما رأيته مذ او منذ يومنا (و) الواو والتاء (و) الجران (لا) في (القسم) نحو والله وتالله ويختص الواو بالظاهر والتاء بالله مذ (اصلها منذ) المحذوف المذكور (ومن تالية لغير ذلك) فجاز اجر الاسم بعد الواو في غير القسم نحو وليل كموج البحر ارخى سدوله اما مررت به ومكة لا يمتنع لا يرد على الحصر (و) مجرور (بالمجاورة) اي مجاور له المجرور وذلك مسموع (ج نعت) حكي هذا الجحر ضب خرب والاصل بالرفع صفة الجحر (وتوكيد) كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم والاصل بالنصب توكيد ذوي لا مجرور الك (بغير مخالف التوابع) (التوابع) اي الاعراب اربعة الاول (النعت) وهو (تابع) جنسه (يكمل ما سبق) بايضاحه او تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب بتحرير رقبة مؤمنة فصل يخرج سائر التوابع (موافق له في اعراب) من رفع او نصب او جر (وتنكير وضديه) اي تعريف حقيقيا كان او سببيا كالسابقين وكقولك جاء زيد العالم ابوه وامرأة عالم ابوها (وتذكير وافراده وضديهما) او تانيثه وتثنيته وجمعه (ان كان حقيقيا) بان كان معنا لما قبله نحو جاءت هند العالمة والرجلان العالمان والرجال العالمون بخلاف ما اذا كان سببيا او معنا لما بعده فيلزم الافراد وتذكيره وتانيثه بحسب تاليه نحو جاء الزيدان العالم ابواهما والرجال العالم آباؤهم وهند العالم ابوها والعاقلة امها الثانية (لا القطعي) وهو ما كان كالنعت في معناه وهو يكمل ما سبق ويوافقه في الاعراب وما ذكر بعده ولا يكون معناه الا لما قبله ويجاري النعت في انه لا يكون مشتقا بخلافه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر (وبيان) لمدلول الجمع نحو جاء زيد وعمرو وخالد (وبدل) بجميعه قبله ومعه وبعده (وبا) للترتيب والتعقب نحو جاء زيد فعمرو وتزوج فلان فولدت له ان لم يكن بينهما مدة الحمل (وثم) لبدل البداء نحو اصاب فيرا ثم اذا اخطأ اخفره (وأو) للشك نحو جاء زيد او عمرو (وأم) للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو ازيد افضل

او عمرو (وبل) للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفي نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن) للاستدراك نحو جاء زيد لا لكن عمرو (حتى) وهي للغاية في الربعة او الخسة نحو مات الناس حتى الانبياء وامتنع الناس حتى الحجامون (اما) التفصيل (اذن) والتوكيد (او) احد شيئين (لتكرار) اي الدلالة اسما كان نحو كلما اذكرتك الله زيدا كلما جاء زيد او بعدا نحو فداء فداء او مرة او نحو نعم او جملة نحو

↓ لله الله على ذا ↓ لله الله لله

(وقعنسى) ويكون (بالنفس والعين) مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه او منزل نفسها او عينها او الزيدان او الهندان انفسهما اعينهما او الزيدون انفسهم او اعينهم او الهندات انفسهن او اعينهن (وكل واجمع) ويكونان بهما لازالة احتمال الخصوص حسا او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون او الهنود كلهن جمع وبعت العبد كله اجمع والجارية كلها جمعاء ولا يستعملان ابدا الا مؤكدين (وتوابعه) اي اجمع وهي اكتع وابصع وابتع ولا يؤكد بهما وبه اجمع ولا تتقدم عليه كلهم من نحو وتوابعه بخلاف اجمع مع كل على المختار قال تعالى انا لمنجوهم اجمعين وبه اجمعون جعلوا اجلوسا اجمعون قله سلبه اجمع الى ابع (البدل) وهو افصاح (شيء من شيء) نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل لاستعمالهم اياه ابتداء ولذا لا يطلق عليه كل بداء شيء (وتعلق من كل) نحو اكلت الرغيف ثلثه (واشتمال) نحو اعجبني زيد علمه (وغلط) بان سبق لسانك الى غير المقصود باستدراكه نحو جاء زيد الفرس بل الاحسن ان تقول بل الفرس (وعلم التصريف علم) جنس (يبحث فيه عن ابنية الكلم) اي ذواتها كاوزان الاسم والفعل وانواعهما والمصدر والصفات وما يتعلق بها (كالتمة والاعتلال) كالزيادة والحذف والابدال والادغام (ويزكيه) يخرج (سائر العلوم) الاسم للاسم نحو له دعلم فلك الجاه (اي) بفتح ما وكسر رابعه وضمه منه (مرتع العين) بالحركات الثلاث والسكون فبلغ اثنى عشر بناء بضرب ثلاثة في اربعة امثلتها مرس كبر عضد علم ابل بيت جزع ضرد ذيل عنق جرد لاكسر باب حبك معمل وباب هدل فليل وزرباق كجعفر وحمار كسبع جبل مسد اوزانه الاصول (وتمرين الشراسن) كانه

اي

واحوالها

(وشباعي) كاستخراج ولا يزيد عليها (لابناء ثالثية او نحوها ولا ينقص عن ثلاثة
(الا بالحذف كيدرج) وافعل ثلاثي وله فقل مثلث العين) يعترج ايضا كضرب
وعلم وشرف اقلبه الفا همز فرع فعترجما (وزيادعو وله فعلل) كدرحرج
(وفرزدق جماس وسلسل) ولا يزيد على ذلك ولهما اوزان (كتبعثر) كتدحرج
(وابعنلل) كاقعنسس (وابعلل) كافسنكر (وافعل) كاكرع (وفعل) كبعثر
(وباعل) كقاتل (وتفاعل) كتحاجم (وتبعل) كتكسر (وافتعل) كاجتمع
(وانفعل) كانقطع (واستفعل) كاستخرج (وافعل) بتشديد اللام كاحمر
(وما سلمت اصوله) اى حروفه (الاصلية وهى الموزونة) اى المقابلة بحرف الوزن
(بفعل) بخلاف نحو مد فانه الزائد يوزن بلفظه كضرب وزنه بفعل وكلمة اصول
وضارب فاعل فالعبرة بالزائد (من حروف علة وهى) اى حروف العلة بمعنى حروفها
ثلاثة الواو والالف والياء وانما جمعها قوله (واى وهيم و) اى وان لم تسلم اصوله
منه جاز كانت فيها احرفا نحو (معتل فيا) اى يا معتل ابناء (ومثال) اى سمى
بذلك لمماثلته الصحيح بعدم التغيير كوعد و(معتل) اجوف (كقال) اجوف
للاحرف العلة جوفه (وذو ثلاثة) لان ضمير استاذ الى الفاعل ثلاثة احرف
كقلت (و) معتل (اللام) كرمى (منقوص) لنقصانه تغيرا من بعض الحركات (وذو
الاربعة) لضمير وزنه عندا استاذ الى اربعة احرف كدحرجت (و) المعتل
(بحرفين لعيف) ثم مر (مقرون) ان شاء الله (كنوى) (والمجموع) كرمى (وما
نصب المفعول به) والافعال نحو (متعد) لتعديه اليه (وغيره) بان لم ينصبه
وان نصب سائر المفاعيل لازم كقعد وجلس (المضارع) بناؤه لتجرده (لحرف
المضارعة ومثل بجمع تأ) الى النون والهمزة والتاء والياء (على) صيغة
(الماضى فان كان) الماضى (مجردا فعل بعل) بالفتح (فثالثه يضم)
كضرب ينصر وسال يسال (و) لكن (شرط الفتح) لما (كونها) اى العين
(او اللام حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كراى
يرى ومنع يمنع ومنه يمنع وكلا يكلا بخلاف ما اذا كانا غيرا وشذ ابى يابى
(او) كان الماضى على (فعل) بالكسر (فتحت) عين المضارع كعلم يعلم (او على

وغرضت منه) كعشى يعشى (وغيره) اى غير المجرد ومزيد الثلاثى (ويكسر منه وما
قبل آخره ابدا (ان لم يكن اول ماضيه تاء زائدة) فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتكسر ويتدحرج
(ويضم عرف المضارعة من رباعى) اى من ماضيه اربعة احرف (ولو بزيادة)
كدحرج يدحرج واجاب يجيب واكرم يكرم ودحرج يدحرج وقاتل يقاتل (وبفتح من
غيره) ومن الثلاثى والخماسى والسداسى كيفعنسس ويفشعر ويجتمع ويتدحرج
ويستخرج ويحمر والاصل يحمرر (والامر) مبنى من المضارع فان كان (من
ثلاثى) اى من ماض اول ماضيه همزة (فتح او وصل) ما بعده (يفتح به) نحو اكرم واستخرج
(وان كان) من غيره (ابتدئ) ابتداء (بحرف المضارعة) بعد حرفين ان كان الثانى
متحركا نحو دحرج (وان كان ساكنا فبما قبل) اى بهمزة يفتح (وضم ما ثلاثى
ضم) نحو اخرج (و) ثلاثة ابتدئ او كسر ابتدئ به (مكسورا) نحو اعلم واضرب (وركب
ما قبل آخره) اى الادم (كالمضارع) بفتحا وضما وكسرا وفرق تفرع ذلك (المصدر)
كفعل) بالفتح (وفعل) بالكسر حال كونهما (متعديين) كفعل) بالفتح والكسر
كضرب هو باوضهم فيهما (ولفعل) بالفتح حال كونه (لازما وفعل) بالضم كخرج
خروجا (وفعل) بالكسر لازما له (كفعل) بالفتح كبرح برحا (ولفعل) بالضم
(وعولة) بضم الفاء والعين كصعب صعوبة (وفعالة) يعتقبهما الجزل نحو الجزالة
(وافعل افعال) كاكرم اكراما (وفعل له كتفعيل) ان كان صحيحا كبرح تبريحا
(وتفعلة) ان كان فعللا كزكى تزكية (وفعلل) له (كفعللة) كدحرج دحرجة
(وفاعل) له (كفعال) وفعاعلة كقاتل قتالا وقاتلة (وفا ولده يضمز
الوصل) من الماضى فالمصدر له (ووزنه بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره)
كافعنسس افعنساسا وافشعر افشعرارا واجتمع اجتماعا وانفكع انفكاعا
واستخرج استخراجا واحمر احمرارا (وما) اولد (تا) كمصدره (ووزنه بضم رابعه)
كدحرج تدحرجا وتفاتل تفاتلا وتكسر تكسرا (والمرة) بناؤه (من غير
ثلاثى بتاء) تزاد على المصدر كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة (ومنه) اى
الثلاثى (ان عرى) من التاء (فبعلة) بالتثليث نحو ضربه ضربة جاء لم يعرف منها الا
او غير (بالوصف كركع ركعة واحرأ احرأة واستعان استعانة واحرأ) والمبنى

من الثلاثي بناؤها (بمعلة) بالكسر كجلست جلسة الخطيب وانثني من غير الثلاثي
(الآلة) بناؤها (مفعل ومفعال ومفعلة) بكسر اوله وبناؤها وبفتح ثالثها وهو (الاسم)
كمعول ومشرط ومكرفة ومن غير الاشهر منخل ومسعط ومدهن (المكان)
بناؤه (من ثلاثي على مفعل) بفتح اوله وان لم يكن مثال اكمذهب (وبالكسر
للعين) ان كان مثالا (كموعد) ومن غيره (اي غير الثلاثي (بلفظ المفعول) وسلة
كمستخرج لمكان الاستخراج (الصفات) اي بناؤها (الفاعل والمفعول من غير
الثلاثي) يكونان (بزيادة المضارع) وزيادة (ابدال اوله ميما مضمومة) فيهما
(ويكسر ماقبل الاخر) اي ماقبله (وهو) اسم (الفاعل ويفتح هو) اسم (المفعول) ه
كمدحرج ومدحرج ومتدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج (او) بناؤهما (منه) اي
الثلاثي (وزنه فاعل) هو الفاعل (او) وزنه (مفعول) هو المفعول كضارب ومضروب
وكاتب ومكتوب (للاكي لفعل) بالكسر (فعلا) كذلك وصفا كفرح فهو فرح (وافعل)
وصفا كاسود فهو اسود (وفعلان) كشبع فهو شبعان (وللفعل) بالضم (وفعل)
بالسكون كضخم فهو ضخم (وفعيل) كجمل فهو جميل ومن الاوزان صفات مشبهة
احرز فيها الزيادة (عشرة) يجمعها قولك سألتمونيها قال واو وياء تكون
زايدة (مع اكثر من اصلين) كضارب ومجبوز ومضت مع اصلين فقط كقولك وسوط
وبيت (والهمزة) تكون زايدة (فقط) قبل ثلاثة اصول (او تتأخر) بعد ما
كاصبع وحمراء بخلاف بناء وسكا او واو او اخر ابرون ثلاثة اصول او اولا بالكثرة
(والميم زايدة) فقط قبل ثلاثة اصول كمخرج او الوسط او الاخير (والنون
تكون زايدة) بعد الف زايدة (كثيرة) كذا او اصلية كرهان (وهي) الوسط ساكنة نحو
عنصر اسما للاسد او الحشو غير الوسط كعنبر او الوسط بتحريك كعرقوة
(وتكون زايدة) همام (مرابعية الفعل وهو افعنلل وانفعل وبابهما للمضارع
والامر والمصدر والصفات ومضارع المتكلم ومن معه نحو لغا (والتاء)
تكون زايدة (في) وصف المؤنث نحو (مسلمة وتمام) من تفعلل وتفاعل وتفعلل
وافتعل وبابها ومضارع المخاطب (والسين) تكون زايدة (معها) اي التاء
في (الاستفعال) وبابه (والتاء) تكون زايدة في (الوقف) الكلمة ولم تزد وزنا.

تكون

والنون

(و) اللام (تكون زائدة) (ج) اسم (الاشارة) للبعيد كذلك وتلك ومنه ذلك (المعرف
بقد) في (ماض ومضارع وامر ومصدر من المثال) كيعد عدة لوزن عمة في المضارع ومنى
واوه ساكنة بين ياء وكسرة وحمل عليه الامر وعوض منها التاء في المصدر (و) همز
(افعل) في (مضارعه ومطاوعه) اي اسم الفاعل والمفعول منه كاكرام وتكرم ويكرم
ومكرم ومكرم للاصل الاكرم استثقل بعد اجتماع الحركتين فحذفت احداهما وحمل
عليه التاء كرهوا للتباس (و) في (احرف) كهل واحمر ومستر (اي اللام والعين
فيهما الاولى او الثانية فيتحاذكر كل منهما) مبنيا على السكون (بلا استراق
ضمير الرفع المتحرك) مكسورا اول الاولين) اي كهاء هل ومع مستر (و) مفتوحا
نحو هلت وهلت ومستر ومشت واحمر والاصل هللت ومسيت واحسست (و) في (احرف تا)
(و) في (احرف تاين اول مضارع) نحو تنزل الملائكة ونار تلظى الاصل تتنزل
وتتلظى وعلى الحرف في هذه المواضع التضعيف وعلل الحذف في الاول
او الثانية قول (في الابدال احرف) جمعها قولك (هويت) والبدل الهمزة
من ياء (اذا تطرفت بعد الف زائدة او وقعت بمبناه اسم فاعل) او اجوف (نحو
رداء) والاصل ردای (و) رابع (فما بالهمز والاصل ياء) (و) من (واو) كذلك
(نحو كساء) وقاهم (بالهمز والاصل بالواو وخرج بالتطرف الذي نحو
قبايل وتعاون وبتقدم الالف نحو بنى ودلو وبزيادتها نحو زاو (و) تبدل
الهمزة ايضا من اول واوين ليستا بينهما مغلبة عن واو اعل نحو (اواصل)
اصله وواصل بخلاف نحو ووجى (و) تبدل ايضا من (ميم جمع بعد اعل) كالفلاير
والعمايم والعمايز (و) من (نون خرجني ليس الكتفاء) او مد وبعد اعل بالرفع
احدهما قبله والاخر بعده كاوايل وسيايز (و) الياء (تبدل من واو) مضموم
اللام موزون بفعال (نحو صياح) والاصل صواح (و) في جمع اسم فعل العين
معلا ارسا كنا نحو (بياب وديار) جمع ثوب ودار (و) في اخر بعد كسر نحو (رضي)
اصله رضوان من الرضوان (و) تبدل الياء (من الف) اذا تلت كسرة (نحو
مصابيح ومصيبيح) جمع مصباح وتصغيره (و) الواو (تبدل في الالف)
اذا وقعت بعد ضمة (و) كبويع (من بايع (و) من (ياء) بعد ما ساكنة (بعد

غير

علة تسمية

ش والاصل كساو وقاهم

او منظرفة للاجل بعل (كموعد ومنهر) والاصل ميعد ومنهو من (البعد) والنهو (وشرو
كمال العقل (والالف) تبدل (من ياء او واو) اذا تحركت وانفتح ما قبلها (كباع
وقال) اصله بيع وقول بخلاف اجبع واقوز ونحو عوض (والميم) تبدل (من
نون سائكنة قبل باء) سواء كانت في كلمة او كلمتين نحو انبز من بك (والتاء) تبدل
(من واو افتعال) اذا كان فاء لينا كاتسر والاصل ايتسر بخلاف بعد ميمز اكا يترو يشز
اترز (والطاء) تبدل (من تاء بعد) اي لافتعال اذا كانت (قلوه حروف) وهي
ومير الضاد والصاد والطاء والظاء نحو مصطبر ومضطر ومطبر ومضطلم
والاصل مصتبر ومضتر ومكتبر ومكتلم (والدال) تبدل (منها) اي تاء (لافتعال
اذا كانت (قلوه دال او ذال او زاي) نحو ادان واز دد واذكروا والاصل ادتان وازتد
واذتكر (والادغام ادخال حرف ساكن في مثله متحرك) موبا لجر صفة مثله
وان كان مضافا لان اضافته لا تفيد تعريفا (ويجب) اي الادغام عند اجتماع
المثلين كرد بزد ومثل يشر (ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك) موبا لجر صفة
(ضمنع) ويجب الفك لسكون ما قبله واول المدغم كردت وردد نا وردد ن بخلاف
ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردوا وردوا او يجوز) المدغم
(فيجوز) الادغام كالفك نحو لم يردوا لم يردوا (فان لم يعتد) بان ادغم (محرك
الثاني بالفتح) للخفة (او الكسر) لالتقاء الساكنين (فان كان مضموم
العين قبل الضم ايضا) اتباعا لما قبله (وكذا الامر) اي يجوز فيه الادغام والفك
واذا ادغم حرك بالفتح او بالكسر او بالضم ايضا ان كان مضموم الاول وزدن
بالتثليث فوله (بعض الظرف انث من غير) (علم الخط علم
بحث يبحث عن كيفية كتابة الالفاظ) من غير مراعاة حروفها بقلب او ابدال
او زيادة او نقص او وصل او فصل او بدل وألف فيه جماعة منهم ابو
الغايم الزجاجي واشرفيته في خاتمة جمع الجوامع بما للامير على الاصل
رسم النقط) اي كتابته (بحروف مجانسة) او المعبر بها (مع تقدير الابتداء
بدء والوقف) عليه ويختلف بذلك المثال (فرد) حيث يجيء (فعد وجيء
يكتب (بالتاء) وان كان لفظ الاول حائيا منه والثالث بالتاء لان

الوقوف

الوقف عليه ابتداء بخلاف نحو حتى ح والرح (وبئت وفاتت) بكتاب (بالتاء)
والقاضي بالياء وفاض بيروتنا فراعاة للوقف ايضا واسم ونحوهما مما ضم الوصل
بالضم وان سقط في الدرج اعتبارا بالابتداء (و) بيك (المدغم من كلمة) كرد (بلفظه)
او بحرف واحد (و) من (كلمتين) نحو انبعوا الرزان (بما قبله) اعتبارا بالوقف
واذن ان وقف عليهما بالنقل وعمر المختار كتبت بهما والا بيا الالف وعمورا الجمهور
وخرج عن ذلك الالف المبدلة من تاء (والهمزة) وهذا كانت او فرعا كتبتا
تفصيلا (بما هو الأقيس كانت) (اولا) اي اول الكلمة كتبت (بالالف)
مطلقا مفتوحة كانت كاقرب او مكسورة كاذا او مضمومة كاول واخرج
(و) ان كانت (وسطها) فان كانت (ساكنة) ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت
(بحرف حركة ما قبلها) فان كانت مضمومة بالالف او كسرة بالياء او ضمة بالواو
نحو يأكل يسر يؤمن (وتمكثه) فان كانت متحركة مقلوبا كالى تكتب (بحرف ما
اي بحرف حركة ما نحو يسألون مؤجلة يلؤم (و) ان كانت متحركة (تلزم حركة) كتبت (على
نحو فتميلها) فان سهلت بالالف بينها نحو سال او بالياء بينها نحو امرأ او
بالواو بينها نحو او بيئكم (و) ان كانت (هي ساكنة) كانت او متحركة بما قبلها
(مقلوبا كالى تقرأ) نحو جزء يملء جزء (و) ان (تلو حركة) تكتب (بحرف ما) الى الحركة
فرايغزي يكفر (وحذفت) او الهمزة (من البسملة) تخفيفا لكثرة الاستعمال
بخلاف غيرها نحو باسم ربك (و) من (ابن) اذا وقع (بين علمين) نحو جاء زيد
عمرو بخلاف ما اذا لم يقع بينهما نحو جاء زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم
ابن اخينا (ويوصل حرف بقبله) او بقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء
المضمر بخلاف ما لا يقبل ولو مستة احرف بينما فال خارج العادي الا فا والزال
والذال والراء والزاي والواو (و) توصل (ما) حال كونها (قبلها) نحو
بما رحمة مما خطاياهم عما قليل (وكافة) كلما ان زيدا (وكلما ان لم يعمل فيها
ما قبلها) بل ما بعدها فان كانت كما فتعرب بما نحو كلما جيئت اكرمتك كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو من
كل ما سألتموه (و) توصل (ما) حال كونها (موصولة بفعل وهي) نحو يصلحون فيه

يختلفون خير مما اتاكم الا بغير مما تحبون الا رغبت عن ما عندك
(و) توصل حالا كونها (استبعدتها مبينة بهما) اي بعن ومن (و عن) نحو ما جئت
عن امر فرغت عنه فتسال (و من اختها) اي استبعدتها مبينة (بمن) فقط نحو ما رغبت
(و هو صوله بمن و عن) نحو استبعدت عن مرادي عليه ورويت عن زيد عنه (و زيد
الف بعد واو بعد جمع) نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا الا جمع اسم كاولوا الفضل
وهذا زيد اوبعل مجرد كبر نحو (و مايتي) و (ز) زيد (وادة) اي لو اولوا الا
واولبث و) ج (عمرو المنصوبا) بل مرموعا او مجرورا مرفا بسنه وبين عمرو استغنى
عنها في النصب لكتابته بالالف دونه (و حذفت) تخفيفا الا الله والله
مجردا او مضافا (و ارحمان) معربا بالالف لا مضافا (و كل علم جر فللا)
عربيا او عجميا كاهل وملك (و ابراهيم و اسماعيل) فالم يلبس او يجز فمنه شئ
فتاه البسر فلم يلتبس بغير او حذف منه شئ كاسر ابل ود اوود حذف ياء الاول
وواو الثاني لم تحذف الا لالتباس بالاول (و الاجمان) بالثاني (و ذكرنك
وملتني وثلثمائة (و لكن) بعضها ومشددا (و ياء اسرائيل) لاجتماع اليائين
(و اخرى و اوين ضم او لبعد) كراوده (و لام موصول غير مشى) وشذ الذي
والتي ليلا يلتبس صيغة المذكر بالياء بصيغة جمعه وحمل عليه ذو اللاتي
و المؤنث (الا لعد) يكتب (ياء) حال كونها (رابعة فصاعدا اسما او فعل
سواء كانت عن ياء او واو كمصطفى ويصطفي وزكى وزكر (و تلو يا) كالذي
حذرا من اجتماعهما (او ثالثة) فقلبت (عنها) كبترو سعى (او تجهر لتامیلت
كمتى (و ان لعد) او وان كانت ثالثة عن واو او مجهولة ولم تل كتبت بنا كعصا
وخلا والذي (و كل المزوم) يكتب (بنا) اي بالالف (الا بلى و انرو خشو ولم
غير مرصول بما الا استبعدتها مبينة (و ايضا شرط المصنف) انه (يتبع فيه خطا
وجدة فصحفه (الاصلح و فد كتبت فيد نعمة وسنة ومراضع بالتاء وبعدها والبعل
المجرد وجمع الاسم الف وفيد كتب مرتبة وفد عفرت لنبيه النحم بالهاء ورند
ومربته بما لم اشترالبد شئ مجرده تد كراسة سميتها كتب الاقرار وكتب
الغرة ان (و لا) يفارض (الغروض) لانه الشويعر يكتب فيه نرتلو رويه اذا كان

(البقية)

بهما

الباء مرفوعة بالفتحة مجرورة بالكسرة وتنصب بالفتحة ا. وبما قاله الجملتان
اشتمل استغنائه بما من قوله ابن ذرشتويه خلافا لا يقاسان خلافا المصنف
والمعروف وتنصبهما وجمشا خلافا للاخفش والفارسي وقتهم الجرمي حيث انوابما
فيما التزموا عروه عن حرف منفرد وتنفرد الشين بثلاث خلافا لمن
نفاهما بواحدة وقال المقصود حاصل من الحرف بنفسه وبين السين و
تنفرد الباء والفاء والنون والياء مرصولات بفتحة اي لا تتصل لانه
لربح اللبس وانما يتصل عند الوصل الا بالفعل لعدم حرف يشاكلها فيما
سائر الحروف المعجمة فتنفرد مرصولة ومفصولة و تنفرد كل مهمل الا الهاء
اشتمل ما لغته لا يضاح وعدم تزيتم السمع عن التنفر اما الهاء فلو
نقطت اشتمل التبست بالجيم او بكتب حرف كتشته حرف صغير مثله حتى
يجاء بمرأعين واوض و تشكل بما مر ينفي ولو عمل المهمل ايضا لما
لا يفي كالفتح قبل الالف وقيل بذلك لا تشكل لا التشكل و تيسر النقط
الرقعي نهى عن ذلك جماعة من السلف لانه يكون صاحبه اعرج حاسبوا ولانه
عند الكبر المحوج الى المراجعة وعسر مكتبه مع البعد الا لضرورة او حاجة
بان يكون رسما للعمل كتبه وعد فيكتبها قبيحة ليقف عملها ومسوغ المسئلة
ذكر ما العمل الجديد بنقلها الى مثلها لانه انسب بما قبله من النقط والشكل
المذكورين بعد النقط والجديد ايضا علم المعاة علم يعرف به احوال
اللفظ العربي التي بناء او بناء الاعراب او بناء اللفظ فقتم الحال
ومر لاعتبار المناسب للفتاح اذ البلاغة المرضوع بها هذا العلم وما يعرض
لها بعبارة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم والتاخير
والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها على مقاصد المناسب لتلك الاحوال
المذكورة ليحترز بذلك عن خروج سائر العلوم العربية ويقولنا بها او بغيرها مما يخرج
اللسان والبديع اي يعتبر فيهما المرزابن عليها فهم هذا العلم ينحصر في
ثمانية ابواب احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل
والقصر والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة

لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر لابد له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد
يكون له متعلقات اذ اكان فعلا او شبهه والمتعلق قد يكون بفضلة او لا يكون
والجملة ان مرّ ذكرها بغير ما فقد تعلقها وقد لا والكلام البليغ اما راجع الى
اصل المراد لغاية له او لا فهذه حصرها الناصب الاول (الاسناد
المعتبر منه حقيقة عقلية) وهي (اسناد الفعل او معناه) من المصدر واسم
الفاعل والمفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة (الى ما هو له عند
المتكلم) سواء كان ابن الرافع كقول المؤمن انبت الله البقل او لا كقول الكافر
انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم ما يكتفي من حاله وان كان
اعتقاده له بعقل او سواه كما بين الرافع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق
الله الافعال كلها او لا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ ومن المجاهل
(وجاز عقلي) وهو اسناد ما ذكر (الى ملابسه) غير ما هو له من مصدر ومكان
وسبب (بتاول) كقول المؤمن انبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل وانما
لانه اعتقاده بلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان نهر جار وانما
مر نهره وفي السبب بنى لي ابناء الامير اي امر ببنيانهم (وكمر قولا) اي المسند
اليه والمسند اما (حقيقتان) كقولنا كما في انبت الربيع البقل (او مجازان)
كقولهم كما حيا الارض شباب الزمان اذ نشء الاحياء والشبيبة الى
الارض والزمان مجازان لانهما حقيقتان في الحيوان (او مختلفان) بان يكون المسند
حقيقة والمسند اليه مجازا او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيا
الارض الربيع (وشرطه قرينة) حالية نحو اراد ان يسافر كما مر لان المتبادر الى
الذهن عند اطلاقها الحقيقة وهو اما بكنية كقول ابي النجم

.. صفر عنه فستر عاتي فزرع .. جزب الليالي ابجلي او اسرعي ..

ثم قال .. افناه قيل الله للشمس اكلعي .. او معنوية بان يصرح بما
انبت الربيع من المروي او يستحيل فيما ذكر عقلا كما مر او عادة كما في البيت
او عاداه كهزم الامير الجند (ثم قد يراد) من الكلام (افادة المخاطب
الحكم المتضمن له) او افادته (كونه) اي المتكلم (عالما به كقولك للمتكلم

على

(على) قدر (الحاجة) فمنها ما (ينزل) من الحكم (ولا يذكر له) لاستغنائه عنه بما يلقى إليه الكلام (فما يلقى من أدوات التأكيد والمتردد فيه يحسن ويذكر له استحسانا) (والمنكر له) يؤكد (ويؤكد) بحسب الانكار قال تعالى حكاية عن رسل عيسى إلى أهل انطاكية إذ كذبوا أولا (إنا إليكم مرسلون) فأكدوا بأكثر (فقالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) أكدوا بالقسم وإن واللام واسمية الجملة (فما أنتم إلا بشر مثلنا) لما أنكروا (وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) لما أنكروا (قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) أكدوا بالقسم وإن واللام واسمية الجملة (وما علينا إلا البلاغ المبين) لما أنكروا (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا) أكدوا بأكثر (وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) أكدوا بأكثر (قالت رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم) أكدوا بأكثر (ولكن الله يمن على من يشاء من عباده) أكدوا بأكثر (وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله) أكدوا بأكثر (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أكدوا بأكثر (وما لنا ألا نتوكل على الله) أكدوا بأكثر (ولنصبرن على ما آذيتمونا) أكدوا بأكثر (وعلى الله فليتوكل المتوكلون) أكدوا بأكثر (ربنا إنا إليكم لمرسلون) أكدوا بأكثر (وما علينا إلا البلاغ المبين) أكدوا بأكثر (قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم) أكدوا بأكثر (قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) أكدوا بأكثر (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) أكدوا بأكثر (وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) أكدوا بأكثر (وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون) أكدوا بأكثر (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) أكدوا بأكثر (ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون) أكدوا بأكثر (وإن كل لما جميع لدينا محضرون) أكدوا بأكثر (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) أكدوا بأكثر (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) أكدوا بأكثر (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) أكدوا بأكثر (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين) أكدوا بأكثر (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون) أكدوا بأكثر (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم) أكدوا بأكثر (وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) أكدوا بأكثر (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون) أكدوا بأكثر (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) أكدوا بأكثر (أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون) أكدوا بأكثر (وإذا رأى الذين أشركوا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

الباب الثاني

(المسند إليه عمدة) بوجه (لا بد) للذهن (منه عليه) كقولك: (قال) كيف أنت فلت (خليل) لم يقل أنا خليل لذلك (أو اعتبار تنبه السامع) لما ينبغي (له) أو (اختبار) (وقرر) أو قرر (شبهة مثل ينتقد بالفراهي الحقيقة) أو (أو حزن) لسانك عن ذكره (تغير له) أو حزنه عن لسانك تمكنيا له (أو تيسر) (لانكار) عنزا لحاجة نحو فاسعى زاد أي زيد لسانك ليقول فما أرد تبدل غيره (أو تعيينه) بأن لا يظهر لزيد أبعد سواه نحو وقال لما يريد خالقه ليما يشاء أي الله (وذكره للأصل) والمقتضى للعمدة منه (أو ضعف التعريف) فيما لم

٠ والنداء مثل غلامي أقبل) بأنه لا يقع إلا قصيرا (أو زيادة) (الإيضاح)
كقوله فعل لولبث عمل مدوم ربهم وأولئك جهم فصلوه (أو وبغتة) (كقول بعضهم
بينما نحن حول المريض جلوس إذ لمعانة) كقوله أحمد بن محمد بن المعتصم بينما نحن
جلوس إذ دخل علينا المعتصم (أو كرر) بوكر لعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ما قام فاتا القول (أو تلذذ
به) نحو أحبيبي حاضر (أو تعريضه بإضمار مقام الكلام وهو) أي الإضمار (أو الغيبة
أو مقام الخطاب) مثل بلغني أنك تقول ٠ أنا الذي سمتني أمي حيدرة ٠ وقوله
٠ وإنك إن أخلفتني ما وعدتني ٠ وشمت بي من كان فيك يلوم ٠ وقوله
٠ هي الشمس مسكنها في السماء ٠ وضوءها ناء البر والبحر كلها ٠
٠ هو البحر من أي النواحي أتيته ٠ فلجته المعروف والجود ساحله ٠
(وعليه) أو تعريفه بإيراده علما (لاستحضاره) أي ذهن السامع (إما) بإيراده
بأحد أسمائه الخاص به نحو (كالله) بكل وصف يختص به نحو الله أحد (أو بوبغتة أو إهانة)
كالألقاب الذامة نحو (أبو لهب) أو كناية نحو يعني بها علما نحو أبو لهب يعذب كذا
كناية عن كونه حطبيا (أو تلذذ) به نحو ٠ ليلة زرتك فيها البشر ٠
(أو تشوق) نحو يا الله الصباح وعبد المنعم (وموصولية) أي تعريفه بإيراده
اسما موصولا (لعلم المخاطب) علما (بحال الصلة من أحوالها) الخاصة به نحو إن الذي
عندك أمير جليل مالك (أو بجملة) أو بجملة التعريف بالاسم لكونه مما يستغرب وذكره
صفة كقال عبد كريما (أو تفخيم) أو تعظيم وتهويل نحو معظم ما أنتم
فخيم (أو تعريض) للغرض المسوق له الكلام نحو وراوده التي هو في بيتها عن
نفسه الغرض مراودته بوعظه وكفه عن سوء ما راوده عليه وكونه بيتها مكنا من نيل المراد منها
ولم يعدل إلى بلغ العفة منتهاكم من امرأة العزيز أو ليعلما (أو) تعريضه بإيراده
اسم الإشارة لأحد الأمور المتقدمة نحو ٠ هذا أبو الصقر موجودا فيما سنه ٠ (أو التعريض
بالاستهانة بالمخاطب حتى كأنه لا يدرك نحو الحشر في قوله
٠ أولئك آبائي فجئني بمثلهم ٠ إذا جمعتنا يا جرير المجامع ٠
(أو ليتأتى بها التعريض بالغير أو التعريض بالغير) نحو ذاك الكتاب لا ريب فيه (أو تعظيم بالغير)
أي نحو هذا العزيز الذي يلقى من أفرده ذاك الكتاب لا ريب فيه (أو تحقير بالغير)

او ابعض نحو هذا الزيد كرة المتكلم مزالك الزيد مع البيع (ان) اعرفه بعلمه حال الاخبار
عليه (للاشارة الى تحضر) نحو هذا او ذاك الطائر او ذكره نحو هو او علما الى معهود
نحو ابعضي هو هو الرسول الى حاضر ذهني نحو خرجت فاذا بالاسد او بزيد او حضوري
نحو هذا او لمن سيذكر نحو هذا او خفيفة نحو الرجل خير من المرأة او استغراقي
حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر وعرفي نحو الدينار الصاعة اي ضاعة بدرهم
او اضافة اي وتعويض بهما لانهما اختصرا بهما نحو غلام غلامي او لمطلق ينتفي الاختصاص
كقول جعفر بن علبة ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا هذا مع التركيب الجملي نحو مصفر بانه
احضر من ابزاهر الدوغوا (او تعظيم) للمضاف كغير الخليفة حاضر او للمضاف
اليه كغير حضر تعظيما لك بذلك غيرا او غيرها كغير اصلحكما الله نحو تعظما
المتكلم بيان غيرا الشكلان عمرو (او تحقير) كذلك نحو زيد الجميل خلفك رويجل
زيد حاضر وزيد الجميل جليسنا زيد او تكثير اي الشديد اليه (الجراد) نحو جاءه رجل من
اقصى المدينة (او نوعه) نحو ذهب على ايعتباريه عشوه او نوع منه الاعظيمة ليست
كغيره (او تعظيم او عكسه) نحو

له حاجب عن كل امر يشينه ٭ وليس له عن طالب العرف حاجب

اوله حاجب عظيم وليس له حاجب حقيرا ومانع (او تقليل) نحو ورضوان من الله اكبر
او قليل منه (او تكثير) نحو ان له للاسلام لشانا عظيما او وصفه (اي المصدر الذي
لكنه) عرفه نحو الجسم التحريك العريض العميق حاجز انوعي فاستفاد
(او تخصيص) نحو زيد التاجر عندنا (او مدح) نحو جاءني زيد العالم او ذم نحو جاءني
الجاهل (او تاكيد) نحو لا تتخذوا الهين اثنين او توكيده للتقوية) نحو جاءني زيد
(او دفع توهم تجوز) اي تكلم بالمجاز كجاءني الاسد ليس الا ليتوهم ان المراد عمن
(او دفع توهم عدم الشمول) نحو وسخر لكم الملائكة كلهم اجمعون فلا يتوهم ان المراد
البعض (او بيانه) اي اتباعه بعكمه بيان (للايضاح) باسم مختص به نحو
اقسم بالله ابو حفص عمر او مدح نحو انا عمر اكابر او ابز الله او الا بز الهنه
او لزيادة التقرير) نحو جاءني زيد اخوك او خاتمة الفوم الكرم وصلب زيد نوبه لما
فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين مرة بجهاته الاولى واجمالا للعلم التفصيلي (او عكسه) اي

اقتباعه بعكسه نحو (للتفصيل) للمسند اليه او المسند (باختصار) نحو جائني زيد
وعمرو بعدما مضمر مرجأة زيد وجاءة عمرو وزيد فاضل او فاضل (او بعرفة) للسامع عن
احدهما (او كواب) نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقدان عمرا جاء دون زيد (او ضرب الحكم)
عن المحكوم عليه الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو (او نحو) من المتكلم (او تشكيك)
للسامع اه ايقاعه الشك نحو جاءة زيد او عمرو (وبصله) اى لا تبيان بعد ابهام بضمير
الفصل للتخصيص اه تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق لا غير اه
(وتقويمه) اى المسند اليه (للاصل والاصول) اى لا منتهى له (او تمكين) للمبرد ج
(او نحو) بان كان ج المسند اقصوين اليه نحو

ه والزرع حارت البرية فيه ه حيوان مستحدث من جماده ه

(او تعجيل مسرة) نحو سعد زيد دارك (او تعجيل مساءة) نحو السجاح دارك (وتاخير)
لاقتضاء المقام له بان اقتضى تقدم المسند وسياتة (وقد يفيدان) فقد يوضع
المضمر موضع الظاهر نحو مرزيد فاضل ومن يرد مكان الشان او القصة ليتمكن
ما بعده ج ذهن السامع وعكسه لزيادة التمكين ج غير الاشارة نحو فذلك يشوه
الله احد الله الصمد او للاجلال نحو امير المومنين يامرك بكذا مكان انا وللكمال
العناية بتميزه بما للاختصاص بحكم بديع كقوله ه

ه كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ه
ه هذا الذي ترك الاوهام حائرة ه وصير العالم النحرير زنديقا ه

الباب الثالث (المسند ذكره وتركه لفائدة) ج المسند اليه من النكت
كقوله : جاءة وخبار بها العرب : حذف المسند ج فيما اختصار التفريغ مع
ضيق المقام وقوله تعلق وليس سالتهم من خلقوا تسمرت والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم ذكر خلقهن وان تقدمت قرينة عليه اه تيانا (وكونه مجرد الكون)
بمعنى سببي (بان كان معناه المسند اليه) مع عدم ارادة التقوي (للحكم نحو زيد فاضل
بان كان سببيا نحو زيد فاض ابوه او فاضل ابوه) بمعنى التقوي نحو زيد فاضل لما فيه من
تكرار الاسناد الى زيد بضم الى ضمير ابهم جملة فضلا او كونه (وحده) اى جملة
بعلية (للتغيير) للمسند (باعتبار الزمنة) الماضي والحال والاستقبال (واباءة)

التجرد كقوله أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
أي يتفرس الوجه لينظر شيئا وسمنا فلحظها (وكونه اسما لعدما) أي
التفيين والتجرد بان يفصل الرواح والغدوات كقوله

ولا يعاقبان الزمن المضروب منه الا كبر عليها ومن منكلين

أي ثابتة لذات دائما (وتقييد الفعل بمفعول) كمفعول مطلق او به او له او فيه
او معه او حال او تمييز او استثناء (لتربية الفائدة) اذ الحكم كلما ازداد خصوصا
ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد فائدة (وتركه) اي التقييد بذلك (لدفع
منه كالجهة او ارادة انه لا يكاد الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه
او مكانه او هيئته (و) تقييده (بالشرط لافادة معناه) المرضوع له من
التربية والتعليق والزمان والمكان وغيرذلك (وتنكيره) اي المسند
(لعدم حصره او عمده) يدل عليه التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر (او تعظيمه)
نحو مدى للمتنفي (وتعريفه لافادة) حكم (مجمول) للسامع (على معلوم له
بطريق) من الطرق (وبتأخره) معلوم له نحو الراكب هو المنكلي او زيد هو
المنكلي (وتوسطه واضافته لتمام القابلية) بما نحو زيد رجل عالم وزيد
غلام رجل (وتقديمه) على المسند اليه (للتخصيص) لذلك نحو لا فيها غول اي لا
غير الذي هو الغول (ولزيادة تقرير المسند) اليه نحو ان هذا لهو الرزق
(وتعاول) نحو سعرت بغزة وجمنة الاياغ (وتنكيره) اي المسند اليه
بان يكون به المسند كقول بشر يعني النفس التي ذكره كقوله

فلا تنكروا ان ترفيا بمنجنتا مضر الحمر وابن الاصهبان واثعم

(وتنكيره على خبريته ابتداء) نحو لهم مسكن لكبارهم اذ لو قال مسكنهم
لم يفد انه نعت للخبر (وتأخيره لاقتضاء) المقام (تقديم غيره) اي المسند
اليه وقد تقدم ذلك **الباب الرابع** (متعلقات الفعل الغرض) ذكر
المفعول (مع الفعل (افادة التلبس به) اي تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل
من جهة وقوعه عليه ومنه لافادة وقوعه مختلفا من غير ارادة ان يفعل على
وفق وقع ومن (بان حذف ونزل) الفعل المتعدي (كالقاصر) بان كان الغرض

الاختبار بوقوع الفعل او ايجاده من غير اعتبار تعلقه بالمفعول فلم يقدر له مفعول كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من توهمت له صفة العلم ومن لا توهمت له والا فلا بد من تقدير تعلقه بمفعول غير مذكور وقد لا يقدر المفعول يقدر واما لبيان بعد ابهام كما في افعال المشيئة والارادة اذا وقعت شرطا فان الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهداكم اي لو شاء هداية كل واحد منكم او دفع توهم فاللام زائدة كقوله

وكم شدت بمن تحامل حادث ... وسورة ايام حززن الى العظم

اذ لو قال حززن اللحم توهم قبل ذكر العظم ان الحز لم يبلغه اليه او اريد ذكر ما فيه الكمال اعتناء به كقوله

فرهطنا اجلم يخزك ... اشوه ندوا الحجر والمكارم فتلا

اي كلمتنا لك فتلا او تعميم باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام اي الى جميع عباده او مباشرة نحو ما وعدك ربك وما قلى اي فلاك او بجعله اي استغباء ذكره نحو ما رأيت منه ولا رأى مني اي العدول وتقديمه على العامل وفرد خطأ كقولك زيدا رأيت لمن اعتقد انك رأيت غيره وتخصيص نحو اياك نعبد اي لا غيرك لا الله تحشرون اي لا الى غيره او تقريب نحو بعضنا اوبعض المعوان على بعض للاصل والاعرق كالموصول مفعولي كسى واعطى على الثاني والاول الموصول او نحوه لكونه اتم نحو فتل الخارجي الخارجي جدلان اذ الاتم فيه الخارجي المفتول ليتخلص الناس منه او مباشرة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى الباب الخامس في القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وهو قسمان حقيقي وهو ان يكون التخصيص بحسب الواقع بان لا يتجاوز المقصور اليه غيره اصلا وغيره اي اضافة بان يكون بحسب الاضافة الى شيء واخر وكلاهما موصوف اي قصر على صفة بان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفات اخر ويقال لتلك الصفة موصوف اخر وعكسه اي قصر صفة على موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر ويجوز ان يكون لتلك الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة مثال قصر الموصوف

وما

حقيقي

مرشي

اضافي وهو نقيض الاول

الحقيقي

الحقيقي جائز بل الاكاتب اي لا صفة له غير هذا وهو عزيز لا يمكن ان يوجد لتعذر
الاحاطة بصفات الشيء وحتى يثبت عنها ما وجوده ينفي ما عداه وقال الاخابي
جائز بل الاقائم اي لا يتجاوز الى القيام الى القعود وغيرهما لانه صفات اخر وهذا
قصر الصفة الحقيقي هاء الدار لا زيد اي لا غيره ولا اضافة هاء الوجود غير لها
اي بحسب الواقع اه وجود سواه كما تعرف (جا لا بل) اي الحقيقي من قصر
الموصوف او الصفة (او اراد) اي بعضهم قصر افراد يلقى (لمعتقد الشركة) مقولنا ما
زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة
او اشتراك زيد وعمرو في الكتابة (والثاني) اي الاخابي وبعضهم فسماه (قلب)
يلقى (لمعتقد العكس) مقولنا ما زيد الا قائم او ما قائم الا زيد يخاطب به من
يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او اراد الشاعر عمرو لا زيد (وتعيين) يلقى
للمخاطب اي (اشتراط عمل) اي اعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم
بالتعيين او ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلم عدم التعيين (وكرفه) اي
القصر (لعقلي) بلا وابل نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا
بل شاعر وما عمرو شاعر بل زيد (والنفي والاستثناء) نحو لا اله الا الله وما محمد
الا رسول (وانما) نحو انما الله اله واحد انما الله لكم الله (والتقديم) كقوله
قميصي انا اي لا غيري وانا كنيت ممتنع اي لا غيري (الباب الساري سر
والاستثناء) من انواع (قل بليتا) نحو ليت الشباب عاد يوما (وهل) نحو هل لنا
من شفعاء الا ان (ولو) نحو بلى وان لنا كرة فنكون من المؤمنين (وقل بلعل)
نحو لعلي احج فازورها (ولا يشترط امكانه) اي الممتنع كما تقدم بخلاف المنزهي
(واستبعاد) ومر (بهل للتصديق) او الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال
نعم او لا (ولا يكون للتصور) (وما) للشرح لا اسم نحو ما العنقاء (ومن) للعارض
المتمحض في العلم نحو من ربك (وان) للقدر (وكيف) للحال نحو كيف زيد (وانى) للمكان نحو
انى تؤفكون (وانى) بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله (ومتى) للزمان نحو متى نصر الله (وايان) له نحو يسئل ايان يوم القيامة

وكلمنا (للتصور) اي لطلب ادراك غير النسبة ولا تكون للتصديق (والمركبة) تكون (قسمين) اي التصورين والتصور ازيد فاكثر اجمع الالفاظ اما خبر (وتجرد) اداة الاستفهام (لغير) كاستبطاء (نحو كم عمرت) عمرك (ولا تجب) (وتعجب) نحو ما اكرم زيدا (ونفي) نحو ما زيد بقائم (وغير) نحو الم اؤدب قبلك (الى يسير) (الادب) (وتقرير) نحو ليس الله بكاف عبده (وانكار توبيخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو انا تؤمن الزكراء (او تكذيبا) بمعنى لم يكن او لا يكون نحو اجاصفا كم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك انلزمكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون ذلك (وتهكم) نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد ابائنا (وتعجيز) نحو من هذا استعفار الشأنه مع انك تعرفه (وتنويل) نحو من يرعون على قراءة بفتح الميم (وامر ونهي ومراجعة) علم (الاصول) بابانهما (والمختار وفاقا للاكثر المغايرة) وبعض الاصوليين كاقلع الحريري (الامتناع الجواز والوجوب والحاجب) انشأ كل (الاستعلاء فيهما) سواء صرح بالعالي الرافع او الشاهد بالفهم عنه سماع صيغتهما اليه وتكون هذا الاصل مرجحا عند اهل العربية دون الاصول ذكرت المسئلة هنا للمناسبة وتفترق اي صيغتهما حقيقة في الوجوب والتحريم وانها فيره لغيرهما (وفي تردد) اذا تردد (الغير) كاغراء (كقولك لي افعل يتكلم يا مظلوم اغرا على زيادة اتتكلم وبك الشكوى (واختصاص) نحو انا افعل كذا ايها الرجل اي مختصا من بين الرجال (ويفع الخبر موقعه) اي الانشاء (قطعا) حتى كاد وقع واخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى (او اضمار الحزم) ج وفوعد والوا الراء يرضخ والمكلفا يتربص الباب السابع (الوصل والفصل تركب) جملة (على الجملة) بعضها على بعض (والفصل تركها) كذلك (للجملة الاولى محل) من الاعراب (وفصل تشريك الثانية) اياها (الحكم) (عطفت) عليها لمناسبة بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وان لم يقصد وصلت نحو بخس مستهزؤون الله يستهزئ بهم لم يعطفا على انا معكم لانه ليس من قولهم (او) فصل لها من الاعراب (او) لا لكن (قصد تركها) منها (على معنى) عاطف (غير الواو وعطف به) نحو دخل زيد فخرج او يخرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة (او) اي وان لم يقصد احد هذين المذكورين فان لم يقصد اعطاء ما

(او الثانية فحكم الاولى بحسبها) كذا في الهندية ، ثم لم يعطف على فاعل ايتا بل يشاركه (الاختصار بالحذف ويراد او لا) بان قصر اعطاء الثانية حكم الاولى او لم يكن لها حكم تختص به (فان كان) بينهما (كمال الانقطاع بلا ايهام بان لا تتعلق) بان يختلفا خبرا وانشاء (او) كمال (الاتصال بان تكون) الثانية (نفسها) اى الاولى لكونها مؤكدة لها لوقوع توهم تجوز او غلط او بدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد او معطوفا بيانا لها لتخالفهما (او شبه احدهما) اى الانقطاع لكون معطوفا عليها موهما لعطفها على غيرها او الاتصال لكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى (فكذلك) اى تفصل (والا) بان لم يكن شيء من ذلك او كان كمال الانقطاع مع الايهام (فالوصل) قال الفصل الاختلاف مات رحمه الله وقال فاتبلم اسوا فرا ولها ومثاله للتاكيد لا ريب فيه فانه ابلغ ، وصف الكتاب بملوءة الدرجة انصوى ، الكمال يجعل المبتدا ذلك وتعريف الجنس باللام جازا يتوهم السامع قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك جهورزان نسبه ، جاء زيد نفسه وقوله تعالى يدري للمتعين جاز معناه انه ، المدرايه بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه مدرايه محضة وذلك معنى ذلك الكتاب لان معنى الكتاب الكامل اى ، المدرايه جهورزان زيد الناقة ، جاء زيد زيد وقد قال لقد علمت امركم بما تعلمون امركم بما تفعلون وبنين الى آخره اما لمجرد التنبيه على النوع والتاكيد او بتاويله لا الله على ايهما بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين جهورزان وجهه ، اعجبني زيد وجهه ومثاله للبيان جو صوسر انيه السينكماه فالبيان واقع الى آخره جهورزان عمرو ، اقسم بالله ابو حفص عمرو ، ومثاله لشبه الانقطاع قوله ، وتظن سلمى اني ابغي بها ، بدلا اراها في الضلال تهيم ، لو عطف اراها على تظن لتوهم انه معطوف على ابغي ومثاله لشبه الاتصال قال ، كيف انت قلت عليل ، كانه قيل فما سبب علتك فقال ، سهر دايم وحزن طويل ، ومثال الوصل مع كمال الانقطاع لايهام قول الملك لا وابيك انه لبلو حزين اوار لا ومع انه دعاء بملابه ومثاله لغيره قال ابو براز

فلاح

لي نعيم وان الجار لذي جميم (ومن محسناته) اي الوصل (تناسب) الجملتين
في (الفعلية والاسمية) بان تعطف الفعل على مثله والاسم على مثله او لكونهما
انتخا نا (البصر اولى ولمزار رجح النضج بباب الاشتغال) نحو عمرو زيدا
وعمرا اكرمته ليكون من عطف الفعلية على مثلها واستوى ومرو الرجع في نحو
مررت اكرمتها وزيد ضربته عمرو مذ الامكان اللهم بين ومثل ذلك تناسب
الفعلية في المضي والمضارعة (الباب الثاني) في الايجاز والاطناب
والمساواة (عبر عن المعنى المراد بناقص) اي بلفظ ناقص عنه
(وان) به (واجب اتى) الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال (او) بلفظ (زائد
عليه (لباب) راجع الى الاطناب وخرج بالوفاء الحشو (او) بلفظ
(مساو له) راجع الى المساواة. وسبق بيانها في علم التفسير (والايجاز
قصر) حذف فيه (نحو له تعالى ولكم في القصاص حيوة) فان معناه كثير
ولفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير (و) ايجاز فيه (حذف) والحذف
(اما لمضاف) نحو واسئل القرية اي اهل القرية (او موصوف) نحو انا ابن
جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا (او صفة) نحو ياخذ كل سفينة
غصبا اي سفينة صالحة اذ تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة وقد وقع به
كما تقدم في علم التفسير (او شرطه) نحو فاستقموا له ان اي ان اراد وا اولياء
فاستقموا له الى (او جوابه) نحو واذا قيل لهم اتقوا الاية او اعرضوا ولو
ترى اذ وقفوا على النار اي رايتا او امثالهما فحذف الجواب ليكون (ايجاز
اختصار) كالمثال الاول (او دلالة) على انه ايجاز به (او يرتب التالي
كل مرتب ممكن) كالمثال الثاني (او بجملة) عطف على الحذف وبالتحليل
فكت حذف جواب الشرط حيث بالواو والجملة اما (مشبهة عن) سبب (مذكور)
نحو ليحمى الحق ويبطل الباطل فهز اسبب حذف مستقبلا اي وبطل ما بعد
(او لا) مذكور (و) لا (سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر بانبجست اي
فضربه فانبجست فنحو فنبع الماء دون او نحى حذف المختصر ومبتداه (او اذا كان
من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلونه الى يوسف

(المستعين)

للاستعبار للعرو (يا جارسلوا) فقال (يا يوسف) (ثم قل يفاع) شئ من مفاعيل المحذوف نحو (يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما) اي جاهدت واصبر (قوله ولا) يقاس شئ من مفاعيله (كتابة) بالتاء (بسنة) كالامثلة السابقة (قوله ويدل عليه) اي المحذوف (بالفعل) (على التحقيق) للمحذوف (وبالمفهوم) (الكثير) نحو (هو عرفت عليكم ابيته ذا) اتعقل على (هذا احزما اذا) للاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالذوات (وبالكثير منزلة الكل قول على تعيينه) (او اعتماده) نحو من لكثرة المستثنى منه يحتمل ان يتفرغ حبه او مراودته وذلك اعتماده على تعيين الثاني لان الحب المعهود لا يلام صاحبه عليه عماده ان ليس اختياريا (او الشروع في الفعل) نحو (بسم الله) فيقدر (ما جعلت سيرة الله كقراءة القراءة وارتحل بسم الله) (او الاشتمال) كقولهم للعريس بالرفاء والبنين اي اعرست وقد مضى عن هذا الكلام في التحرير (او الاستئناف كان) فيها (بعد ابهام ما يصلح) نحو (ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري) بتقدير كلب شرح شئ مثلا وصدر يفسره (او بمعكرهين) في (دين) (بعد مشتق) بمعناهما (او تتويج) نحو (يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري) (او يختم) الكلام (بما يتبين نكتة) (قم بزوني) (ما يغال) كقوله تعالى (اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون) بقوله وهم مهتدون (ايغال) لان المعنى قم بزوني لا الرسول مهتدا لعلمه انه لا كذلك فيه نكتة وهو زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيه وكقول الخنساء (وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار) بقولها في رأسه نار (ايغال) لان كأنه علم في رأسه نار للتشبيه بما يهتدى به لا ان في الزيادة بزيادة مبالغة (او بجملة) بمعنى جملة اخرى (سابقة تقريرا) لها (او تذييل) كقوله تعالى (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور) وقوله سبحانه (فل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) وقول الصبي

* انه لزلة عبس بالحجيها مضت * ملم تدع في وغير الله لم يدع *

(او برابع تؤمن خلاف المقصود بتكميل وامتداس) ان يسمى به كقوله

٥ فسعى دبارك غير مفسدنا ٥ ضربٌ الربيع وديمة تهمي ٥
لما كان الحكم ربما يؤول الى خراب الديار وفساد البلاد بعد بقوله غير مفسدنا
او بفضله لنكتة دونه او الدرع المذكور (بتميم) نحو وآتوا المال على حبه
جمعوا بلغ به انزل (او بجملة) باكثر من كلام واكثر باعتراض نحو ٥
٥ ان الثمانين وبلغتها ٥ قد احوجت نفسي الى ترجمان ٥
بقوله وبلغتها الاعتراض للدعاء وهي جملة من جزء كلام وهو اسم او خبر هما
وقوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه
اعتراض للتنزيه وهو جملة من كلامين وقوله فاتوهن من حيث امركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله ان الله الى
آخر اعتراض وهو اكثر من جملة من فاتوهن من حيث امركم الله ونساؤكم
حرث لكم (ويكون) الاعتراض (بالتكرير) نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
(وذكرها بغير عباد) تنبيها على فضل الجهاد فخص من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل (علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى
الواحد المدلول عليه بكلام ظاهر لمقتضى الحال (بطرق) من التراكيب
مختلفة بوضوح الدلالة عليه بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها
واضح وهو اخص بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة بوجه
التعقيد دون الوضوح وبعدم هذا العلم اكثر اكثر الوضوح والمطلوم التعقيد
بوضاعة الكلام المتأخر له وجد البلاغة واستحسن كغير بتقسيم الدلالة
الذي انتج عليه وجه انحصار العلم في ابوابه الثلاثة بقولك (والدلالة اللفظ
على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى
كالدلالة الانسان على الحيوان الناطق (و) على (جزئه) كالدلالة الانسان
على الحيوان او على الناطق (و) على (لازمه) الخارج عنه كالدلالة الانسان
على الضاحك (عقلية) لان دلالة اللفظ على الجزء والملازم انما هي من
جهة حكم العقل بانه حصول الكل او الملزوم فتستلزم تصور الجزء او الملازم
والاول لا تعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة بوضوح

لا يفاتي بالوضعية اذا اشتمع اه كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن
بعضها او ضم عنز الى بعض ولم يكن شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم
بوضع الغير اي العقلي الشامل للجزء والكل والازم وهو المجموع عنه بقوله الا ان
قامت قرينة على عدم ارادته اي ما وضع له فهو مجاز والا فكناية وقد يبنى المجاز
(على التشبيه) اذا كان استعارة (او اختصر) المقصود من علم البيان (فيها
اي التشبيه والمجاز والكناية) التشبيه الدال على مشاركة امر لامر في معنى
كزيد اسد وهم بكر عمي (وكر قباه) اي المشبه والمشبه به (اما حسيان) اي
يدركان باحدى الخمس اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس كالصوت
الضعيف بالهمس والخشن بالخشونة والنكهة بالعنبر والريح بالمسك والجلد الناعم
بالحرير (او عقليان) كالعلم بالحياة والجهل بالموت (او مختلفان) بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية بالشبع او عكسه كالعلم بخلق
(وهو منه) اي التشبيه (فائتة كان) اي المعنى الذي قصد اشتراكهما (او تخييلا)
بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل
والتاويل كقوله * وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع *
فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من خصوص اشياء مشروطة ببعض جزائب
شيء وظلم سرد غير موجود في المشبه به وهو السنن هي الابتداع الا على كون
التخييل الا ان البرعمة تجعل جامعا كالماشي في الظلمة فلا يتم لكن يرد عليه ان
ان يناله ذكر وشبهت بها والنزع بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى
تخيل ان السنة مما لها ضياء واشراق والابرعمة مما له سواد وظلام فصار
كالتشبيه بياض الشيب وسواد الشباب (واداته هي) اي علم التفسير
وهو الكاف ومثل وكان (ثم مرة اي التشبيه) اضلع كثيرة (لانه اما مفرد
بمفرد) وهما (مفيدان) كقولهم لا يحصل من سعيه على كثير بل هو كالزارع على
الماء فالمشبه الساعي مفيد بانه لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه به الزارع
مفيد بكونه على الماء وهما مفردان (او) مفرد بمفرد (او) مفيدان كتشبيه
الخد بالورد (او) مفرد (بمركب) كقول

٭ وكان محمر الشقيق ٭ اذا انقرب او تصعدا ٭
٭ اعلام ياقوت فيشر ٭ ٭ عملن رماح من زبرجد ٭

فالمشبه الشقيق مع دو المشبه به اعلام ياقوت منشور على رماح من زبرجد مركب من جزاء امور (وعكسه) او تشبيه مركب بمركب كقوله ٭

٭ كان مثار النقع فوق رؤوسنا ٭ واسيافنا ليل تهاوى كواكبه ٭

فالمشبه مثار التراب فوق الرؤوس والاشياء والمشبه به الليل المتساقط كواكبه وكل منهما مركب (او) مركب (بمفرد) كقوله ٭

٭ قريناها راسمسا فرشابه ٭ وسمر التريبكانما موقفمر ٭

فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته (الازهار بنعتها من حمرة الشمس بأخضر) اعنا حتى صار يضرب الى السواد وذلك مركب والمشبه به شعر وسمر معبر (قباء تعدد كما) اي المشبه والمشبه به (مختلف ومفرق) او هو فيهما (الاول ان يوقى او ابا المشبهات ثم بالمشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة الاصطياد) ٭

٭ كان فؤق الطير رهباؤ باسنا ٭ لزوؤ كرمنا العقاب والحسنا الدما ٭

والثاني (ان يوقى بمشبه به ثم بمشبه به ثم باخر وهكذا كقوله) ٭

٭ الشمس مشبه او البرجد ٭ وهو الكرام (الاكثر عمم) ٭

(او) تعدد الطرف (الاول) وهو المشبه بفتح (مشوبة) او فيه تشبيه المشوب كقوله ٭ ضرع الحبيب وخالي ٭ كلاهما كالليالي ٭ (او) تعدد (الثاني) وهو المشبه به بفتح (مجموع) او تشبيه مجموع بمجموع ٭

٭ كانما يبسم عن لؤلؤ ٭ منضد او برد او اقاح ٭

فسد النقع مثلا لاشياء ثم التشبيه (مثيل اما منتزع وجمعه من متعدد) كما مر من تشبيه مثار النقع مع الاشياء (او) بما (لم ينتزع من متعدد (وغير) ثم مر (كما مر) وجمعه كل (اخر) غير زيد امر (او) بما (لم يدرك) الا الحواس فيشمل (خيل) كقول امرئ القيس عن مطيها اليهم افضل بقانتمر كالجلفة الجرشعة لما يلزوا بن كما بانا اي بهم متناسبون (اذ هو) اي التفاضل بينهم كما ان الجلفة مناسبة (لاجزاء) النصوص (الا يلي تعيين بعضها لهربا وبعضها لوشكانتم مر) قريب

ضيح الصيد

(ان انتقل) من المشبه (الى المشبه به بلا تردد) في انظر للكثرة وجه كشبه (المتكلم بالمرأة المجللة) بالاستراء او الاستراء (و) (لا) بان لم ينتقل اليه (لا بكر وتردد فيه) بتعين كما سبق في قوله وكان محمر الشقيق نمر (فوكد) اي (حذفت) او (اداته) اي كتبته نحو ومن تمر مزاجها وقوله

٥ والدهر يعبث بالفتى ويغره ٥ حتى (لا صيل على يحين الحاوه

(و) (لا) بان ذكرت بغير (مرسل) كالامثلة السابقة نحو (مقبول او رجبي بالاداة) اي العزم (و) (لا) بان قصر عنها نحو (مردود واعلاه) اي التشبيه (ان تحذف) (حذفت وجهه واداته فقط) او يحذف المشبه نحو زيد اسد (او) حذفا (مع المشبه) نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد (ثم) يلحقه (ما حذفت فيه احدهما) اي وجهه واداته مع حذف المشبه او نحو كالاسد عند الاخبار عن زيد واسد اشجاعة عند زيد اسد اشجاعة ولا فرق لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد اشجاعة ونحو كالاسد اشجاعة عند الاخبار عنه (المجاز فشمل مفرد وثمر الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له اصطلاح التخاطب) مخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال والكنز فانها بعد الوضع الحقيقة وشمل المجاز المستعمل بما لم يوضع له اصطلاح التخاطب ولا في غيره كالاسد الرجل الشجاع او بما وضع له اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة تستعمل في عرف الشرع للدعاء مع انها موضوعة مجازا وان وضعت له لغة وقولنا (مع قرينة عدم ارادته) يخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سيأتي (ولا بد من علاقة) بينه وبين المعنى الاصلي فخرج الاستعمال (بان كانت) العلاقة (غير المشابهة) في المعنى المجازي والحقيقي (فمرسل) كاستعمال اليد في النعمة والانفراد وحقيقتها الجارحة لصدورهما عنها والاول بوية في المراد ومرسل وتنا له (و) (لا) بان كانت العلاقة المشابهة (فاستعارة) بان تغايرا وتناسبا) المستعملة فيه (حسا او عقلا) بان كان امرا معلوما يمكن ان يدرك عليه وبشار اليه احاد حسية

او عقلية (فتخييلية) اى تسمى بذلك فالمحسية كقول زهير الزاجر مشاكلا للسباح
مغرف استعير الامر للرجل الشجاع وهو امر متخيل حسا والعقلية كقوله
تعالى امرنا المترفيها اى الذين هم رؤساء المدينة الاشلاء وهو امر متخيل
يمكن ادراكه حسا (او اجتمع كرها منا) اى المستعار له ومنه (شيء) ذكر وهو قافية
كقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعير الاحياء وهو جعل
الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والاحياء
والهداية يمكن اجتماعهما (او) اجتماعا (ممتنع فعادية) كاستعارة اسم
المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم الآتي الذي ذكرناه لامتناع
اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع (او كفر جامعهما بقاعدية) منزلة فجوره
وايمان لسريرة (او) (لا) بيان فعلي ولا يدرك (لا بفكر وتدقيق) فجاهلية او كان
لفظها اى اللفظ المستعار بها (اسم جنس فاهلية) كاستعارة امر للشجاع
وفتل للضرب الشديد (او) (لا) بان كان فعلا او وصفا او حرفا فجهة (تبعية)
فوزهقت الجمال او الحال فالكلمة بكذا استعير النشر للاذاعة وجد اشتبه
ايهام المعنى للزين وايضاحه فالتعلة والاجرعوه ليكرهوا لم عمروا وحزنا
استعيرت لام التعليل للغاية (او لم تقترن بصفة ولا تفريع) لما يلائم المستعار
له او منه (فمطلقة) نحو عنر اسدا او قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة) كقوله
ع تمزر الردا اذا تبسم ضاحكا ع فلقت لضاحك رقاب المال
اى كثير العطاء استعار له الردا لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون
الردا ولبس على عاتقه ثم رشحه بما يقرر امر التباس العطاء تقريرا (او) قرنت بما
يلائم المستعار منه فمرشحة) كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم رشح عليهما ما يلائم
الاشتراء من الربح والتجارة (او اخر المشبهة) بالنفس فلم يصرح بشيء
من اركانه سوى المشبه (فبالكناية) اى فهو استعارة بالكناية (او يدل
عليه) اى على تشبيه المضمر (اثبات) اى (مختص بالمشبه به للمشبه ومنه)
اى لاثبات المذكور (لاستعارة (التخييلية) كقوله واذا المنية انشبت اظفارها

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة وأثبت لها الأظفار ترشيح
به وهو الاكتفاء وتركيب عطف على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز وهو اللفظ
المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه تمثيل بأن كان وجه منتزعا من
متعدد تشبيه فيه لغة كقولك للمتردد في أمر إذا تفرع رجلا وتؤخر أخرى
تشبيها للمتردد في ذلك الأمر بصورة المتردد في قيام ليرتب بعضا في يمين
الذهاب فيقدم رجلا ويتأخر لليسار فيؤخر أخرى فاستعمل في المتردد الأول الكلام
الدال على الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام أخرى وهو منتزع من
متعدد أمور والكناية لغة أن يريد لازم معناه مع جواز إرادته أي ذلك المعنى
وقد أي لازمه كطويل النجاد المراد به طول القامة يجوز أن يراد به حقيقة
طول النجاد به أي حمائل السيف أيضا ومد يعار المجاز فإنه لا يجوز فيه
إرادة المعنى الحقيقي للقرينة المانعة من إرادته ويطلب بها أما صفة فإن
كان الانتقال من الكناية إلى المكنى به واسطة قريبة كطويل النجاد كثير الرماد
فإنه كناية عن الطيالسة يتنقل من كثرة الرماد التي كثرة الجمر ثم الطبخ ومنها
إلى كثرة الطباخين ومنها إلى كثرة الآكلة ومنها إلى كثرة الضيفان ومنها إلى المقصود
أو لا بأن كان الانتقال بواسطة بعيدة كطويل النجاد كناية عن
كثرة القامة أو يطلب بها نسبة أي إثبات أمر لأمر وفيه عنه كقولك
ما زيد إلا سماحة والمروءة والندى ففيه حصرت على ابن الحشرج
أي إثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح بها بقولك هو مختص بها أو ليس
بل كنى بأن جعلها فيه مقصورة عليه لأن أداة النفي لما دخلت على مكان الرجل جعل
أثبت له أو لا يطلب بها لا صفة ولا نسبة بل الموصوف كقولك
كناية عن الإنسان حي مستوي القامة عريض الأظفار وتنقسم أيضا إلى تعريض
ومرموز وما سيوجد من الكناية الأجل موصوف غير مذكور كقولك عرضت عرض يعرض المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وتلويح ومرموز ما كثرت فيه
الوسائط كثيرا رماد وقولهم ومرموز ما قلت وسائطه مع خفاء في المزوم
كعريض القفا كناية عن الأبله وأيما واسكاره ومما قلت وسائطه

التعريض

بلا خفاء كقوله ٭ اوما رايت المجد الا قرطه ٭ ولا الكلمة ثم لم يتمثل ٭
لوضوح المجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه كما قرر
شروحها والكناية ابلغ من التصريح لما مر والاشتمال بيانا من الملزوم الى اللازم
فصار كزيد طويل النجاد بيانه والمجاز ابلغ من الحقيقة لما مر والاستعارة ابلغ من
التشبيه لانها مجاز بغير حقيقة (وعلم البديع علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال (وتوضيح الدلالة) اى الطرق
التي لا بها الى تعريف حسنة بعرضها (وانواعه) اى البديع وهي اثنان وثلاثون
كثيرة جدا (فرجع على المائتين) وقد بديعية العلوي منها مائة وخمسون (وعرض منها
كثير) ٭ وبنى المعقد والبيان كما فتاح (لاكتنا) وتذكر منافعا لهنا (المطابقة)
الجمع بين متضادين (الجملة) او متقابلين سواء تضادا او لا كحقيقة فمرجيب وجيب
وتضحكهم ابكانا وهم زفوه الخ وقولنا ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن
اكثرا لناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا (وهو ذكر معنيين فما كثر)
ذكر (مقابلتهما مرتبا بمقابلة) كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او قول
العلوي كان الرجز لرتوى من خوفهم ٭ بحار سخطه لتعرى جزائم ٭
(او) ذكر (متناسبين) فاكثر (غير حالة التكبير) كقوله تعالى الشمس
والقمر بحسبان وقول البحتري وهبة لابل ٭
٭ كالغصن المعتكمات بل الدعص مبرية بل لاوقار ٭
(او ختم) الكلام (بما يناسب المعنى المتراءى) بتشابه (لاكراه) كقوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير جاء اللطيف
يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا (او) ذكر (قبل العجز)
من البيت او النصف (ما يدل عليه فارقا وتتميما) كقوله تعالى وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله ٭
٭ اذا لم تستطع شيئا فدعه ٭ وجاوزه الى ما تستطيع ٭
(او ذكر الشيء بلفظ غير لا قرانه) به (بمشاكله) كقوله ٭
٭ قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ٭ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ٭

ترجمة مؤلفها

خ بمناسب

عبر عن خيلوا بالجمع الافتراء بكثرة الضعاع وكثر افزله تعلى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك الكلام المنبعث على ذات الله تعلى شاكلة لما قبله (الزاوج
(ان يزاوج بين معنيين في شرط وجزاء) بما يرد في كل معنى من نباعليه في كقوله
٥ اذا افتقر الشاعي جلح بي الغنى ٥ اضاعت الى اتراحي وجلح بها الصبر ٥
(البعكشة تفريع جزء) ٥ الكلام (ثم تاخير له) كقوله تعلى الامن حل لهم ولا هم
يحلون لهن ولهم شاة ان اقتادا عقاد ان السادا تا (الرجوع الى العود على
كلام سابق بالنقض له لنكتة) كقول زهير ٥

٥ قف بالديار التي لم يعفها القدم ٥ بلى وغيرها الارواح والديم ٥
(اثبت دوسنا بعد نفيه لنكتة اظهار التوله والتحير) (التورية) اهلا وليلة اذ
هنك معنيان قريب وبعيد (واراد له البعيد) كقوله ٥

٥ وراد حوضا لخنساء لا يحمونه ٥ ولكن لهن ما رعين وما رد ٥
(واما اريد اقدمها) اي المعيب للذة (ثم) اريد (بغيره) (الهزل يراد به الجد)
كقوله ٥ اذا نزل السماء باوض قوم ٥ رعيناه وان كانوا غضابا ٥
اراد بالسماء المطر وبالغير النبات الناشئ عنه (الذم بما يشبه المدح)
ذكر متعلقه ثم ذكر ما للكل منه بلا تعيين لئلا بان السامع يرده اليه سرا
ذكر على ترتيب (الاول) كقوله تعلى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله اي لاكقوله ٥

٥ كيف اسلو وانت حظ وعمري ٥ وغزالي لمكة وغزالي ورد فيا ٥
(الجمع ان يجمع بين متعدد) اي اكثر (بحكم) كقوله تعالى المال
والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله الاعتصموا ٥

٥ ان الشباب والفراغ والجدة ٥ مفسدة للمرء اي مفسدة ٥
(بان يفرق بين متفقين او اكثر بضد او نحوه) كقوله ٥

٥ فريقان كالنار البحرها ٥ وفلبي كالنار البحرها ٥
(التقسيم ذكر) اي المتعدد (ثم اضافة الكل اليه معينا) وهذا القيد
يخرج اللف والنشر كقوله ٥

٥ ولا يقيم على ضيم يراد به ٥ الا الاذلان عير الحي والوتد
٥ هذا على الخسف مربوط برمته ٥ وذا يشج فلا يرثي له احد ٥
وفي البيت الاول التوشيع (وهو ان تتمت بعد الجمع بمفرد وتقسيم) كقوله ٥
٥ حتى اذا قلع عيناها وجبهتها ٥ شق به الرمح واليعبوب والبطل ٥
٥ للسلب ما تركوا والقتل ما تركوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ٥
(والتجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها مبالغة نحو لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها والجيد الغدائر يريد شعرا وصف بطوله وفي النثر او الضعف مدا مستحيلا او مستبعدا ليدل بذلك على انه غير متناه فيه (وان امكن) الامر نحو (عفا وعاد التبليغ) كقوله في صفة الفرس ٥
٥ يعاود وهما من صفره بعد نفضة ٥ واكرع فلم ينضح بماء فيغسل ٥
اذ هما انه ادرك فورا وبغتة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق وذلك ممكن فقلة وعاد له (او) امكن عقلا (لا عاد له فاعزان) بالمجمة كقوله في النبي صلى الله عليه وسلم ٥ لو شاء اعزاز من ناواه فعله ٥ في البر بحرا فجر منه ملتطم
وهما مقبولان (او) لم يمكن (لا) عقلا (ولا) عادة (فمغلو والمقبول منه قارب اي الصحة بليغ) يدخل عليه كيكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار (او تضمن تخييلا حسنا) كقوله ٥
٥ يخيل لي ان شعر الشيب في الرجا ٥ وشرت بالمرآة ابيض اجفاني ٥
اذ معناه انه يخيل لي ان الشيب محكمة بالمشاعير لا تزول عن مكانها وارجفون تمنيه شرت بالمرآة ابيض اجفاني (هو ان يتمر له ذلك الحيل وهو ممتنع عقلا وعادة لا كنه تخييل حسن (او) تضمن (تمثيلا) كقوله ٥
٥ اسكر بالامس اني عزمت على الشرب غدا ان امر العجب ٥
٥ ولا يعتبر عندي ما لك كقوله ٥
٥ واخفت اهل الشر حتى انه ٥ لتخافك النطف التي لم تخلق ٥
(المذهب الكلامي ان يراد حجة المطلوب على كل يعلم او اهل الكلام بان يكون

بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كقوله فعل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا او خرجتا عن نظامهما المشاهد من وجود امتناع منهم على وجه لا تعاند فيه تعذر الحاكم من امتناع الشيء وعدم الاتفاق عليه وحسن التعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار ظهيف غير حقيقي بل ما ينظر فيه مستملا على ظهور وقته ولا يكون علة لذلك الوافع كقوله ٥

٥ لم تعد فيا بلك السحاب وانما ٥ عمت بها فضبيها الخضراء ٥

اذ عمى ان علة نزول المطر عمر عما ما اعادته بسبب عطاء الممدوح حسرا لذ ومر ظهيف وحسن التعليل الوافع (والتفريع) بالمهملة (ان يثبت المتعلق حكم بعد اثبات له الاخر) من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع والتفخيم كقوله ٥ احلامكم لسقام الجهل شافية ٥ كما دماؤكم تشفي من الكلب ٥

اثبت الشفاء في دمائهم بعد اثبات الاحلام (تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) اي تاكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة ذم او ذم منفية عن شيء صفة منه بتقرير وجوهها فيها او ذاك ويكون باستثناء فيه واستدراك او وصف مما قبله كقوله ٥

٥ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٥ بهن فلول من قراع الكتائب ٥

وقوله امرر الخبر زاعما انه الخبر زاخرا ٥ سرور انه الدهر غلاظ لذا كنه الوبل وهنا الذم لكن فيه الا انه سبب الاذى وهلاك فليس لا كنه جاهل (الاستتباع) المدح بشيء وعلى وجه يستتبعه) اي المدح (بما خر) كقوله ٥

٥ نبئت زرعا والخوارج بعده ٥ فنبئت الزرعا بانك خالده ٥

مدحه بانه اية الشجاعة على وجه استتبع مدحه لكونه سببا لفلاح الدين ونظامها (الادماج تضمين كلام سيق لغرض شيئا (اخر) كقوله ٥

٥ ابوح مرنا اسقابنا بنفوسنا ٥ واسعفنا هم نبتغي ونكرم ٥

٥ بغلت لهم الما بهم انفسنا ٥ ودمع امرنا ان الامح المقدم ٥

ضمن التهنئة شكوى الدهر (التوجيه ايراد) اي الكلام (محتملا لوجهين مختلفين كقوله الاحور ليت عينيه سواء (لاحد ان يرتوي باسم الممدوح وابائه)

على الترتيب (بلا تكلف) كقوله

أو يقتلوني فغير ثلة عمرو شيم ٭ بعتيبة بن الحارث بن شهاب

(وضمنا) أي انواع البديع (الغير الموجب) بان يقع صفة ٭ كالمدح الغير كناية عن شيء يثبتها لغيره كقوله

وأخوان حسبتهم دروعا ٭ فكانوهما ولاكن للأعادي

وخلتهم حصنا حاما بنبات ٭ فكانوها ولاكن بعز أبد

وقالوا قد صفت منا قلوب ٭ لقد ذهرفدا ولاكن مروة أبدوه

(وتجامل العارف) بان يبنى المعلوم مسلما المجهول كقوله

أيا شجر الخابور مالك مورقا ٭ كأنك لم تجزع على ابن طريف

وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ٭ ليلاي منكن ام ليلى من البشر

(والهزل المراد به الجد) كقوله

أذا أهل التميمي انتالوا وبا خراء ٭ بفعل عد عرادكيها كلا لا تلف

(وتمام من الانواع (ومعنوي والتنكيت) انواع منها (التجنيس) هو ان يشابه كلمتين (وهو) كما مر (تشابههما لفظا فان اتفقا حروفا وهيئة وكانا من نوع) كاسم (فمماثل) نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة (او) من (غير نوع) كاسم وفعل (فمستوفى) كقوله

فما ملك من كرم الزمان ينله ٭ يعيش لدى يحيى بن عبد الله

(او اختلفا مركبا) من كلمتين (فمركب فان اتفقا خطا فمتشابه) كقوله

أذا أملك لم يكن ذا هبة ٭ نزعه نزوله ذا هبه

(و (الا) فان اختلفا بحرف (فمحرف) كقوله

كذلكم فراخذا لجماع ولا جماع لنا ٭ فالاول من الكاس والثاني من الجماع

(او اختلفا بشكل الحرف او نقطه فمصحف) مثالهما جنة البرد وجنة البرد

(او) اختلفا (بعدد الحروف او كاملها) او الزائد (فمزيد) في الاول (فمطرف) كقوله

تعلو الثنية ساويا لثنات الثنايا ثم يميز الشتاتين (او) في (الوسط فمكتنف) نحو جبر جهور (او) في (الاخر فمذيل) نحوه

٥ ذم فعل مذام فعائل ٥ وقلبي والداوا هل ٥

(او) اختلفا (في جنس) اي جنس الحرف لا القدر (وان تقاربا) مخرجا (فمضارع) نحو هبني وهبي كنوفيل خامسروكم بن كعمر وهمنه يبنون عنه وينون عنه الجميل فعفوه بنواصيها الخيل (والا) فهو (لاحق) نحو وئيل لكل همزة لمزة بما كنتم تفرحون ٥ (الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامر (او) اختلفا (ترتيبا فمقلوب) نحو حسام مهند فتح لاولياء حنف لاعدائه الهم استعورانا وامن روعاتنا (فان كانا) او اللذان كالمقلوبين احدهما (اول الشطر) الاخر (واخره) جميعه (كقوله) ابن بعيبة ٥

٥ مهما اخاحرم مسؤل اخاندم ٥ مر اخا كرم مرجى اخاه ومه ٥

(او تشابها) اي اللذان كان (في الحرف فمكمل) نحو فان الله لمعكم من القابلين (او) اجتمعا (في الاصل فما شتقاق) نحو ما فخر وجمعت الدين الغيم (او توالى متجانسان فجازدواج) نحو وجيء يومئذ بجهنم سبأ بنبأ يقين (رد العجز على الصدر ان ختم بمراد له البيت) او المبيت وجد (او متجانسه) كقوله تعلو وتغشى الناس والله احق ان تخشاه استغفروا ربكم انه كان غفارا وقول الراجز ٥

٥ جمالة فوق جمال معه ٥ قراميي الشول فيلكما معه ٥

(او السجع توالي الفاصلتين) من النثر (على حرف) واحد (فان اختلفا وزنا فمكرفى) نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا (او استوى الفرينتان وزنا وتقفية فترصيع) كقول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويفرغ الاسماع بزواجر وعظه (والا) بان لم يستويا وزنا (فمتوازن) كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة (التشريع بناء البيت على قافيتين يتفق المعنى بالروي على كل منهما كقول الحريري

٥ يا خاطب الدنيا الدنية انها ٥ شرك المردا وقرارة الاكدار ٥
٥ دار متى ما اضحكت في يومها ٥ ابكت غدا بتباينا الاطوار ٥

(وتزويج ما لا يلزم التزاوج حرف قبل الروي) او مروي الحرف البيت (او قبل الفاصلة) كقوله تعلى جانبا الغربي فلا تقهروا اما السائل فلا تنهر وقول الحريري

ه كل واشرب الناس على خبره ه جهم يمرون ولا يعذبون ه
ه ولا تعير فيهم اذا عدتوا ه فاشر امتهم يكذبون ه

(الغلب) ان تغر اعكسة الكلام كقوله (فمر كل بقلك) وربت فكبر (التضمين) ذكر شيء من كلام الغير في كلامه (فان كان) المضمن (بيتا ماستعانه) لانه استعان به كقول شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في قصيدته شيخه شيخ الاسلام البلقيني ه

ه محن قل لمن كانوا فراجتمعوا ه ليسمعوا منه فزتم منه بالظفر ه
ه علام يتوا ضعتم عل نفسه ه لما تواضع اقوام على غرر ه

البيت الثاني مضمن من قصيدة لابي العلاء (او مصراعا مجاوزه فابراع وزيرة لانه اودع شعره كلام الغير وزاد به كقوله ه

ه البحث ان يروا وبيلو فضله ه كالبر لم يرجاحب من ذوقه ه
ه والبحث بدوا التامل قابلي ه كالبر يشرو من خلال غضونه ه

همت هذه قول القائل ه

ه والبر يشرو من خلال غضونه ه مثل الفليح يكل من شبا حاجه ه وقوله ه
ه انا ابن اذ جيرها ه بالعلم اولى واحرى ه
ه لا فديس في بيتي ه وصاحب البيت ادرى ه

همت بيت قول القائل ه وصاحب البيت ادرى بالذي فيه ه او ضمن المزاوجة والتجريد بالاقتباس كقوله ه

ه ان كنت ازمعتا على هجرنا ه من غير ما جرم فصبر جميل ه
ه وان قبرلت بنا غيرنا ه فحسبنا الله ونعم الوكيل ه وقوله ه
ه فريقنا يهضمنا بغضاه ه يظلمون الناس كلما عمه ه
ه ياكلون التراث اكلا لما ه ويحبون المال حبا جما ه وكقول الله
عباده حكاية عن زكريا ه رب اني وهن العظم مني ه

ه فلك دعني وجنك العيشة حببت بالمكاره ه
اقتبس حديث حببت الجنة بالمكاره او اشار له او ضمنه او سمع (مشهور على الالسنة)

بتقديم اللام على الجيم كقوله

جرى الله عنا ادر الحلاج تائبا ... الست بناع كان ذا الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقاف الشمس وكقوله

تعمر ومع الرمضاء والنار تلتقي ... اروى واحنى منك في ساعة الكرب

اشارة الى البيت المشهور

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

(او نكس فقدم عجزه) كقوله

وجيفة اخره تغمز ... ما بال من اوله مكعبة

بمعنى قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والعجب وانما اوله نكفة واخره جيفة (او عكسه) اي نثر نظم (فجعل) كقول بعضهم وانما قيمت بعلاته وحنكلت فلا تزال تزل بسوء الظن يفتاده ويعثر فتزمه ان يعتاده لحد قول المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم (والاصل) في جنس انواع البديع التبعية (تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه) بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها كانت في انفسها انقى كما قيل بطبع المعنى والمعنى جميعا فاذا اتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة وجعل المعاني تبعا لها كان كالكلام مجلوبا على باكره منزلة (ويتبعني) للمتكلم (والثاني) اي المبالغة في الحسن في فلانة مواضع احدها (ان يتزايد) بان ياتي بما يناسب المقام كقوله في التهنية

يسير وقد اخر الاقبال قافلة ... وكوكب السعد ابو العلا صعد اه وقوله

اراد فصر عليه تحية وسلام ... خلعت عليه جمالها الايام وقوله

الرثاء مني لا ترنيا تقول بماء فيها ... حزا حزا من بكائي وتشكي

ويجتنب في المدح وغيره ما يتطير به كقوله مودعا احبابه بالجرعة عزه (او) ثانيها (التخلص) بان ينتقل مما ابتدئ به الكلام من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله

تغول فوق فرسي فرة ... وفر اخزت منا الشر وهنكما الهربة الفرده

٥ اعلم الشمر تبغي ان قوة بنا ٥ فقلت كلا ولاكن فكلح الجوز ٥
(وهو) ثنائيا (والانتهاء) بان يأتي بما يوخذ بالتهاء الكلاح كقوله ٥
٥ بغيت بقاء الدهر بالكهما املة ٥ ومزاد بقاء للبرية شامل ٥
(علم التشريح علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها)
وسيأتي تعريفها (الجسمية) اي التي هي مركبة (من سبعة اعظم اربعة جزرية)
احدها اعظم الجبهة ممتزج من كرة الفخذ الثاني واخر الحاجب والثاني مقابله مؤخرها
ومن اعلى الجمجمة والاخران يمنة ويسرة وبهما الاذنان (واعظمها) اعظم
واحد على يمين ما يلي القفا (وقحف) كالسقف للدماغ (وعظمان) متكلسة
مستديرة (اللمياوان الاعلى) منهما مركب (من اربعة عشر عظما والاسفل مركب
من عظمين) يجمع بينهما الذقن (وبهما اثنان وثلاثون سنا) في كل فك ست
عشرة ثنيتان وربا عيتان للقطع وناب للكسر وضاحكان وستة اضراس
للطحن وناجذان وليسا لغير ما مر العظام جسرة اعينت على ما تحتها من
الدماغ لتميم الحار والبارد (اليدان) للجنسين اي كل من اليدين تركيبه (كتف)
مربوع مع الترقوة مزايلة فتحي منقارا الغراب من جرف واخرى من اسفل فتمنعانه
عن الانخلاع (وعضد) عظم مستدير كعبه الاعلى يدور وجه يدخل في نقرة الكتف
فتنطبق خرزة رخاوته فيعرض له الخلع كثيرا وحكمتها سلامة الحركة في الجهات
كلها (وساعدان) من عظمين متلاصقين كموا والبوعة الزيلي الابهام اذن
والاسفل الزيلي الخنصر اغلظ وكرفاهما يلتئم منه المرسغ مع العضد
(ورسغ) من سبعة عظام اصلية وواحد زايد والاصلية ثمانية احدها
يلي الساعد ومقامه ثلاثة والاخر اربعة يلي المشط والاطابع والزايد يسمى
اخر المعين بل وفاية عصبة قناة الكف ويلتئم الرسغ مع الساعد بزايدة
جزرة الاسفل يدخل في نقرة عظام الرسغ (وكف اربعة اعظم) تشبثت بعضها
ببعض بهيئة تركشكت جلد قتالم يشبه انفصالها ويلتئم مع الرسغ بنقرة
اكراد عظام يدخلها لغم من عظام المشط (وخمسة اصابع) كل اصبع ثلاثة
اعظم مستديرة فواعزها اعظم من زوسها مايليها وهاكذا على التدريج الى

بعضل

عليه

خ

فواعزها اعظم مما يليها
وهلم جرا

الوسطى

رؤوسها وتوصلت سلاميا تتابعروس وبفرتها خلية بينهما مركوبة لزجة تولى
مقاصلها اربكة فوية والغشية غضروفية (العنق سبعة اعظم) الكل واخر
الاول اعز وعشر (زايدة سنسنة وجناحان واربع زوايد مفصلية ناتئة الى
فوق واربع الى اسفل ولكل جناح شعبتان وويرل الى قوله عظمان) بينهما
خلو عنز النحر ينبذ به العرو والصاعد الى الرداع والعصب النازل منه
ويتصل براس الكتف بم تتبع به (الصدر سبعة) اعظم من عظام العنق ينا سنا سين
كبار واجنحة عظاما وله ايضا بفزار بع ستاسر واجنحة دونها وخامسة بلا جناح
(الظهر سبع عشر فقر) ومسى عظم بوسطه نغب وقد يكون تسا الربع زوايد اثر
ستا او ثمان وما كان منها الى عرو او اسفل بستا خنصة او بنية اربيسا واجنحة
او خلف بستاسر واعز تنا سنين بكثر المملتين (واربع وعشرون ضلعا)
يرخل بكل واحد منها زايدتان بفرتين غايرتين بكل جناح والسبعة العليا
من كل جانب تتمر اضلاع الصدر وانوشيها الكبر والكرل والاكراف افهم
(العجز من ثلاث فقر) مسواسر اثبقارات تتمر ملاوار فغنا واعرضا اجنحة
(وعظم العانة) احرمها بينه والاخر بشرله يتصلان بالوسط بفصل مرن
وبنما كالاساس لجميع العظام الفرقية والمؤخر منها عليه المثانة والرحم
واوعية المني (الرجل فخذ) وسواعظم عظم بالكبر اعلاه بحرا فورك
واسفله زايدتان لاجل فصل الركبة (وساق) كالساعد عظمان الكبر
والمغر براسه نغرتان فيهما زايدتا الفخذ وتفا بربا كم شاد (وفلع) عظام
ستة وعشرون عظما (من كعب) واسفله بن الساق والكعب اوله بمرا الكعبين
الناتئين من العصبتين للساق يعتريان عليه من جوانبه وكم قال بنغرتين
الكعب (وكعب) صلب مستدير (ورسغ) ومنه عظام الرسغ الكف بانه عف
واجير وعظامه اقل (ومشط) عظامه خمسة متصلة بالاصابع (وخمسة
اصابع) الابهام من سلاميين والبنانة من ثلاثة (فرسغ) بما دون العظم
الغضروفي الذي من العظم بيعظمه (واصلب من غيره) اي وساير الاعضاء
ومنفعته اتصال العظام بالاعضاء الليفة ليلا يتاذى اللين بحمار والقلب

مفصلة
وزايدة

خ
مرسغ

ولا واسطة (العصب) جسم (ابيض لين) ضعب الانفعال (للرنة) مثل (الاعصاب) ليبسه منبعثة اقماع العشر والحركة للاعضاء (والوتر) جسم (يابس من اكم ان اللحم شبه العضل) وعبارة الغانوس منبه العصب (يتصل بين العضلة) اذ لا يمكن اتصالها بالعصب للطفه وصلابتها ولا بمع الرباط لعدم الزيادة (مجمة بزيادة تبلغ ذلك) (العضل) بضم العين المهملة والضاد المعجمة جمع عضلة (لحمية الجسد مركبة من لحم وعصب واوتار) وغرضه تحصيلها (وربما كانت) ومن اجسام تشبه العصب لاحسن ما رايت في كل لحمة غلبة متميزة كلحمة الساق والعضد اي ناتية وفي حديث الشعبي ازرار المرء التي عضلة ساقيه وفخذيه (العرقوب فيهما) (ضوارب ومن الشرايين) جمع ضربان بكسر المعجمة وسكون الراء وفتحية ونباتها من القلب ومنبعثها تروح القلب (وتبض الجبار عنه) (وغيرها) اي غير ضوارب ومن (اوردة) جمع ورد ونباتها من الكبد ومنبعثها توزيع الدم على الاعضاء (الشحم) ومن اركب اعضاء البدن جعل (لشدة العظم المجاور) له (الغشاء جسم) مؤلف (عصبانى ورمنى) غير نفيس (غريض الحركة لذا حشر فليه) يغشى سطح اجسام اخرى ويحتوى عليها ليجمعها بشكلها (الجلد ومن عصبى له حشر كثير يستر البدن) ومن اعز له البدن واعز له انعلة السبابة ثم جلد سابر الاناميل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد (الشعر لزينة) كالحية (او منفعة) كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنهما وفي معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجزام وموضعه (الظفر مستدير من عظام ليفة لغيبكما مر ثبت ايضا مثابة لا تتصرع وجعل للزينة وتزعيم للانملة ولا تعين منزلة على شئ (واعانة للاصبع ليتمكن من لقط الاشياء الصغيرة ومن الحك والشغبة كزاد اذا كرد امل العين ووجد) الاثر ما يبقى بعد الشئ (عليه روى ابن ابي حاتم في تفسير ابن سنان صحيح عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر فلما اكل من الشجرة عريت عنه لباسه وتركت الانملة وزينة وتتابع وروى ايضا عن السدي قال كان ادم كوله ستون ذراعا بكساء الله عز وجل

خ الخمس

خ لحمة

خ جلد

واعلم

واما ما ذبح بالظفر فحكمه حكم (قرع الرماح) اي قرع رمح متحامل من مخ وشرع فيما بانت
واورده له وجاهين) ورتب له المخرز يستنشق جهما الريح ليلا يتنن فالة اعمل الذي
وسياتة حديث بن عليه (العين سبع كبيفات ملتحمة) ومنى جسم ينعكف من مقلة
الجبس (الغشاء المسمى بالسمحاق والمخرز على الجبهة الكاين منه الجسم يحتوي على العين
يشتريان ويبيعهما (وقرنية) ومنى جسم ينعكف من الصلب كشكل من قرن لونها
ابيض صاف جهما اربع قشور الخارجة بارزة صلبة والداخلة جهما مرارة رقيقة
والثالثة الوسطى مغتذية (وعنبية) ومنى ينعكف من الشيمة كنصف
عنبة تمنع الكرية البيضية ان تسيل الى خارج (وعنكبوتية) ومنى جزء ينعكف
من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت يستر الجليدية التي تحتها ويقترن بالقابل
عنها ومجمز بينها وبين البيضية ويمنعها من عللها (وشيمية) ومنى جزء من
الغشاء الرقيق للعصب الثابت من مفرزم الرماع مشتمل عليها اشتمال الشيمة
على الجنين ولها ثقب الدرع وهو فقد ليصل غذاء للشبكية (وشبكية) ومنى كبيفة
من العصب وعروق مختلفة واوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجية
وتوصل النور بواسطتها الى الجليدية (وجليدية) ومنى جزء من منفرز غشاء
صلب ثابت من مفرزم الرماع تتوفى العين من العظم الذي هي فيه ليلا يضر ملاقاته (وثلاث رطوبات بيضية) ومنى رطوبة تشبه بياض البيض المرقين
فزام الكبيفة العنكبوتية تغذو الجليدية وتنورها (وجليدية) ومنى رطوبة
شبه الجليد الجامد وسط العين وهي اشرف اجزايها لانها اول الابصار
وكلما غارت العين عنها (وزجاجية) ومنى جسم ابيض كالزجاج الذايب وسط
الشبكية خلف الجليدية لتغذوها الاذن من لحم وغضروف وعصب خناس
وليس الشمع بها بل موضع العصب المخروش على شكل باكورة العنب الابصر
منه من المقلة وامرت بالمراز والعين بالملوحة لحكمة كما روى ابو نعيم
في الجلية من كريب بن جعفر بن محمد الصادق عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله جعل لابنتي ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان
ولان الله لما ابتلى وجعل المراز في الاذنين جعلها من الذواب فاذا دخلت الراس

دابة (الا التمست الوصول الى الرضاع فاذا افت المرارا التمست الخروج
وجعل المرارة في المغرب يستنشق بها الريح فاذا ذلك انتشر الرضاع رجعل
العزوبة في الشتاء بين يديها لكم كل شيء ويسمع الناشر كلامه منخفضا في اللسان
مضحم رخو وزدي (اي شبه تورم الورد وان تغير عنه لعارض او عجز وضربان
وعشاء الدهر) وهو العصب المعروف عند جرمه فوق الزوى وامذ بالرمي
ليتأتى له التفكيك والترديد في الكلام وليعين على وصول الطعام الى المعدة
(القلب محزون كئيب) اي كئيبة الصفرا فاعرفه وسط الصدر وراسه
قابل (اي الجانب الايسر) وسمي بذلك النوع على انه امرأة لذكرانه (احمر
رمادي من لحم وليف وعشاء هلب) فتسالجا اليسر وبه تجويفا ايمن وايسر
والرئة (الايمن اكثر وسماعرفا) ياخذ الى الرضاع واذا عرض للقلب فانه
يوافق مزاجه انقبض فانقبض الفرفار الانقباضه يبتشم لذلك الوجه او ما
يوافقه انبسطا لانبساطه قال وهبه عروض صغير كالانبوبة فعمل على
شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق فعكر فيه دم عمل شغافه
فيغم عند ذلك مزاج القلب فيتغشاه فيكون ذلك عصرا على القلب حتى يغشى
ذلك القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب الرضاع فيكون
منه السكر وهو مذهب اهل السنة انه محل العقل (فرع جباب الصدر من
لحم وعصب حشاشة المعدة مشتركة من عصب ولحم وعروق يتصل البها الطعام
فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيموسا
وعليها ثوب الشحم وورد بها خريف المعدة حوض البرزة والعروق اليها واردة
فاذا اصلحت المعدة صلحت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة فسدت العروق
بالسقم رواه الطبراني (الاوسط وفيه ابراهيم بن جرير الرعيني وثقوه
وقيل انه موضوع (الامعاء) جمع معى بالكسر والقصر اي المكارين العصبانية
هما عبة ذات حس من عصب وشحم وورير وشريان وجروح الكبد من لحم
وشريان وورير وعشاء الدهر) يطبخ الكيموس طبخا ويميز منه صفرا وبيا وسوداويا
ويغذو به سائر الجسد والمرارة جشم عصبانية ملاصق للكبد ومعاء الصفراء

الطحال

والكمأ فيتخلل كمن لحم وشربان وغشاء لحسن وعروقه السوداء والأوساط
البيض والنابضين من المذكورة الكبد والكمأ وشرب الحديث الناس في علم
التفسير أحلت لنا ميتتان ودمان يعني الحوت والجراد بالنون جامل والإيابة
ما عاد إليه بتناسل وجميع الكليتان كل واحد منهما لحم ضلب
قليل الحمرة وشحم كثير وورير وشربان وغشاء لحسن ومنهما يأتي البول كما سيأتي
والمثانة بالمثلثة جسم عصبي وهو عاصف من ورير وشربان ومنه وعاء البول
وموضعها بين الرحم والدبر وعلى جملتها عضلة تحيط بها تحبس البول أو توقفه
لإرادة جماع أو بزق أو إزاغة استحت عن تعبيرها بعضهم عضل البيض
المثانة جامع بين البول والمني يأتي البول من الكلى من عرقين يسميان أجا البيض
الأنثيان من لحم إسفنجي سمح وورير وشربان لانضاج المني والكلوة واحدة من
الرجل عضلتان تحيطهما من الاستخاء ومن المرأة عضلة لتعرج بروزهما منها
الذكر ورياحي من لحم قليل وعصب وعروق وشرياطات خساس وله عضلتان يأتيه
إذا قمر وتا اتسع المجرى وبسكتان لاستفاغ المنقبر وجروحه المني يشهوته
وعضلتان بأصله ينتجان من عظم العانة إذا انتزل قدر ما انتصب فتنبيا
أو استرخى انتصب إلى خلف أو امتزاج آخر مما مال إلى جهته الرحم عصبانية لها عنق
كقويلة أهلها أنثيان كذكر مغلوب موضعه بين المثانة والمستقيم فتبول
فتحبل خالفتها رواه مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن خلق كل إنسان من بنيه آدم على ثلاثمائة وستين فمن جاء بواحدة من كبر الله وحمد الله
وذكر الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما
وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الثلاثمائة وستين فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار علم الطب علم يعرف به جميع الطبيعة أن
تزهب قوى المرض الجامل والأصل فيه ضربك تراوده الأنثى وأمر الثواب
وروى البزار عن عروة قال قلت لعائشة ما أجرك عالمة بالطب فمن أين لك قالت
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت أسقامه فكانت الأطباء العرب والعجم
يختلفون له فتعلمت ذلك من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بالكسب لا التصنع وفي جمع صناع وصناعين واختلف ... جبر لمن زاد العلم على الفوائد
كثيرة حكاه ابن اه ضيعة بكسبات الاكتساب والمتاجر وما فاله ابن بعضهم علم
بالوحي الى بعض الانبياء وسابن بالتجار بالمتاجر والتبار والكسبة الفقير ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان كان اذا فرغ يتكلم رأى شجرة نابتة فقال
لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا واما كانت للرواة
كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث (الاركان) العناصر اربعة (نار وهواء وماء
وتراب) لانه ان كان خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة فالهواء او ثقيلا بالاطلاق
فالتراب او بالاضافة فالماء (الغذاء) بالمعجمة وهو الغوث (جسم من شانه ان يصير
جزء اشبيها بالمغتذي) فانه اذا استغرق المعز انهضم كما تقدم يصير كيموسا او
جوهرا شبيها الا يشبه ما اذا كان التغيير ثم ينجز بكيفية فيجوهر وتتصل
بالالفاظ فيصل الى المعرف المسمى باب التاكيد ينجز اجزاء مغيرة صيغة بناب
التاكيد فيملا فيها بكليته فيطلق على كل الرغوة وهو الصهباء وهو شرب هنيء
وهو السوداء ويحترس بشيء وهو البلغم والمستصفى هو الدم وبه تتغذى
الاعضاء ويصير جزءا منها ويدل على ان الغذاء يصير جزءا من المغتذي
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني
(الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا بالنضج) الكبد والمذكر
(الاخلاط) اربع عرف جنسها اربعة (وهو بلغم بصفراء وسوداء) وعكسها
بالقياس اشار له الدواء كل ما اشرف مما يليه واشرفها الدم لانه به غذاء البدن ويليه
البلغم لانه يدفع بالغرغرة ثم الصفراء لانها انواعه كيموسه والسوداء ثمانية
كيموسين (الاسباب) للكل مركب اربعة (مادة) وهو ما يحصل به امكان التشبث
(وفاعل) وهو المؤثر فيه وجوده (وصورة) وهو الذي يجب عنه حصوله (وغائي)
وهو الاجله وجوده كالتسرير مثلا فانه الخشب وفاعله النجار وصورته
الهيئة المعروفة وغايته الجلوس عليه (الاسنان اربعة) (النمو) اي الزيادة
وهو الى نحو ثلاثين سنة (فالوقوف) وهو الى نحو اربعين (فالانحطاط مع)
بقاء (القوة) وهو الى نحو ستين (وضعفها) اي مع الانحطاط مع الضعف وهو

(ف الكبد)

وكسعا

اذ لا تختم

الدور آخر العمر ومنتهاه الكهولية مائة وعشرون سنة (الاعضاء اجسام متولدة من كثيفة (لاختلاطها) كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك جزؤه الكل في الاسم كاللحم والعظم ومركب وهو بخلافه كاليد والرجل اذ لا يسمى جزء اليد يدا وجزء الوجه وجها (ورئيسها القلب) شرعا وكتابا فان الله عليه وسلم قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل (والدماغ) يليه (فالكبد فالانثيان) واخر الدين بزعمهما يذهب فرع ومنوا النسل وبقي التعشق بخلاف الثلاثة الاول (ومرءوسها الرئة) المميتة للقلب (والشرايين المردية عنه (والعروق) المميتة للدماغ والكبد (والاعصاب) المردية عن الدماغ (والاوردة) المردية عن الكبد (والاعضاء المولدة للمني) المميتة للانثيين (والذكر) المؤدي عنهما للرجل عروق يتفرع منها المني للنساء (وغيرها) من الاعضاء (لا) رئيسة (ولا) مرءوسة اذ لا تحزم (والرؤوس تسعة عشر) ولا تتكلم في حقيقتها اعتراضا بالعجز عنها (فما تعين للاكباء) حيث خاض فيه ذلك (الا المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عليها) وقد سئل عنها لعدم نزول الامر ببيانها فان تعلى ويتلو قد يعني الروح قل الروح من امر ربي اي علمه ولا تعلمونه (الصحة معينة) اي كيفية (برئية) لا نفسانية (وتصورها بالبقاء عنها الزاتها سليمة) لا تفرعها (المرض هيئة برئية) غير طبيعية تضر (بالافعال عنها ما وجد) او ذات آفة اي تغير (ضرورا او) احتمالا (امر الضرور لنا ملزومة) لعارض لا لتغير المميتة بليسر مرضا (وهي) اثبات (الواسطة) بين الصحة والمرض (خلافا) وشرا (لبعض) الاطباء (بمنعنا بالمرض كون الحي بحيث تحتمل جميع افعاله وبالصحة كونه بحيث يسلم جميعها جا الواسطة ثابتة فكعا ومرادنا تسلم بعض افعاله دون بعض وبعض الاوقات دون بعض وان عنينا كون الفعل الواجد الوقت الزايد سليما او لا فالواسطة منكعا (والآفة تغير) في العضو او بكله (له او نقصان) اجناس المرض (ثلاثة اسريعا (شره المزاج) وانما يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء دون المركبة (وهي ثانيها (فساد التركيب)

وقسمه اربعة انواع بساد الخلقة بان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي كاعوجاج
المستقيم وتقريح المستدير وبالعكس او الجبار وبان تنفتح او تضيق او تتسع
او التجاويف بان تطول او تقصر او بالعكس وبساد الوضع كالانخلاع والزوال
بزوده وتحركه لاعلى المجرى الطبيعي والارادي او عدمه وبساد المقدار بالزيادة له
كالورم او النقصان كالضمور وبساد العدد بالزيادة كالسلعة واصبع او
النقص كنقصها او ناتها (تعرف الاتصال) كالقيء والعثرة والجرح
(والغير المتصل) من المرض (حاد) والحاد جل ينقضي باربعة ايام وقد يمتد فيما
بين التاسع والحادي عشر وقد يمتد باربعة وعشرين يوما والقليل الحاد منها
يعرض الى سبعة وعشرين يوما (والمطويل) بان جاوز الاربعين يوما (فمزمن
وتشخصه) اي المرض (اصل العلاج) والامر عام ولا تشخص خصائص المزمن
اصابته (الاسباب) للامراض فلانه لان السبب اما بدني مؤلف يسرا سكنة
ما لتشابه) كالامتلاء للحمى (او) بدني مؤلف (بروتشابها فواصل) كالعفونة
للحمى (او خارجي ما بدني) كالسموم والسهر وشذ الحركة للحمى (التغير غير
عظيم) يعرض (في المزج) بعض (الاعضاء) كصحة او عقب) ويكون تارة بان تفقد
الطبيعة المزج وترفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان تفقد غير ابتكر به من
غير اتمام وهو الناقص وتارة بان ترفعه عن القلب والاعضاء الرئيسة
التي تغلب الاكرام وهو الانتقال وتارة بان يستولي المزج فيعسر البرء به
او بآخر فيكون الاول حميا لذه وهو الدوري (الامور الضرورية ستة) منها
(الهواء) وهو اشدها احتياجا اليه (وافضله المكتنف للمتنفس لانها المطلعة
له (الا واعسر) بساد (امامها قبلها المكتنف) حينئذ (او خلف المحموم والمحبوب
(و) منها (المأكول ويختلف حاله باللام اض واطعمة الخبز المختمر النضيج
(المتوسط البر) لان ما اجتمعت فيه الاوصاف المذكورة اخف على المعدة واسرع
للهضم (و) الماء (الصالح) في الكاعون (للشعير) لانه بارد يابس واقل غذاء من البر
والملائم للكاعون ماء الحلو البرد والجيد (وتجنب المعدة اذا قبل البرء ان لم
تركبه واجب منه اجابة (و) اصلح (اللحم الحمر الكبير) للطبيعة وكذا لغذائه

اجود

وقيل للمنصف بخلاف خل وابخله الخاء والكبيه ثم الخمر وقد روى النساء
وابن ماجه حديث اكفئ القدر فيها الخمر وروى ابن ماجه ايضا حديث سبل المعاج
مثل الدنيا ومثل الجنة التمر وهو اصح والبغول الخمر لانه اغزل ما وقع منها
والمشروب وابخله الماء والتجبيب الصاب الحلو البارد والتريع البرود له
والشمونة للصابة جوهرى والبارد على بين المبل لاحماله والاسبخة ويليه
الخمر من حلو الذى سفل وجمهة المشرق وهو اردية عكيمة مكشوفة للشمس والرياح
بخلاف ما قعر صبغة من مناخ الاوعاء فانه يورث امراضا بحسب تلك الصبغة
كالشرجة والكدرة والعزال والتجبيب والمائع وضعف المعدة والصفرة والطحال
ويخرج الرائحة وفسروا الترمزى عن عائشة فان كان احب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروى انس الماء القير للصابر
حديث سير الداع والدنيا والاخرة النجم وسير الشراب والدنيا الماء
وسير الرياحين والدنيا والاخرة الباقية ووقته او الشرب ويعرف الافضل
والافضل ساعة وشيء واكثر ذلك من الساعات الزمانية وجاء اكل جريبا
او مثلثا او خمارا او مياسا وجب الشراب وبعده اى الاكل بعض الاعراب يكثر ويعدد
وفسر بهما النبى صلى الله عليه وسلم اكل ركبا وشرب عقبه الماء والركب
خمار او منهما الحركة والسكون وافضلهما المعتدل فان المجرك منهما
يثيره ويهيجه او منهما التبخير والتروح واجوده المعتدل المتصل والليلى
الرافع بعد النضج بخلاف النهارى ومورده ثم تركه لى اعتاده ابا تريع او
منه التحلل مع سرور ونوم والزابر على الاعتدال او المنافر عنه عزوم شرعا
وطبعا وعنفا وعرفا وليل الشرح والزابر حديث يعفر الشيطان على
قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس
كسلان وعند ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل فنام حتى اصبح قال
ذاك رجل بال الشيطان فى اذنه واما الشيطان وفى النضر قوله صلى

الله عليه وسلم نهى وقيل جاز بشرط عدمه خفاء وقوله انه انتاج وافرج رواهما
ايضا الشيخان وقد ليل الكبير الزيادة احراك بلادله الغزو النعسانية
والامراض الباردة وهي النفض احراك امراض حارة واحراق الاخلاط واختلاط
الغفل والنفض حركة اوعية الروح مزيد عن انبساط وانقباض لتدبير ما اى
الروح بلا تنسيم المستنشق قدر بالبصر الاربعة والتربيح ومواشم
الربح عيه منكفة بلك البروح اولها اول الحمل واخر مثله اخر الجوزاء تدبيره
البصر والاستمال عادله اوحاجة لمبيحان الاخلاط فيه والصيف ومعوس
اول السرطان الثور اخر السنبلة تدبيره انفاض الغزاء الضعف الهضم فيه
بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف وترك لانه يؤدى الى التبول لانه حركة
التحليل وترك الرياضة لانها محللة ومركزلك فيكثر التحليل ومعوس الى الرياضة
حركة ارادية تقوى الى التبسر الحكيم كالمضارعة والمعالجة وذكر الدراب
وركوب السفينة الخريف ومعوس اول الميزان الى اخر العقرب تدبيره الوقاية
المجعف لكثرة الجفاف فيه الشتاء ومعوس اول الجدى الى اخر الحوت تدبيره
الرياضة لجمود الاخلاط فيه فتحللها والتشمس الغزاء لغزارة المادة
فيه بحرارة الجو والكيمل تدبيره الليل بان يدهن بزيت وملح ما خلا فيه
وانفع ليشمن بدنه ويتعلب ويغسل بقارة لتحلل البصلات التي احتبست
بالتعلب بخلاف الحار والبارد لتاذيه بهما ويتعهد بتحنيه زيت للتقويم وجفوة
الصحة ويتوقى بمعتزل سواء حذرا من تضرره بالحر والبرد لشدة انفعاله
وتاثره لقابل الهواء الظلمة حذرا من تعريض بصره بشدة النور لغريزة عمله بخلاف
الجوف ومن ضعفه عن حمله الضوء لشدة الظلمة ويتوقى بتغميض على شكله
بياض يكون بوجه ليلا يتعسر بالشر لقربه اعضائه وشدة نبوله ويرضع مرضع
امه النعاس لتكثر لبنها بمدته ولا يلبس الا بعد لبس شئ ومعالجة بعلاج
المرضع لانه لا يحتمل العلاج ويتاثر بادنى شئ ولا مداواة بالصبى كحمله او
جرحه الى استبراء لانه ابدا ان الصبيان بغاية الركوبة بما فضل لهم يحتاج اليه ولا لهم
بزمن النمو ولا يفضل عنه فضل يحتاج اليه ولا يخرج له دم وان احتاج اليه لكثرته وسيلة

انه لا يعصر قبل اربعة عشر (التشيير) تدبير (واستعمال المركب المسخن)
لبرد مزاجه وبرده (والادهان) التي تركيبه روى الترمذي حديث كلوا الزيت وادهنوا
به فانه من شجرة مباركة وحديث فلان لا تزوجوا النساء والتمر والتبن
وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر من رأسه وتشبيه بعينه كان زوجته
قرب زيات وروى البيهقي (الاقتاب) بشروا من حديث انس مرفوعا سيل
(الادهان) التبغ بسيج (وتنم المعتدل) من الروايات لتعديله مزاج الزوج والنوع
(الاحايير المتبعة) ولو بالاستجلاب لتركيبه (وتعرفة العزاء) على الاوقات
(وتقليله) الصغير مطعمه مرة ومن ليحصل له استمراء (الاعزية وعدم الخلو عنها
الموجب لامراض التمليل (شر المزاج) وشر مزوجه عما ينبغي (ان يكون عليه الملح)
منه تدبير (بالاستعراغ) لمادته اذ هي المولد له (وغيره بالتبريل) وشر
العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والتركيب في اليابس والتجفيف
في الرطب (والبعض تعبير اتصال يعقبه استعراغ كلي) فخرج بالتعبير الرعاف
وما بعد الحجامة (ولا يعصر احد قبل اربعة عشر) سنة ويجمع في السنة
الثانية ولا يجمع بعد الستين يعصر بعدها وعنبعثة ان الله (الاطباء) ومنع
(حمرون) مرض (فترتيب) عليه لو بغي (ومداواة المتبع عما) لانه يستدل الماء
(فانون يفزع الامم) من الامراض في المعالجة (بعد الاجتماع والتطاول لا يعالج الا
المكيع) لانه بامتناله تظهر فيه ثمرة العلاج بخلاف التعاصي وفسل كل الفقهاء
اكراه المريض على الدواء (وكل داء له دواء الا السام) الى الموت (والهرم) روى
احمد وغيره عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا
نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع معه شفاء وفي
لفظ الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم وروى البخاري حديث ما انزل الله داء
الا انزل له شفاء وفي لفظ الا انزل له دواء وروى البزار من حديث ابي سعيد
انتم اعلم بما انزل الله من دواء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا
السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الهرمي ابعد الدواء
خروج النبز او العصير عما اعتاده بالحر والمزج الاربع والاشياء عنه الا ولد ضر

وشفاء التمر بعضه وانما يتعين استعماله للجهل به لو عدمه او موانع اخر والا فسا
التمر فهو اصلا لكسبي وكم بين الشفاء وضده ولم يوضع له شفاء والموت اجل
فكيف لا يزيد ولا ينقص ولو كل شيء ذاته واما الخمر فاسد الاول بالحديث الذي
ابن عباس السابق اول الباب واسد الثلاثة فلما رواه مسلم من كراهة ابن
سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء
فقال انها ليست بدواء ولكنها داء وفيه ايضا ان الله لم يجعل شفاءكم فيما
حرم عليكم ولذلك كانت الاصح عند الحرمة التداوي بها وقال الشبكي في قوله
تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل
التحريم بدليل حرمت الخمر وحلت المنافع وكل مسكر او مخدر حرام الا ما يعفو عنه
عفى او به خلافا لبعض اهل السنة وقوله الغزالي والشبكي الثاني وردود الترمذي وابن
ماجه حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية يتداوى بها وترقى
بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله تنبيه
قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صالحا فاضلا صادقا كاملا وحاذقا ومهارا
وصبورا ونصيحا ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بقدر استكماله صناعة الطب
والمتعلم لها ينبغي ان يكون حين اذ كيسا وجوزان يكتب الرجل المرأة ويتعلم
بشرط بقدر الجنس وحضور محرم او شوهد وتيمم الحر او جاز تركه بفضيلة
والكحل المريض ما يشتهيه ويكره الدعاء بالضر وتمني الموت لاجله ولا تعلق
ايلاج الاكحال والدواب لانهم ملك يتصرف فيهم كيف يشاء وليس بطيب
الحرمة من وهب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها خطاياه او رفع
بها درجاته كما صح بذلك الحديث والنصوص

خبر كما قال الغزالي التجربة القلب لله تعالى واحتقار ما سواه وبذلك
سمي به الحر من الصفا لتصفيته العقل كما قيل

ولست بشيء بالحر غير متى ٭ طابق بحر حتى سمي الصفوح

وحرره قد درج عليه بخلاف العلوم الشابقة لان صاحبه احوج الى حسن ضبطه الى
غير علمه لعزم اعتنابه بذلك الى موسان الحر فتبين الظواهر اخ اعرفت

(المعتمد)

ترغبه أي تطرحه

المقصورة من التصوف (وبراقب الله في جميع حالاته) أي اتقه بحيث انك تنظر اليه فان لم تكن تراه فانه يراك وذلك (بان تبدأ بفعل الفرائض) التي افترضها عليك (وترك المحرمات) عليك كبيرها وصغيرها (ثم) بفعل النوافل و (ترك المكروهات) بقدر الطريق عن الله ما تقرب الى عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وليكن امتثالك بترك المنهي اشد من فعل المأمور لان الاول كف ومرة اسهل من البعل ومن فوائد الشرع ان درأ المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل لك تكون اتقى لله لا تفعله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم على الامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لذلك في معجم الكبير انهى من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوا منه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه فما استطعتم وعند ابن ماجة في الرواية مقلوبة وفي رواية الصحيحين ثبت (وانت في المباح بالخيار) من الفعل والترك (وان غربت به الهاجرة) كان الجلوس في المسجد للاستراحة منهم ما ليس فيه الاعتكاف او التوصل اليها) كان الاكل للتقوي على العبادة (او الكف عن الحرام) كان اجتماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنى (فحسن) ثناب عليه وفي الحديث حديث مسلم وفي بضع احدكم صدقة فقيل ايأتي احدنا شهوته وله فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر (واعتقد) بقلبك مراعاة ما سبق انك فهمت مما اتيت به وانك لم تقرأ من حروفه (عملك) متفاوت (خيره) كيف واقرارك اياك على ما اتيت به دفعة منه محبة عليه شكرها وفي مسند احمد حديث لواذ رجلا مسجى على جسمه من برد والذي يوجع يموت في مرضه انه لم يدخل الجنة (واعتقد انك لست بخير من احد ولو رأيته مجتمع الظاهر مرتكبا) وفي الاثر يا ابن آدم انك لن تزال بخير ما دمت تعد نفسك مسيئا وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع

يفتح عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة رواه الشيخان (وتسلم لامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد) نحو (لا ما تريد) انت (ولو رغمت) فبي صحيح مسلم من حديث ابي عمر (استعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان) (واياك ان تراقب احوال الناس او تراعيهم) فتنغمس عليك ابواب كثيرة من الخير (الا ما ورد به الشرع) من امر او نهي او فعل السالم من الاثم والبشر والصفح (واستحضر في نفسك ثلاثة اصول) تعينك على ما تقدم من الوصايا الاول (ان النافع والضار هو الله تعالى وانه قد رزق ونفعا وشرا وضرا وان اهل الارض لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل علمت ان لا معنى لخوف الناس او لاجلهم لانه حينئذ خوف من الله غير موقوف لا تتركه لك في نفسك وان مولاك قد تكفل لك بكل ما يسوءك كما مر شانه الخالق مالكه (وان يقبح عليك ان تكرم من يعصيه بك مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك) في الحديث الله ارحم بالمؤمن من الوالدة بولدها (وانه احكم الحاكمين وفعله) كما اخبر به لك في كتابه (وانتظم في سلك الواصلين بترك النظر الى الاصلاح وتبعه) من التكفير لنظاياك والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهتم الا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت

متفكر

مكرر

منزل الاصل مكان عليك التسليم للقضاء والثالث الدنيا زاد بلغة جانية
والاخرة باقية باقيه وانك الدنيا مسافر والاخرة ينتهي سيرك وتصل الى دارك
فتستغني بها وتنال الراحة والتذاذ والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك الى الجنة
واحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب واصبر على الهاجرة من اجل المعصية
وعلى شدائد المعيشة ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة
واصلحها وتزين بها بالاكثار من العبادات فهذا الامر القليل تتمتع
بها دهرا مديدا بلا تعب فاذا استحضرت هذا الاصل فاعلم ان المراد بقوله
السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ما خوذ من حديث ابن مسعود فاخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلت يا رسول الله الا نعمل لك
فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها رواه الترمذي والمومن حقا اي الكامل في ايمانه ومن كملت فيه
شعب الايمان كما ومن نقصت منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وقد
جمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص وزيادته بالطاعات ونقصانه بالمعاصي
ومعنى شعب الايمان كما في الحديث بضع وستون او بضع وسبعون شعبة
رواه الشيخان متكلم على الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة
بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وستون او سبع
وسبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلم جماعة عن هذا بكل بحسب الاجتهاد
وافرد بالتصنيف ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا
وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري وتبعناهما وذكر
الايمان بالله وصفاته وحدوثه وقدمه وتنزيه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر
والايمان باليوم الاخر اي القيامة لانه آخر الايام ويشمل البعث والحساب
والجنة والنار والحوض والصراط والميزان فقال صلى الله عليه وسلم الايمان
ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه
الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة والنار بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث
لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه

ق

ة

والنصب

وان هذا الخطاب لم يكن ليصح الا ومحبة الله تعالى واجب والبغض فيه ومحبة النبي
صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي حديث احب في الله
والبغض في الله من الايمان وفيه مشروعية الحب او شرعي والايمان احب في الله وتبغض
في الله او اعتقاد تعظيمه وفيه الصلاة عليه وفي خاتمة الله تعالى الذين
بالثانية ومعنى الاولى فعال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله وقال يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي وذلك تعظيمه لقوله واتباع سنته قال صلى الله عليه
وسلم لن يستكمل عبد الايمان حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه الاصبهاني
في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا
لما جئت به واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وايا كم ومحدثات الامور
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن ماجة وقوله الاخلاص
قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل ومناصحة
ذي الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى حسن ومعنى لا
يغل اي لا يحقد عليهن اي لا يكون بينه وبينهن غل اولا وفيه قوله الرياء والتصنع
روى ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله
اما انه لست اقول انهم يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولا كن اعمالا لغير الله
وشهوة خفية وفيه قوله عمر غير ما كنا نعد رياء على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشرك الاصغر وفسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا الرياء والنفاق واخفاء الكبر والتكبر الاستكبار رواه الترمذي
قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون رواه الحاكم
قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيث
كنت رواه البيهقي في شعب الايمان وهو من اثبات والطبراني في الاوسط وروى

الاصبهاني

الاصبهانية عن عبيد مرفوعا ومعاذ ان المؤمن لا يلام قلبه ولا تشكى ركبته
(والرجاء) لوصاة الله عز وجل بالكم فان الله تعالى انما يأتيكم من روح الله اى
رحمته الا القوم الكافرون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الظن من حسن
العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال ان افضل العباد الانكسار الهجر رواه
البيهقي (والشكر) فان الله تعالى قابله بالكم حيث قال ومن شر فلا
يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد رواه ابو داود وحديث من اعطى عطاء
فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره وفي
مسند ابي حنيفة وحديث الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر
(والوفاء) فان الله تعالى يأمرنا الوفي امنوا اوفوا بالعقود وقال استحبانه
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حسن الوفاء من
الايمان رواه البزار وغيره (والصبر والرضا بالقضاء) وحينئذ اليقين فان
صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي
والبزار وغيره وصححوا وقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث خمس من الايمان
من لم يكن فيه شيء منهن فليس من الايمان في شيء الرضا بقضاء الله تعالى
والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند المصيبة الاولى وقال
صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم استخارة الله ورضاه بما قضى
الشر من شقاوته ترك استخارة الله وسخطه بما قضى الله رواه البزار
(والحياء) فان صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان
(والتوكل) فان الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وفي حديث
البزار المذكور فيما من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الكبر ان ترى
منك الا ان يزعم بالتوكل وقال الرفق والتأني والتؤدة شرك وقال
العيافة والطيرة من الجبت رواه ابو داود وغيره والتميمة
ما يعلق على الصغير والنشرة ما يصيب الرجل من الجن والعيافة التفاؤل
والطرق الضرب بالحصا الزاجر الطير والجبت السحر (والرحمة)
فان صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه البخاري في الادب وغيره

وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار والتواضع وجد تو خير الكبر ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وفي بعض الروايات ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر وفي بعض غير احمل ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وروى الطبراني في حديث فلان لا تشفعا بهم لا فتاجين ذوا الشيبة في الاسلام وذو العلم والحلم مفسطا وروى ايضا ان ملكا شهد شاب وهرمي متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره في احاديث اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وقال من جعل يتعظم في نفسه ويختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما اد خلته جهنم وفي نعيم فضمته لو ترك الحسد وترك الحقد قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال ان النميمة والحقد هما النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد ولو ترك الغضب قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم وروى لا اصبناه له لم يغضب حدث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ويفتعي غيظه حتى يرع الغضب وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال اوصني لا تغضب رواه البخاري فوا المنكرون التوحيد فهي حديث الشعب الستون او بضعا وسبعون فرد لا اله الا الله وروى احمد وغيره جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وقال اقرؤا (قل هو الله) قال تعالى ثم

من رحم

مزي

أو بضعا

أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم
اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وسئل
اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب
من اوله حتى يبلغ آخره وكلما حل ارتحل رواه الترمذي وقال افضل عبادة امتي
قراءة القرآن رواه البيهقي وروى احمد وغيره خير امتي اهل القرآن هم
اهل الله وخاصته وتعلم العلم وتعليمه قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق
حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عماد وعماد هذا الدين
الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون فتن
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم رواه ابن عبد البر وقال
وقال من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي
وصححه الحاكم (او الذكر) قال صلى الله عليه وسلم الا ان عماد الدين وعماد
فرائض الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية رواه
الشيخان (او الذكر وهو الاستغفار) واجتناب الكبائر قال صلى الله عليه وسلم
افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد
والبيهقي وقال تخلق بصفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو
شامل لكل كلام قبيح كالنميمة والغيبة والكذب واللعن والبهتان
الفحش وفي رفعه حديث الكبر اولها النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة
نمام وقال تخلق الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد وقال ليس
المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفحاش ولا البذيء وقال الحياء والعي
شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي
وغيره وصححه الحاكم وهو الصحيح من كل يوم بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت (او التطهر حسا) بالوضوء والغسل وازالة النجاسة
(وحكما) بازالة النجو والبول والدم والخمر (وهما اجتناب النجاسات)

الكريمة

قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وفي لفظ عند النسائي
وابن ماجه اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا مومن صححه ابن حبان
وقال ابو بكر لم يسر الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط رواه الشيخان وقال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليستتر
فليستنج رواه الترمذي وابن ماجه وفي لفظ تنظفوا بهذا الاستنجاء تنظيف وستر
التعرية قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل
الحمام بغير ازار رواه الترمذي وغيره وروى ابو داود وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر وقال احفظ عورتك الا من زوجتك
او ما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها
احد فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيا منه رواه الاربعة
بمعناه ونقلوا الى الكراهة كذلك رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان تؤدوا الخمس
من المغنم وروى ابو داود عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وقال صلى الله
عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وفي لفظ
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الحاكم ان
جبريل لما نزل بالاسلام صلى وعلمه اوقات الصلاة الخمس ورآه وجماعة شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكوة ونفاح
الوضوء وفي صحيح مسلم الصلاة نور والصدقة برهان اي دليل على ايمان
صاحبها وفي الباب قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله
وفي الباب روى الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا
منه من النار حتى فرجه بفرجه واجود روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت
يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة وروى حديث ان الله لا يحب

قوله

(الاضلاع)

الاسلام معنى الشيء مثله وروى ابو يعلى عن جابر مثله وروى الترمذي حديث خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وفيه الاكمعاع الكمعاع والضباقة فعل الضبي اي رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الكمعاع وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضباع مرضا ونحلا قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اسم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكوة رواه احمد وروى ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت وروى ابو يعلى حديث عمر الاسلام وقواعد الدين ثلاثة من ترك واحدة منهن جهنم بهما كفر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار والاعتكاف روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا راى الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة اي كملها ليلة القدر اي كملها رمضان باحيائها بالعبادة لاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن سنن اختصاصها بالعشر الاخير وباوتارها والحج والعمرة فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس عمر الحج منها ورواه ابن ابي شيبة وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول لعبد اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام ولا يفد الي المحروم والحواب ان لا نمنع كذ

الصلاة بابي هو وامي فداء عليهما وجوب المستدرك حديث الكواف باب ٥٨٨٨
والجهاد والجهاد الذين ترجيد الجهاد من دار الكبر والعشور وروى احمد عن عمرو بن عبسة
قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر قال فاي الهجرة افضل قال
ان تهجر السوء قال فاي الجهاد افضل قال الجهاد والحج والعمرة قال
تعلى يرجون بالنذر والتحريم والايمان يجمعهما والحلف مما يبر الحلف به قال
تعلى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت
بها قال ابو هريرة فليكفر عن يمينه رواه الشيخان وقال من حلف
بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم والاكفاء
الاثم ما لا فلا قال الله تعلى وغيره من حفر الله تعلى وغير حديث الصحيحين وبر الله
اعم من الاقتضاء والتضعيف بالنكاح قال صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج وقال انا اتقاكم واخشاكم لله واصوم واصلي واتزوج النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني رواهما الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث اربع من سنن
المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح والاقتباع بضم الحاء
قال صلى الله عليه وسلم ابر ابيك تعول رواه الشيخان وقال افضل الدينار
دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من
يقوت رواه ابو داود والنسائي وعند مسلم معناه وبر الوالدين
قال تعلى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية وروى الشيخان
عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الصلاة
لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
وروى الترمذي وغيره حديث رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
وتربية الاولاد قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤيهن
ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة رواه النسائي بلفظ الادب وروى ابو داود والترمذي
حديث من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن
صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة وروى الترمذي حديث لا يقود والد لولد

خير من ان يتصدق بصاع وعبد قابلوا الرؤوس افضل من ادب ورووا البخاري
في الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الاباء والابناء
كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق وفيه عن ابي هريرة من رفوا عبد
الشر عن اخوانه الكبير عن الصغير وعن ابي الدرداء ان الشيطان يفر من ظل عمر
الخمر ورتب الحد على الثمانين والاول نبي والثاني ان يقوس فيه بوكلت الى كتابها
والوالدة والوالد مشتركان في البر وبادغ الله تعالى كتابه العزيز بالوصية بالوالدين
دون الوالد وكلا انبي الطبع لانه يغضي بالشفقة عليه بخلاف الوالد (وصلة الرحم)
فان صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان وكما عند
النسائي (ان) رواه البخاري غير ان حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه
فله الاجر مرتين (والا فرقين بالعبد) فان صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من
لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة وساء رجل كم اعفوا عن الخادم
فقال كل يوم سبعين مرة رواه احمد الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره
عن علي كان من اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصلاة الصلاة اتقوا
الله فيما ملكت ايمانكم وروى احمد وغيره اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
والرفق بهم بالقول والافعال بالامر (مع العدل الا تهلمن معصية الله فان
الله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم امام عادل وروى البزار حديث الاسلام علانية
كمثال الظهر بين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
والحكم بكتاب الله وكلما عند النسائي والسلم على من ادعى اومتابعة
الجماعة) فعن الحديث النسائي والزهري الجماعة وروى ابن ماجه عن النسائي عن ابي
امركم بخمس الله بهن الجماعة والجماعة والجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في الله
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع
وكلما عند ابي داود (الا فر) قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واو ١٢ لام منكم وفي الحديث الصابر وكاظمة او ١٣ لام ورو رابوه او ودونه
حديث اوصيكم بتقوى الله العظيم والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي ورو
الطبراني بسند ضعيف لاسلام عشر اصبهم شهادة ان لا اله الا الله وهي
الملة والثانية الصلاة وهي الكبرى والثالثة الزكاة وهي المطهرة
والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة
الجهاد وهي العروة والسابعة الامر بالمعروف وهي الوقا والثامنة
النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الابهة والعاشرة
الطاعة وهي العصمة والاسلام عشر الناصر وفيه قتل الخوارج والبغاة
فان تفعل وان كلا يعتدان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية والمعا
ونة يعمل البر فان تفعلوه وتعاونوا على البر والتقوى وفيه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وفي احاديث ورو مسلم حديث من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان او اقامة الحدود فان تفعلوا تأخذكم بها رأفة في دين الله الكثير
تؤمنون بالله واليوم الاخر وفان صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد رواه الشيخان وفان اقامة حد من حدود الله خير من مطر
اربعين ليلة في بلاد الله وفان افيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا
تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجه والجماعة وتقدم في عن احاديث
وفيه المرابطة فان صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط
فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر رواه الترمذي
وفي اداء الامانة فان تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وفان صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له رواه احمد وفان عمر
ما اعتد الناس على عهدهم وامورهم وصمتهم الحاكم وتقدم حديث يطبع المرء
على الخلال الا الخيانة وروى الطبراني في حديث فاعلموا ان العمل بالخيانة احرم
عمله اشر من خيانته في وفان ان منها الخمس من المغنم كما سيرد في حديث

الشيخين

الشيخين او الغرض الاتم اما فعل كشيء كريم وغيره لانه من الاماكن وفي
صحيح مسلم خياركم احسنكم قضاء او اكرام الجار فقال صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره رواه الشيخان ورواه الترمذي
احسن الجار لمن تكن مؤمنا وحسن المعاملة وتفرع في حديث المرء من احب
الناس على اموالهم وعيبه جمع المال من حله فقال صلى الله عليه وسلم التجار
يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه
وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى
يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه
ابن ماجه وانفاق المال جمعه وعيبه ترك التنزير والتبذير فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في
قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله ولا
تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواه احمد البخاري في الادب
ورد السلام قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عدة من الايمان في حديث البراء ثلاث من
الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف من نفسك ورواه
الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان وتشميت العاطس قال صلى
الله عليه وسلم حق على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه
الشيخان وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ستا اذا لقيته فسلم عليه واذا
عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم وحمد
الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله وكف الضرر عن
الناس كم قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه الدارقطني وغيره
واجتناب الضرر فان صلى الله عليه وسلم لست من ضار ولا الرد منه قال
الزمخشري وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
الخ نزلت في صهيب واما البخاري في الادب في باب الضرر والشر الضرس
والاكل والاشراك العقب وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت

النبأ وهو مسند الى ارسنل صحيح عليكم بالزهو فانه من خير تهوكم وهو ايضا بسند صحيح كلهم ثقات وليس فيه ذكر الله غير تهوكم وعن الاربع مسند الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه ورماحته اهله وتعليمه السباحة وعن ابن ماجة نحوه واما مالك فلاه وعن الطبراني فما طلعت عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون شعبة فاروعها قول لا اله الا الله واداناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم فما قدم من العلم امر العمل فلا يطلب عمل بدونه وتقدم اي العمل لترتبه اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر وقليله اي العمل او وقته اي العلم لا خير في كثير لا مع جهل لانه من عمل بلا علم فسد اكثر مما اصلح فمن ثم او من اجل ذلك كان العلم مما قال الشافعي رضي الله عنه افضل من صلاة النافلة لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل من النفل لحديث البخاري الصلاة اول ما يحاسب به العبد وحديث فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فيه اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال بعض العلم احب الي من فضل العبادة رواه الحاكم وفيه نظر بعضهم اعظم انه قليل العلم خير من كثير العبادة لم يكتف بالمرء بعضها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برأيه وفيه نظر بعضهم عمل يسير العلم خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث وفي ابن ماجة ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال لكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة الا من عمل به رواه الديلمي اذن او افضله اصول الدين لشرفها اصل الايمان او لما له عليه او بالتفسير لتعلقه بكلام الله اشرف الكلام او الحديث لتعلقه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم او بالاصول وفروع على البعض لشرف الاصل على الفرع او البعض اشرف من غيره للاحاديث السابقة فيه او بالآلات من النحو واللغة والصرف وغيرها او على حسبها او فرض كفاية الحاجة اليها او يكفي

خ
أش

يليها وهو من جزء الكفاية ايضا مع بعد الزوجة وعيشها وقد يخرج على الفلسفة كالمنكر باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وقد رجع بزلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصرون وقد جمعت في تحريمه كتابا نفلت فيه نصوص الائمة المجمع عليه وذكر الحافظ سراج الدين البلقيني من الحنفية في كتاب البغية في تحريمه ان المرجع الى تحريمه بعد فتنا به عليه في اول المستصفى وجزم السلفي من اصحابنا وابن رشيد من المالكية بانه المشتغل به لا تقبل توبته والصلاة افضل من الظهر (اي) وسائر العبادات على الاصح بحديث خير اعمالكم الصلاة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من اقوال بالاجماع غير هذا من الكمالات واستقبال القبلة والقراءة وذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمنع فيها كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل اعمال ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقيل الظهر ان افضل منهما وقيل للغرباء بمكة وقيل الحج افضل منهما للجهاد البدني والمالي ولانه اعني الحج يأتي على الاصلاة بما شبه الايمان ولا فرد لا يتصور وقوعه نفلا اذ احياء الكعبة به اي بكعاية جدل من خلق بعد بجعله موصوفا بالفريضة وقيل الصلاة افضل بمكة والصوم افضل بالمدينة (ومرو) اي الظهر ان افضل من عمرة حتى من العمرة التي روى الازرقي ان اهبن من ملك فرغ المدينة وركب اليه عمر بن عبد العزيز فقال له الظهر ان افضل ام العمرة فقال الظهر ان وقيل العمرة افضل منه فقال المجيب الظهر بقرائن لعله في المسئلة ومرهما كما مر وادلة كل عليه مما تبعه المسئلة فانه لم ينقل فكر احد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن بعد بل كل اما ان واحد فكرارها بالجمع والجمعة على العمرة بتكرار الظهر ان والكلام في الاكثار اي فيمن اراد الاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه ويغتفر في الاخر عمل المتاكرة المذكور من الصلاة ثم الظهر ان افضل لذي الاصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل من ظهر ان واحرامها عليه وزيادة نية على ذلك الصوم بشرح المهذب والمجموع بقرائن المذكور والمنقل بالبيت افضل منه

خارجه مقتوى من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين ايتنا الناس طواف بيوتكم
فان افضل صلاة المرء بيته الا المكتوبة وفيه ان الشيخ في المهذب يكره التطوع النهار
وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن الصباغ في الاسماء والكنى بعد سياقه
اشار بذلك الى انه لما ليست حيث يظهر المشهور افضل الا حيث ينفرد قال الاسنوي
(او قبل الليل) افضل من قبل النهار لحديث مسلم افضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل قيل (او وسطه) اي ثلثه الوسط افضل من كل فيه (وقيل اخره)
افضل من اوله ومعنى بعد الوسط بعد نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة
افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال احب الصلاة الى الله
صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل
ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان
(والقراءة) افضل (من سائر الذكر) للحديث الا (ومنها) اي القراءة رواه الترمذي
(افضل من الدعاء حيث لم يشرع) وروى الترمذي وصححه عن سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن
وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وبقولهم مشروع الا ان يقول الله من شغله قراءة
القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي وحديث ما
تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة
في الصلاة افضل من قراءته في غير الصلاة وقراءته في غير الصلاة
افضل من التسبيح والتكبير لغير الدعاء حيث شرع وكذا الذكر جهرا افضل
اتباعا (وقرب فجر) افضل (من حر وهي بعيدة) فان تعلق كتاب الله الليل
مبارك ليل يرواه ابو داود وقال تعلق ورتل القرآن ترتيلا وروى الشيخان عن ابي
وائل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا
كهذ الشعر وروى احمد عن عائشة اذكرنا ان نسايف وما القراءة في الليل
مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا ولم يقرؤا كنت افوم مع النبي صلى الله عليه وسلم

ليلة التمام فكان يقرأ البقرة وآل عمران والنساء ولا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي وغيره يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها وروى ابو عبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن اجمع مذرمة وروى اصحاب السنن الاربعة عن يعلى ابن مملك قرأت على ام سلمة فقطعت قراءته صلى الله عليه وسلم مدا وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وقراءة (والمجمع) افضل منها عن عمر قلت لا ان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمشي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه وروى ابو عبيد عن عمر فضل قراءة النظر ان نظر على من يقرأ له نظرا كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف وفي الشعب للبيهقي باسناد ضعيف قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الف درجة وعن عمر يا اعلموا اعينكم حظها من العبادة قالوا وكيف قال النظر في المصحف وفيه باسناد صحيح مرفوعا عن ابن مسعود ذيبوا النظر في المصحف وقراءة الرجل في غير المصحف افضل من الامر الرديء وقراءته رياء فيحتمل ان بعضهم يتعين للتأمين اذا خاف الرياء بالجهر ويحمل حديث الترمذي والجامر بالقرآن ان كان الجامر يحسن القرآن كالماهر به فهو مع السفرة الكرام البررة وان اشكل عليه فله اجران اجر القراءة واجر المشقة وان استويا فالجهر افضل لان العمل فيه اكثر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وقال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد سأله ما النجاة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال لسعيان وقد سأله ما اخوف ما يخاف

ص قرأ

خ حديث الثنى

عملي فقال مزاوا خذ بلسانه وقال اشر قوم وجل مبشر رجل بالجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او لا تدر يلعله تكلم فيما لا يعنيه او امسك البخيل
وغيره لوجه الصحيحين ان احدهم يتكلم بالكلمة فا يتبين فيها يزل بها الى النار
ابعد ما بين المشرق والمغرب وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه اضمن له الجنة وقوله فلا يتبين اي يتبعكم فيه انها خير ام لا والمستثنى في الحديث
الاول المراد بقوله الا من (وهذا لكثة الناس وقيل اراد اثم) افضل (من
اعتزلهم) فقال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم
خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم رواه البخاري في الادب وغيره
(وهو) اي اعتزالهم افضل (خيفة فتنة) لجواز فتنتهم على قلبه عليه وعليه
يحمل حديث عقبة السابق ليس عن بيت وحديث البخاري يوشك ان يكون خير مال
المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وحديث
الصحيحين ان الناس اوضل فاتوا من جاهد بماله ونفسه قال ثم من قالوا الله
ورسوله اعلم قال ثم رجل في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى
ابن ابي الدنيا في كتاب الفتنة حديث ان اعجب الناس الى رجل يؤمن بالله ورسوله
ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتمع ماله ويقيم دينه ويعتزل الناس وروى
البيهقي في البعث من حديث ابي هريرة ثم يؤتى ما تاتي على الناس زمان لا يسلم لذي
دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك الزمان
لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كان هلاك الرجل على يدي
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن
له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
يعيرونه بضيق المعيشة فيعرضه لما لا يطيق فيهلك فيها فعند
ذلك الموت (والكفاف) افضل (من الغنى والفقر) قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم
ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وقال لكعب بن مالك يا كعب ما يسرني ان لي الدنيا بالاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وروى الا ولواء الحمد يوم القيامة بيدي ولا فخر
الترمذي وروى ايضا حديث ان اخبط اولياء عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من

ج دينه

طابع

الكلا احسن عبادة الرزق والمقامة اليسير وكان غاضا بالناس لا يشاء اليه بالا
وكان رزقه كفافا فاصبر على ذلك وروى مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل فقيل الغنى يشغل
فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعشروا اليه مزى
اللهم احيني مسكينا واقبضني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة وقيل الغنى
مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث وفضل فريق
التوكل على الاكتساب بالاعراض عن اسبابها اعتمادا على الله تعالى وعكس فريق فقالوا
الاكتساب اعلى تركه وفصل آخرون باختلاف الاحوال فمن يكون في توكله لا يتسخط عند
ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى سؤال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الخير
والجامع للنفس ومن فيكون في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من
التسخط والتطلع (والمختار) عند (انه لا يشاء التوكل المكتسب) بل يكون مكتسبا
متوكلا بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكف الناس وقد قال عمر انهم فعلوا واد عوا
التوكل لستم والمتوكلين انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي
وغيره وسأل الفقيه عمر بن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب
سنته فمن قوي على حاله ولا يترك سنته ويدخل في ذلك حديث اغد فارغ وتوكل
فقال اعقلها وتوكل (ولا) يناقضه ايضا (اد خار قوت سنة) فقد كان صلى الله عليه وسلم
يدخر قوت عياله سنة كما في الصحيحين ومن سير المتوكلين وكل من الخلق افاده الله على قدر
يقينه سبحانه من الحالة التي هو عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
وغير ذلك (لا انتظام الوجود) اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح
والمعايش وتقاعدوا عن المراتب (الا ارادة الله) ايجاد الدنيا والاخرة (لا ارادة انتفائه) بالرفع (ولا معقب
لحكمه) بالنفع سبحانه وتعالى والحمد لله تعالى وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه واتباعه فرغ من تبييضه جمعه الله تعالى فرغت من تاليفه
يوم الثلثاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وسبعين
وتمت الغاية بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
وحسن عونه وفضله ومنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وقع في المنزلة الاولى في الوجه الثاني من يمنة في السطر التاسع عشر منه
فيأمر به إلى أهل المشمش منه ولم يوجد سواد وبعد الكبش وجد ذلك البشر
في نسخة أخرى وقصته .. فقال الزمخشري وهما هو ظاهر الاول قبل الدم أكم وقبل الميزان عمل
اللهم جاءه الناصر يخرجون عجلا جسدا له خوار يسيرون فيه قبل الميزان والدم أكم والنار
في الجنة وكلاهما جسمي كوثر أورده مسلم بن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول
الله قال أنزلت علي آنفا سورة فقرأ إنا أعطيناك الكوثر ثم قال أتدرون ما الكوثر
قلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه
أمتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم فأقول يا رب إنه من أمتي فيقال
ما تدري ما أحدث بعدك وفي الحديث حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من
المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان
من الجنة وفي بعض الغير يغت فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجه عن ثوبان الكوثر نهر في الجنة
حافتاه الزمرد مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياضا من الثلج
وفي أن الدم أكم وهو كما في حديث مسلم حوض محمد صلى الله عليه وسلم أذود عنه الناس لأهل
اليمن حتى يقبل الحق به يعني بالدم أكم بين كثرة جمعهم وقلة المؤمنين عليه جاؤا لكم كأنهم
ثم كثر الريح ثم كثر الطير وأشد الرجال حتى يهوي الرجل لا يستكمل فيسير الأربعين وما حافتيه
كلاليب معلقة عامرة لتلك الساعة خزمي أمرها بأخذ عجلة وشرفاج وفكر وسرق النار وفي الميزان
حتى وله لسان وكفتان توزن به الأعمال بأن توزن صحيفة بدفان فعلى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الآية وروى الترمذي وحسنه حديث بطاقة يؤتى برجل من أمتي
على رؤوس الخلائق وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول أتنكر
من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا أي رب فيقول ألك عذر فيقول لا أي رب فيقول بلى
إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول أحضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
وقع في المنزلة الثانية في الوجه الثالث منه في السطر الرابع منه في قوله وثمانية شاو
انتفعوا به نقله ومن أصحاب الشوخي لا يجامعه موجود وهو أن كلا في الدنيا فقراء وفقر

(الله فاربطوا العقد المذكور (او انفعوا)

وفيه الفائدة (اما الوجه في انتهاء النفع (اما فاعل ونفع ما يكتب فيه كاول وبعولي كمشي وامشي على المثلة وكذا الفاعل على المفعول لوجود

وفيه ايضا الوجه (اما النفع (اسقاط بين قوله تعبيته وقوله او انفعوا) تحقيقه كزاد التلميذ تبعا للمشكاة وتعقب بانه ادرج عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما خرج اكلما (او انفعوا)

محمد بن يامر جعل عمره كله اية نفاية النفليين وعمله لاسرار الشريعة وما يتعلق بها مما يورث السعادة الدارين وشرفها بالاتباع (بعين الكونين ومركز دايرة الظهور سيد ولد آدم الذي منه تفجرت ينابيع الحكمة وانتشرت بسببه اسباب الرحمة وسرايع النعمة صلى الله عليه على آله واصحابه نجوم الاقتداء وايته الاقتداء (اما بعد فقد تم بعون الله طبع هذا الشرح الجميل الذي هو قلب اربعة عشر علما كفيل المسمى بالقاع الدراية لغراء النفاية للشيخ الامام العالم الحجة الهمام جلال الدين ابو الفضل سيوطي عبد الرحمن الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا به بمطبعة حجازي الكائنة بمصر المحمية في شهر جمادى الثانية عام خمسة وثلاثين ومايتين والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم على يد احقر العلماء واذل الفقراء احمد بن عبد المولى الشافعي بتصحيح العلم الاوحد النقاد والمجيز الاستاذ الكوكب الوقاد نصيح من عصره وضابط غرر المسايل العلمية وتحقيقها بمصر المحروسة المنيف الخير البركة الحبيب الشفيق مولانا الشيخ محمد الدردير الشافعي الازهري وانتشر وانتفع العلم انتشارا وانتفاعا وانتاجا والترصيع والتحرير والتقرير والتنقيح والتنويع والتنقيح والتبويب والتقويم سيما جعفر بن سيد وادي بن سيد الكتاب ابقى الله تعالى وجوده وانتفع به وبنجابته الكرام وجعله من ادراره وجود العلم والعمل وامين وامين في ظل السلطان المويد العلم فخمة مرسعت بكلمتهم الايالة والخيل بضبط اقاليم العلم سلسلة الذهب الابريز ابو رابع وارث سلطان مولانا عبد العزيز ابن ابراهيم سعادته وسنى به احيا وقبر مجاهدة قدوة الامراء الصيد في شهر شوال المبارك على سبعة عشر والف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

ما فيه من العلوم

علم اصول الدين 002
علم التعبير 014
علم التصوف 032
علم اصول الفقه 048
علم العروض 055
علم القوافي 063
علم النحو 075
علم التصريف 080
علم الخط 083
علم المعاني 096
علم البيان 102
علم البديع 110
علم التشريح 115
علم الطب 122
علم التصوف 000
انتهى

جعل الفقير عامر ابن [illegible]